

الترجمة السبعينية للعهد القديم

بين

الواقع والأسطورة

الدكتورة

سلوى ناظم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مقدمة

احتلت الترجمة السبعينية مكانة عظيمة فى الحياة الدينية منذ ظهورها فى القرن الثالث ق . م ، وخلال القرون الستة التالية فبالإضافة الى كونها أقدم نص مترجم عن النص العبرى للعهد القديم أوجدت اللغة الدينية التى استعارتها الديانة المسيحية لمباشرة طقوسها وخدماتها . كانت السبعينية هى أيضا القاعدة التى قامت عليها ترجمات مختلفة للعهد القديم وأهمها النسخة اللاتينية « الفولجيتا » التى قام بها جيروم وكان لها اثر كبير على علم اللاهوت والأدب المسيحى .

لم تقتصر أهمية الترجمة السبعينية على تلك الفترة البعيدة ولكنها مازالت تحتل حتى الان دوراً هاماً فى مجال الدراسات النقدية والتفسيرية والتاريخية . وتدلنا الكتب والمقالات الاجنبية التى تطلع علينا بها دور النشر والحوليات المختلفة ان هذه الترجمة مازالت تشغل اذهان المفكرين والمشتغلين فى حقل الدراسات المعنية بالكتاب المقدس بشقية ، العهد القديم والعهد الجديد .

أما فيما يتعلق باللغة العربية فإننا للأسف لانجد لهذه الأهمية صدى يماثل ما تحظى به خارجها . فكل مايمكن ان تحظى به لايتعدى فقرات بسيطة تتناول اليهود تحت الحكم اليونانى وتشير الى الترجمة على انها أحد الاحداث الهامة فى تلك الفترة وكيف انها تمت فى سبعين يوما على يد سبعين كاهنا[١] .
هذا فضلاً عن بعض الاشارات العرضية الاخرى التى تتناول ترتيب الفقرات فى بعض الاسفار[٢]أو التى تتحدث عن التراجم المختلفة للعهد القديم[٣] . وان كان الدكتور مصطفى كمال عبد العليم [٤] قد أسهب قليلاً فى الحديث عن هذه الترجمة لدى تناوله لحياة اليهود فى العصر البطلمى تناولاً تأريخياً وثائقياً .

أما عن محتوى الترجمة السبعينية أو مضمونها ومدى الاختلاف والتشابه بينها وبين النص

١ ــ محمد عزة دروزه . تاريخ بنى اسرائيل من أسفارهم . بيروت ١٩٦٩

٢ ــ الدكتور حسن ظاظا . الفكر الدينى الاسرائيلى اطواره ومذاهبه . القاهرة ١٩٧١ وانظر ايضاً الدكتور محمد بحر عبد المجيد ــ اليهودية ــ القاهرة ١٩٧٨ .

٣ ــ الدكتور / على عبد الواحد واف ــ اليهودية واليهود ــ القاهرة .

٤ ــ الدكتور مصطفى كمال عبدالعليم . اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان . القاهرة ١٩٦٨ .

العبرى الأصلى للعهد القديم سواء من حيث ترتيب الأسفار أو عددها أو أسماؤها أو لغة الترجمة السبعينية ومدى تأثرها بالاسلوب العبرى أو أخطاء التصحيف والتحريف فيعتبر هذا البحث هو أول من يتناولها بشيء من التفصيل .

لم يكن من الممكن تناول الترجمة السبعينية ذاتها بفصولها وأبوابها ولغتها دون تناول تلك الاسطورة التى أحاطت بها وتكونت حولها والتى كانت الى وقت قريب تطغى على الدراسات النقدية ذاتها حتى وصل الامر بالبعض الى اعتبار الترجمة نوعاً من « النبوة اليونانية » .

من هنا يبدأ البحث بتمهيد عن اليهود تحت الحكم اليونانى — وخاصة فى الاسكندرية المكان الذى ظهرت فيه الترجمة — لم يتعد صفحات معدودة حيث انه لم يهدف الى التأريخ والتفصيل وأنما الى إلقاء أضواء سريعة عن الظروف التى نشأت فيها الترجمة والحاجة الماسة اليها داخل مجتمعات اليهود التى نسى أفرادها لغتهم الاصلية للدرجة التى صعب على عامتهم وخاصتهم فهم التوراة وقراءتها فى لغتها العبرية مما اضطرهم الى ترجمة نصوصها المقدسة الى اليونانية التى اصبحت لغتهم الأولى .

الفصل الأول . يتناول الاسطورة التى لازمت ظهور هذه الترجمة والمصادر التى ذكرتها وخاصة رسالة اريستياس مع شرح الظروف التى أحاطت بهذه الرسالة وماهيتها .

الفصل الثانى : يشتمل على أسماء الأسفار فى العهد القديم ومدى تطابقها مع الاسماء فى الترجمة السبعينية .

الفصل الثالث : يتناول عدد الاسفار فى العهد القديم الذى يبلغ تسعة وثلاثين سفراً وهو العدد الذى تزيد عليه الترجمة السبعينية بأربعة عشر سفراً لاتوجد فى الاصل العبرى وهذه الكتب السالفة هى ماتسمى بكتب الابوكريفا APOCRYPHA أو الكتب « الخارجة » كما تناول الفصل ايضا شرح مصطلح أبوكريفا ومدى اعتراف اليهود بهذه الكتب بوصفها أجزاء مكملة للعهد القديم وكذلك موقف الكنيسة منها .

الفصل الرابع : ترتيب الاسفار . يتعرض هذا الفصل للاختلاف الموجود بين الترجمة السبعينية والنص العبرى للعهد القديم من حيث ترتيب الاسفار موضحا وجهة النظر المتبعة فى الترتيب الخاص بالترجمة السبعينية .

الفصل الخامس : **لغة الترجمة السبعينية** تناول هذا الفصل تعريفاً باللغة اليونانية المستخدمة

فى الترجمة السبعينية وهى لغة الكوين KOINE موضحاً أنها لم تكن من هى اللغة اليونانية الادبية وانما كانت اللغة السائدة فى تلك الفترة ومدى تأثرها باللغة العبرية السامية بأساليبها وألوانها الخاصة .

كما عرض الفصل الصعوبات التى قابلت هؤلاء الذين قاموا بالترجمة نظراً لاختلاف طبيعة اللغتين المترجم منها وإليها بالاضافة الى أخطاء التصحيف والتحريف ومحاولة المترجمين تقريب المعنى قدر الامكان فى بعض المواضع بما يتناسب مع روح العصر أو أقرب مايمكن الى العصر الذى عاش فيه اليهود فى الفترة اليونانية والذى اختلف بالطبع عن العصر الذى تم فيه تدوين العهد القديم . هذا بالاضافة الى عرض بعض الامثلة التى توضح تصرف المترجم ولجوءه احيانا الى اضافات خاصة من عنده رأى ضرورتها لتوضيح المعنى أو العكس مما أدى أحيانا الى حذف بعض الفقرات أو الادوات التى رأى ان حذفها لن يخل بالسياق .

الفصل السادس : « نسخ الترجمة السبعينية »

يشتمل هذا الفصل على أهم نسخ الترجمة السبعينية التى تم إنجازها فى غضون القرن الثانى وهى نسخ أكويلا وثيودوشن وسيماخوس ثم سداسية أوريجين .

الفصل السابع : أهمية الترجمة السبعينية وأثرها فى الاداب المسيحية : يتناول هذا الفصل بايجاز الدور الذى لعبته السبعينية بطقوسها ومفرداتها وتراكيبها المتأثرة باللغة العبرية السامية وأثر ذلك على الديانة المسيحية .

ثم ينتهى الكتاب بملحق بأهم اللغات التى ترجم اليها الكتاب المقدس من ظهور الترجمة السبعينية وحتى الوقت الحاضر .

ولست أريد أن أزعم لهذا البحث أكثر من قيمته ولكنى أعتبره فقط نافذة الى دراسات أكثر عمقاً وخاصة ما يتعلق منها بالنقد النصى للعهد القديم حيث إن النسخة العربية المتداولة حاليا (وهى طبعة القاهرة ١٩٦٦) (المترجمة من اللغات الاصلية وهى اللغة العبرانية والكلدانية واللغة اليونانية) تحتوى على بعض الاختلافات عن النص العبرى للعهد القديم وهى متأثرة بلاشك بالترجمة السبعينية ومن الممكن إعادة النظر فى هذه الأجزاء لتتطابق مع النص العبرى .

ولايسعنى فى ختام هذه المقدمة إلا أن أتقدم بالشكر وافراً وعميقاً لكل من أسدى إلىّ يداً فى هذا الكتاب وأخص من هؤلاء :

الاستاذ الدكتور / السعيد بدوى استاذ علم اللغة بالجامعة الامريكية

الاستاذ الدكتور / أحمد عتمان استاذ اليونانيات بآداب القاهرة

الأستاذ القس / الفى ابراهيم أمين مكتبة معهد اللاهوت .

والله ولى التوفيق عليه توكلت وإليه أنيب

سلوى ناظم

تمهيـــد

اليهود تحت الحكم اليونانى

ظل اليهود تحت الحكم الفارسى منذ السبى فى عام ٥٨٦ ق . م . وحتى الثلث الاخير من القرن الرابع ق . م . حيث زحف الاسكندر المقدونى نحو الشرق لمحاربة الفرس امتداداً لما كان من حروب بينهم وبين اليونان فهزم جيوش دارا الثالث فى آسيا الصغرى واستولى على بلاد الشام ومصر بغير عناء كبير باستثناء صور وغزة اللتين امتنعتا عليه فترة من الزمن ، ثم جاء دور العراق حيث اشتبك هناك الاسكندر بجيش دارا مرة ثانية فى معركة حاسمة فى (اربيل) كتب له النصر فيها وكان دارا من جملة الهالكين فى تلك المعركة ... وبذلك استتب للاسكندر السيطرة على مملكة دارا وما كان فى سلطانه من بلاد .[1]

ومما يذكر على ألسنة بعض المؤرخين مثل يوسيفوس [2]فى سياق امتزج بالخيال أن الاسكندر أرسل فى جلب المؤن من الجليل والسامرة ويهودا أثناء حصار صور فامتثل السامريون ولبوا طلبه بل أرسلوا اليه نجدة مؤلفة من ثمانية آلاف ، وأبى اليهود الامتثال تمسكاً بعهدهم

---

١ ــ محمد عزة دروزة ، تاريخ بنى اسرائيل من اسفارهم ، بيروت ، ١٩٦٩ م، ص ٢٩٢ .

٢ ــ يوسيفوس (يوسف بن ماتياس ٣٧ ــ ١٠٠ م) أحد ابناء الحشمونيين اشترك فى الحرب ضد الرومان فى عام ٦٦ م وكان وقتئذ فى الثلاثين من عمره ، اشتهر بالمهاره والزكاء وكان قد كلف من قبل الثوار بالدفاع عن حصن الجليل (جوتاباتا) ضد قوات فسبازيان المحاصرة لها ولما اشتد حصار الرومان وهجومهم ــ ولم يبق فى تلك القلعة مع يوسيفوس على قيد الحياة سوى اربعين جنديا ــ اختباؤا معه فى كهف ولما اراد يوسيفوس ان يستسلم لجنود فسبازيان انذره رجاله بالقتل وفضلوا الموت داخل القلعة واجريت قرعة بينهم لاختيار من يبدأ بقتل من .. ولما ماتو جميعاً ولم يبق الا هو وواحد منهم أقنعه يوسيفوس بالاستسلام للعدو وقبل ان يرسلوا الى روما مكبلين بالأغلال تنبأ يوسيفوس أن فسبازيان سيصبح امبراطوراً فأطلقه فسبازيان من الاسر وقربه اليه وجعله ناصحة الامين فى حربه ضد اليهود . وبعد انتهاء الحرب منحه فسبازيان حق المواطنة الرومانية ووظف له معاشاً وخصص له مسكناً فى قصره وأقطعه أرضاً خصبه فى بلاد اليهود وتسمى يوسيفوس نظير هذا باسم اسرة فسبازيان أى « يوسيفوس فلافيوس Flavius Josephus وحوالى عام ٧٥ م أخذ يوسيفوس فى كتابة كتابه المسمى « حرب اليهود Peritou Loudai Kou Polemou Bellum Judaicum » وقد أرخ فيه للحرب التى خاضها اليهود ضد قوات الرومان من عام ٦٦ م الى عام ٧٠ م والتى انتهت بسقوط اورشليم (القدس) وتدمير هيكلها ، وأخذ يدافع فيه عن أعمال تيتس الرومانى ويبرر انشقاقه هو على بنى جنسه ، ويثبط عزائم اليهود اذا ما فكروا فى الخروج على روما . ولكن بعد ان اشتد إحساسه بعزلته فى شيخوخته قام بتأليف كتابه عن « قدم اليهود » أو التاريخ القديم لليهود Loudaike Archologia Antiquitares Judaicae وقد تناول فيه تاريخ اليهود منذ بدء الخليقة الى عام ٦٥ م واراد به ان يستعيد عطف بنى جنسه واخذ يصور لغير اليهود ما قام به هذا الشعب من جلائل الاعمال ويصف عاداتهم واخلاقهم ، إلا أنه لم يتمه وقام مساعدوه بتكمله الأجزاء الأربعة الأخيرة من كتابه مستعينين بمذكراته وقد تضمن الكتاب الكثير من القرارات التى زعم يوسيفوس أنها صدرت عن الملوك البطالمة والاباطرة الرومان لصالح اليهود والتى كانت ولا تزال موضع خلاف بين المؤرخين والباحثين . وترك ايضا يوسيفوس كتاباً ثالثا هو « الرد على ابيون » (Contra Apionem) وقد خصصه للرد على خصوم اليهودية وقد غلبت عليه ايضا نفحة الدفاع عن قومه والدعاية لهم لدرجة وصلت الى تعمد المغالطة وتجاهل الحقائق التاريخية أنظر ، ويل ديورانت ، قصة الحضارة ، الجزء الثالث من المجلد الثالث ، ترجمة محمد بدران ص ١٨٨ ــ ١٩١ .

وانظر ايضا Grayzel, Solomon , A History of the Jews, New York, 1968, pp 160 — 163

وولائهم للفرس فغضب عليهم وزحف الى أورشليم (القدس) للتنكيل بهم ، وبعد استيلائه على غزة شعر الكاهن الاعظم بالخوف وحينئذ أُوحى اليه أن يتخذ مع زملائه الأحبار ملابس بيضاء وأن يكونوا فى استقبال الاسكندر خارج المدينة . وهكذا خرج الكاهن الأعظم مع الكهنة والشعب واستقبلوه بموكب دينى وفتحو له المدينة . وما أن رأى الاسكندر الكاهن الاعظم حتى هرع الى تحيته وقد فسر الاسكندر سبب تصرفه على هذا النحو الذى أدهشهم بأن هذا الكاهن تراءى له فى منامه بمقدونيا مبشراً اياه بالنصر على الفرس ، وبعد ذلك كف الاسكندر عن التنكيل باليهود وذهب مع الكاهن الاعظم الى هيكل أورشليم (القدس) حيث قدم القرابين الى رب اليهود وطلب وضع تمثال له فيه فصرفه الكاهن عن ذلك بالحسنى وطلب منه اعفائهم من الجزية سنة كل سبع سنين والسماح لهم بممارسة شرائعهم فأجابهم الى مطالبهم ... بالاضافة الى هذا فقد عرض الكاهن على الاسكندر سفر دانيال الذى تنبأ فيه هذا النبى بأن أحد الأغارقة سيقضِى على امبراطورية الفرس [1] .

وتستطرد القصة فتقص علينا أن الاسكندر ذهب بعد ذلك الى منطقة السامرة فاستقبله واليها « سنبلط السامرى » وصنع له وليمة عظيمة وقدم اليه هدايا نفيسة وطلب منه السماح ببناء هيكل فى جرزيم ــ جبل نابلس الجنوبى ــ فسمح له .

وعندما عرض الاسكندر بعد ذلك على اليهود الخدمة فى جيشه رحبوا بذلك فاقتطع الجنود الذين صحبوه الى مصر أرضاً فى اقليم طيبة وعهد إليهم كذلك بأعمال الحراسة فى هذا الاقليم .

وبعد وفاة الاسكندر تقاسم قواده الامبراطورية العظيمة التى أنشأها والتى كانت تشمل بلاد اليونان ومقدونيا وآسيا الصغرى ومملكة فارس وبلاد الشام والعراق ومصر .

صارت مصر وفينيقية وبقاع سوريا وفلسطين وقبرص من نصيب بطليموس وبقية سوريا وبلاد النهرين من نصيب سليوقوس ، وظل النزاع بين هاتين الدولتين اليونانيتين لفترات طويلة مما أدى إلى انقسام اليهود بصفة عامة الى فريقين أيد فريق منهم البسلوقيين وأيد الآخر البطالمة وكان كثيراً مايقع نزاع بينهما يتبارى فيه أعضاء الفريق المنتصر بالتنكيل بالمهزومين ثم تعود الدائرة فتنقلب عليه مرة أخرى .. ومع أن الدولتين كانتا تقيمان على البلاد ولاة

---

١ ــ سفر دانيال ٦/٧ « وبعد هذا كنت ارى واذا بآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة اجنحة طائر وكان للحيوان اربعة رؤوس وأعطى سلطاناً. »

وقواد عامين وحاميات فان رؤوساء كهان اليهود كانوا بالإضافة إلى صفتهم الدينية يمارسون الزعامة المدنية على اليهود ويتولون جمع الجزية وتسليمها أحياناً [1] .

---

١ ــ انظر Grayzel : Op. Cit, P. 53

اليهود فى الاسكندرية

عاش اليهود فى مصر قبل الاسكندر والاسكندرية كما تدلنا الإشارات المختلفة فى العهد القديم ففى سفر التكوين [١] « وسكن اسرائيل فى أرض جاسان وتملكوا فيها وأثمروا وكثروا جداً » ، كذلك فى ارمياء[٢] « الكلمة التى صارت إلى ارمياء من جهة كل اليهود الساكنين فى أرض مصر » وفى الملوك الاول [٣] نجد حديثاً عن شيشق الذى قام بغزو فلسطين فى القرن العاشر ق . م . وقد حمل معه إلى مصر أسرى من البلاد المغزوة التى مازالت أعمدة الكرنك تحمل أسماءها . ونجد كذلك فى اشعياء [٤] أنه يتنبأ باليوم الذى ستدخل فيه الديانة الاسرائيلية وادى النيل « .... فى ذلك اليوم يكون مذبحاً للرب فى وسط أرض مصر وعمودا للرب عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود فى أرض مصر لانهم يصرخون إلى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً وينقذهم .»

ويبين هذا أن اليهود كانت لهم بمصر علاقة قديمة اتخذت مظاهر شتى عبر القرون الطويلة السابقة للميلاد واللاحقة له ، وقد اختلفت هذه العلاقة تبعاً لإختلاف وضع فلسطين بالنسبة لمصر والصلات التى قامت بين مصر وفلسطين من ناحية وشعوب الشرق الادنى المجاورة من ناحية أخرى .[٥]

وقد لجأ كثير من اليهود إلى مصر فترة السبى البابلى (٥٨٦ ق . م) واستقروا فى عدة أماكن على شكل جاليات يهودية كانت على اتصال وثيق فيما بينها ، ومن أهم تلك الجاليات ، الجالية التى استقرت فى جزيرة الفنتين[٦] عند حدود مصر الجنوبية حيث كانت

---

١ ــ سفر التكوين ٢٧/٤٧

٢ ــ سفر ارمياء ١٠/٤٤

٣ ــ سفر الملوك الاول ٢٥/١٤

٤ ــ سفر اشعياء ٩/١٩ ــ ٢٥

٥ ــ Oesterley, W. O , Egypt and Israel in Legacy of Egypt, Oxford, 1943, PP. 218 - 249

٦ ــ جزيرة الفنيتن (Yeb) تسمى فى المصرية القديمة (أيو وعب) أو (آيات وعبت) وتقع على بعد يقل عن ستة اميال من الشلال الأول ويقابلها على الجانب الشرقى للنيل مدينة اسوان التى كان الاغريق يعرفونها باسم Syene ونظراً لتحكم جزيرة « يب » و « اسوان » فى مدخل مصر الجنوبى فقد اقيمت قلعة فى كل منهما وقد ورد ذكرها فى سفر حزقيال ١٠/٢٩ « ... واجعل أرض مصر خربا خربة مقفرة من مجدل الى اسوان الى تخم كوش » وكذلك فى ٦/٣٠ .. من مجدل الى اسوان يسقطون بالسيف يقول السيد الرب »
انظر ، مصطفى كمال عبد العليم ، اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٦ ملحوظة ١٨ .

مستعمرة عسكرية كان اليهود يؤلفون أحد عناصرها . وترجع أهمية هذه المنطقة إلى ماعثر فيها من البرديات الآرامية التى تعطينا صورة مفصلة عن حياة الجالية اليهودية فى الفنتين من كافة النواحى الدينية والاجتماعية والاقتصادية كماتمدنا ببعض المعلومات عن أماكن أخرى استقر فيها اليهود وذلك بفضل الرسائل التى كان اليهود يتبادلونها مع اخوانهم فى الفنتين[١] .

هذا بالإضافة لليهود الذين دخلوا مصر فى فترة الحكم الفارسى ومما يؤكد وجود أعداد كبيرة من اليهود فى مصر قبل العصر البطلمى مايذكره بعض المؤرخين من أن بطليموس الاول وجد فى مصر عناصر يهودية كثيرة عندما آل اليه حكمها[٢] .

أما فى العصر البطلمى فقد كان اليهود من بين من جىء بهم إلى الاسكندرية كما حدث مع غيرهم من مختلف الدول المهزومة على يد الاسكندر وخلفائه ، وكان بطليموس الاول هو الذى أضاف إلى هذه الجالية أعداداً كبيرة من اليهود بعد الغزوات التى قام بها فى فلسطين وسماريا حيث تحدثنا بذلك احدى صفحات النزاع الدائر بين بطليموس وسليوقوس نعلم منها أن بطليموس زحف على فلسطين لتوطيد سلطانه عليها وتمنع اليهود عليه تمسكاً بعهدهم لاوميدون فاستولى على أورشليم (القدس) عنوة وعامل اليهود بقسوة وأخذ منهم عدداً كبيراً من الاسرى ونفاهم إلى مصر[٣] .

والى جانب الأسرى الذين جلبهم بطليموس تبعه الى مصر كذلك بعض اليهود بمحض رغبتهم بعد أن استشعروا عطف الملك عليهم ولمسوا النواحى الطيبة فيه كما أن بطليموس الأول ــ قد أدرك صلاحية إستخدام اليهود فى جيشه ــ نقل أفواجاً منهم ومنحهم إقطاعات ليستقروا فى مصر كالأغريق والمقدونيين[٤]

١ ــ Driver, G. R, Aramaic Documents of the Fifth Gentury B. C, Oxford, 1924 وانظر ايضاً Oesterley : Op. Cit, p 236

٢ ــ E. Bevan, A History of Egypt Under the Ptolemaic Dynasty, London, 1927, P.111

٣ ــ تبالغ الرواية اليهودية كثيرا عندما تتعرض لتحديد هذا العدد وهم الذى حررهم ابنه بطليموس الثانى وقت الترجمة السبعينية حيث يذكر لنا كاتب رسالة اريستياس (انظر فيما بعد ص ٢٠) انهم كانوا يزيدون عن مائة ألف أسير ويبدوا هذا العدد كبيراًاذا قارناه بعدد اليهود الذى اجلاهم نبو خذ نصر فى فترة السبى وكان يتراوح بين ٣٠,٠٠٠ و ٤٠,٠٠٠ ، وقد اعتبر اليهود اجلاء هذا العدد الضخم كارثة بالنسبة ليهودا . انظر Grayzel, Opcit, P. 55 ، وانظر ايضا عزة دروزة السابق ، ص ٢٩٥

٤ ــ ابراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى عهد البطالمة ، الطبعة الثانية ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ١٥٨ .

وعلى هذا يمكن القول أن بطليموس الأول قد أتى الى مصر بيهود كانوا مزيجاً من الاسرى ومن بعض الاحرار الذين جاءوا من تلقاء أنفسهم بعد أن اجتذبتهم الحياة الناجحة التى هيأها الحكم البطلمى للاجانب الذين يستطيعون المشاركة فى تنفيذ المشاريع الجديدة التى وضعت لتنمية موارد البلاد والنهوض بها اقتصاديا .

كان هؤلاء المهاجرون خليطاً غير متجانس اذا كان منهم الفلاحون والرعاة والعاملون فى المهن المتواضعة ، وقد استطاعوا أن يألفوا بسرعة البيئة الجديدة التى انتقلوا اليها و لم يجدوا صعوبة فى استئناف حياتهم المتواضعة فى الريف المصرى وكانت منهم مجموعة على قدر من الثراء أرادوا أن يحققوا لانفسهم حياة رغدة و لم يجد هؤلاء مشقة فى الاستقرار فى الاسكندرية وبعض النواحى التى كان يكثر فيها الإغريق مثل اقليم الفيوم أو اقليم طيبة ، وقد تمكن بعضهم من الوصول إلى مكانة مرموقة فى البلاط الملكى فى أكثر من ناحية من نواحى الحياة الاقتصادية ، ولسوف نتناول فى شيء من الايجاز كافة النشاطات[1] والمهن التى مارسها اليهود لنتعرف على شكل الحياة التى كانوا يعيشونها فى مصر .

كانت الخدمة فى الجيش من أهم الأعمال التى مارسها اليهود عند قدومهم إلى مصر لدرجة ان وصل بعضهم إلى مكانة لا بأس بها فى الجيش البطلمى إذ كان من بينهم بعض القادة مثل خلكياس واونانياس ، ولّدى أونياس اللذين قادا جيش كليوباترة الثالث فى فلسطين وكان بعض اليهود قد عملوا أيضاً فى فرق الفرسان والمشاة وغيرها .

وتدلنا معظم البرديات التى جاءت من إهناسيا والفيوم أن الجند اليهود كانوا مثل غيرهم من الجند أرباب إقطاعات فى إستطاعتهم تأجير أراضيهم وتوريثها لأبنائهم دون مشقة كبيرة [2] هذا وقد خدم أيضاً اليهود فى أعمال الشرطة والحراسة كما تقلدوا مناصب كبيرة فى البلاط

---

١ — الى جانب هذه الهجرات كانت هناك هجرة من نوع خاص وفدت على مصر فى عهد بطليموس السادس نظمتها طائفة غير عادية من اليهود الذين أتو إلى مصر بزعامة أونياس الرابع لبن أوثياس الثالث الجد الأعظم الذى اغتيل اثناء تلك الفتن التى اجتاحت ارض يهودا اثناء حكم السيلوقيين لها وصحبت قيام دولة الحشمونيين اليهودية المستقلة فى تلك البلاد . كانت هذه الهجرة تضم طائفة من علية القوم وبعض العناصر الممتازة ولابد ان الكثير منهم كانوا قد تأثروا قبل هجرتهم باساليب الحياة الاغريقية التى غلبت على يهودا فى الفترة التى حكمها فيها السيلوقيين وقد استقر هؤلاء فى ليونتوبوليس حيث اقاموا معبدا على نسق هيكل اورشليم (القدس) وكونوا جالية عسكرية ومجتمعا يكاد يكون مجتمعاً يهوديا صرفا . انظر عبد العليم ، السابق ، ص ١١٣

٢ — انظر Josefus, Ant, X 111, P 74 ff ، وانظر ايضاً Davies, W. D, The Jewish State In The Hellenistic World, in Peakes Commentary on the Bible, England 1972, P 686 - 689

٣ — C.P. Jud, 1. p.147 نقلاً عن عبد العليم ، السابق ، ص ٥٦ .

الملكى بعيداً عن الجيش والشرطة وبرز منهم دوسيثيوس بن دريمولوس وكذلك أونياس الذى كان موظفاً كبيراً فى الإدارة البطلمية ويرجح أنه كان قائداً فى إقليم هليوبوليس .

أما فيما يتعلق بالنواحى المدينة فقد عمل اليهود فى عدة مجالات حيث شغل بعضهم مناصب مديرى البنوك والإشراف على المخازن وفى جباية الضرائب ، وبالرغم من أن مزاولة هذه المهنة الأخيرة كانت تجلب على مزاوليها كراهية الأهالى إلا أن اليهود عملوا فيها لما تتيحه لهم من النفوذ فى المجتمع المحلى فى القرى والمدن كما أنهم بلا شك كانو يحظون من ورائها برضا الملك إلى جانب الربح الذى تدره هذه المهنة حتى ولو كان قليلاً عن غيره من المهن .

وكان من الطبيعى أن يرتبط عمل اليهود الذين استقروا فى الاسكندرية بالتجارة والملاحة ويحدثنا فيلون فى صدر العصر الرومانى بأنه كان لمعاصريه من اليهود مستودعات ومحال تجارية وانه كان من بينهم طائفة من أصحاب رؤوس الاموال وكبار التجار واصحاب السفن وبدون شك فان هذا لم يحدث فجأة فى العصر الرومانى ولا بد انه كان استمراراً طبيعياً لنشاطهم فى العصر البطلمى [1] .

وتقص علينا أيضا بردية من العصر الرومانى أن تاجراً إغريقياً حذر زميلاً له فى الاسكندرية من اليهود ولعله يقصد تحذيره من المرابين اليهود فانه يبدو بجلاء أن بعض يهود الأسكندرية كانوا يعملون مرابين ويجنون أرباحاً طائلة من وراء استثمار أموالهم بإقراضها بفوائد باهظة .[2]

واذا ما اتجهنا إلى داخل البلاد فإننا نجد الكثير من اليهود الذين عملوا فى شئون الزراعة والرعى وتربية الماشية ويأتى فى مقدمتهم أرباب الإقطاعات من الجند اليهود الذين كانوا أبرز العناصر اليهودية فى القرى وأوسعهم ثراء وكغيرهم من أرباب الإقطاعات يجمعون بين صفتهم العسكرية وبين عملهم فى الزراعة وكانت هذه الأراضى تورث إلى ابنائهم بعد أن تحولت إلى ملكية خاصة كما ذكرنا أنفا ــ وكانوا يعملون فيها بأنفسهم أو يؤجرونها بإيجار ثابت . إلى جانب هؤلاء كان هناك الفلاحين اليهود العاديين ممن يقومون بزراعة الأرض فى الفيوم ومصر العليا .

---

١ ــ Philonid Alexandrina, In Flaccun.ed, by H. Box, Oxford, 1939, LC.L. P. 57 نقلا عن عبد العليم ، السابق ، ص ٦٣

٢ ــ ابراهيم نصحى ، السابق . ج ٢ ، ص ١٦١ .

فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية فإننا نجد ان البطالمة قد سمحوا لليهود بتشكيل جاليه كانت تتمتع بقدر لا بأس به من الإستقلال المالى والإدارى والقضائى وكان فى إمكانهم مباشرة حياتهم الخاصة دون أى تدخل من جيرانهم أو أى إكراه من الدولة وكان لديهم كل المقومات التى تمكنهم من إقامة مجتمع يهودى متماسك .

وكانت جاليه اليهود فى الاسكندرية أهم الجاليات المصرية قاطبه وقد تمتعت بقدر من الإستقلال القضائى وكان القائمون على أمر هذه الجاليه يتولون جباية الأموال التى يهبها اليهود لصالح هيكل أورشليم [1] بالإضافة إلى الإختصاصات القضائية والإدارية والمالية والدينية مما يعنى أن هذه الجالية إكتسبت الصفة القانونية وأن الدولة اعترفت بشخصيتها المعنوية وأن اليهود كانوا يتمتعون داخل جالياتهم تلك بقدر كبير من الحرية والاستقلال الذاتى .
والجدير بالإشارة أيضا أن البطالمة قد سمحوا لليهود بإقامة بيعة فى الاسكندرية تجّمع حولها يهود المدينة واستطاعوا فى ظلها مباشرة شعائرهم الدينية فى حرية تامة . وبلا شك أن الجالية كانت تمتلك هذه البيعة والأرض المقامة عليها وغير ذلك من المنشأت الاخرى الخاصة بالجالية [2]

أما داخل مصر وحيثما كان اليهود يجتمعون فى الريف فى مكان ما فإنهم كانوا ينشئون لأنفسهم هناك بيعة أو مركزاً للعبادة وقد لعبت هذه المراكز الدينية دوراً هاماً فى حياة اليهود فضلاً عن كونها مراكز دينية فقد كانت أيضاً مراكز لحياتهم السياسية والإجتماعية .

وفيما يبدو أن رئيس الجالية اليهودية وكان يسمى (أثنارخيس) كان يشرف على إدارة شئون اليهود ويفصل فى المنازعات والقضايا التى يكون اليهود طرفاً فيها . كما يشرف أيضاً

١ ــ اعتاد اليهود تقديم هبات من المال والأحجار الكريمة عرفت باسم المال المقدس (انظر (Josephus, Ant, Xiv, 214, Xvi, 164 - 166 -177)
بالاضافة الى الضرائب ذات الصفة الدينية مثل ضريبة نصف الشاقل وضريبة أبكار الأرض . وفيما يتعلق بضريبة نصف الشاقل فقد كانت قيمتها فى البداية ثلث الشاقل كما ورد فى نحميا ۳۳/۱۰ ــ ٣٤ ثم جعلت نصف شاقل كما ورد فى نحميا أيضا ۱۱/۳۰ ــ ١٦ « وكلم الرب موسى، قائلا إذا أخذت كمية من بنى إسرائيل بحسب المعدودين منهم يعطون كل واحد فدية نفسه للرب عندما تعدهم لئلا يصير فيه وباء عندما تعدهم . هذا ما يعطيه كل من اجتاز الى المعدودين نصف الشاقل بشاقل الفرس تقدمه للرب كل من اجتاز الى المعدودين من ابن عشرين سنة فصاعدا يعطى للرب ، الغنى لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمه للرب للتكفير عن نفوسكم .
اما ضريبة الابكار فقد وردت سفر الخروج ۹/۲۳ « أول أبكار ارضك تحضره الى بيت الرب الهك . »
٢ ــ عبد العليم ، السابق . ص ٨٠ .

على تحرير العقود ويتولى إصدار القرارات ، وقد ذهب بعض المؤرخين الى القول بأن هذا الإثنارخيس كان يرأس المحاكم اليهودية والمجالس القضائية فى جالياتهم المنتشرة فى أنحاء كثيرة من مصر [١]

من كل ما تقدم نستطيع القول أن اليهود كان فى إمكانهم مباشرة حياتهم الخاصة دون أى تدخل من جيرانهم أو إكراه من الدولة وكان لديهم كل المقومات التى تمكنهم من إقامة مجتمع يهودى متماسك وبالرغم من أنهم تركزوا فى حى لهم ـ فيما يشبه الجبيتو كما حدث فى المدن الاوربية ـ يقع فى القسم الشمالى الشرقى من الاسكندرية على طول الساحل بالقرب من القصر الملكى [٢] ، إلا أنهم لم ينطوا على أنفسهم ولم يستطيعوا منع أنفسهم من الإعجاب بالثقافة والفلسفة اليونانية بل أنهم إتخذوا لهم فى بعض الأحيان أسماء إغريقية وفى أحيان أخرى أسماء مزدوجة أى أسماء عبرية إلى جانب الأسماء الإغريقية [٣]

وقد حرص بعضهم على التردد على دور العلم الإغريقية وإلحاق أبنائهم بالجمنازيوم واتخاذهم الزى الإغريقى زياً لهم كما أسهموا أيضا فى الأدب السكندرى وخلفوا تراثا أدبيا يتضح فى تقليدهم النماذج الإغريقية من حيث صيغها وصورها وتطبيقها على مواضيع متصله باليهود وتاريخهم ومساجلاتهم الأدبية والفلسفية مع بعض فلاسفة الإغريق ومفكريهم فى العاصمة مما يدل على إلمامهم إلماماً كافياً بالعناصر الهيلينسية .

ومن بين من برع من يهود الاسكندرية فى هذا المجال الفيلسوف « أرسطوبولس » الذى تمتع بمكانه ممتازة فى بلاط بطليموس السادس،والشاعر « فيلون » الذى كتب ملحمة عن أورشليم على نسق ملاحم الإغريق ذات الوزن السداسى،والكاتب « حزقيال » الذى كتب عن خروج بنى اسرائيل وقلد فى كتابة الشاعر الإغريقى « يوربيدس »،وكاتب الرسالة المنسوبة إلى

---

١ ـ ابراهيم نصحى ـ السابق، حـ ٢ ، ص ١٦٢ .

٢ ـ Swete, G. B. An Introduction To The Old Testament In Greek, Cambridge, 1955, P. 6.

كان هذا هو الحال فى قرطبة عاصمة اسبانيا حيث أن الحى اليهودى كان للملكى للعائلة الأموية وقد ضمن لهم هذا الموقع بلا شك قدرا كافيا من الامان . انظر Ashtor, Eliyahu, The Jews Of Moslem Spain, Philadelphia, 1973, Vol. 1, P 294

٣ ـ عبد العليم ، السابق ، ص ١٣١ ـ ١٣٢

وأهم مظهر من مظاهر الاندماج فى المجتمع الهيلينستى بلا جدال هو اتخاذ اليهود اللغة اليونانية لغة لهم واستعمالها فى حياتهم اليومية . وفى الواقع فإنه لم يكن فى وسع اليهود تجاهل هذه اللغة بعد أن اصبحت لغة التجارة والمال والاقتصاد فضلاً عن كونها لغة الإدارة والثقافة والعلم . ولما كان اليهود لا يستطيعون أن يعيشوا فى معزل عن الحياة العامة فى المدينة والا لقضوا على أنفسهم بالعزلة التامة فإنهم أقبلوا على تعلم اللغة اليونانية وتلقينها لأبنائهم حتى أصبحت اللغة التى يتخاطبون بها فيما بينهم إلى جانب استخدامها فى إتصالاتهم بالعناصر الأخرى فى المدينة .

إلا أنهم بعد فترة كان عليهم مواجهة مشكلة اخرى الا وهى مشكلة اللغة العبرية التى نسيت وسط هذه الحياة الجديدة وفى الواقع أن هذه لم تكن هى المرة الأولى التى استعمل فيها اليهود لغة غير لغتهم فقد حلت الآرامية محل العبرية فى فلسطين فى العصر الفارسى حيث أن هذه اللغة كانت اللغة الرسمية للجزء الغربى من الإمبراطورية الفارسية التى اشتملت على سوريا وفلسطين وقد استخدمها ايضا يهود جزيرة الفنتين فى العصر الفارسى فى تحرير وثائقهم ومعاملاتهم الاخرى . إلا أنهم حتى ذلك الوقت كانو لا يزالون يستخدمون اللغة العبرية فى تأدية صلواتهم ويقرأون بها كتابهم المقدس [٣] .

لم تكن هذه هى الحال فى العصر البطلمى حيث ان استخدام اليهود للغة اليونانية أدى إلى ضياع اللغة العبرية من بينهم لدرجة أن أصبح من المتعذر على عامة اليهود وخاصتهم قراءة التوراه فى لغتها العبرية الأصلية لذا لم يكن أمامهم إلا حلاً واحداً لمواجهة خطر اختفاء الديانة اليهودية والتعاليم الخاصة بها من بينهم ألا وهو ترجمة العهد القديم إلى اليونانية وهى الترجمة التى عرفت باسم الترجمة السبعينية .

---

١ ــ انظر مقالات اخرى لفيلون ص

٢ ــ أنظر مناقشة رسالة اريستياس فيما بعد

Bamberger, B, J « The Story Of Judaism », New York, 1957, P 85

٣ ــ حدث هذا أيضاً فيما بعد لليهود فى البلاد العربية وخاصة فى الأندلس وغيرها من المدن الواقعة تحت الحكم العربى حيث أصبحت اللغة العربية هى لغة الحديث واقتصرت العبرية على الصلاة وعلماء التوراة ، وهو ماحدث لهم أيضاً فى أوروبا الغربية وروسيا فى العصور الحديثة حيث واجهتهم نفس المشكلة وأدى الأمر الى نسيان لغتهم وإلى ظهور تراجم العهد القديم المختلفة (أنظر الملحق ص ٨١)

الفصل الأول
الترجمة السبعينية

تعرف الترجمة اليونانية للتواره باسم « السبعينيّة » Interpretatio Septuaginta Seniorum [(١)] أى ترجمة السبعين رئيساً ، ويطلق عليها أيضا الترجمة اليونااينة السكندرية [(٢)] .

وقد نظر اليهود إلى ترجمة العهد القديم إلى اليونانية على أنها إحدى الأحداث العظيمة والهامة جداً فى تاريخهم وأحاطوها بسياج من القصص الإسطورية وصلت إلى درجة أن عدوها إحدى المعجزات .

هذا وقد وصلت إلينا قصة الترجمة السبعينية من رسالة اريستياس [(٣)] التى تقص علينا « كيف أن ديمتريوس أمين مكتبة الاسكندرية الشهيرة قدم تقريراً إلى سيده الإمبراطور بطليموس فيلاديلفوس الثانى (٢٨٥ ـــ ٢٤٧ ق . م .) مفاده أنه قد ضم إلى المكتبة تسعمائه وخمساً وتسعين كتاباً تمثل أعظم الكتب العالمية التى تحوى مختلف الآداب القومية ، إلا أن أعظم خمسة كتب من كل هذه المجموعة غير موجودة فى مكتبته وهى الكتب الخاصة بالقانون اليهودى (ويعنى بها أسفار موسى الخمسة أو التوراة) ، وقد أضاف أمين المكتبة : إلا أن هذه الكتب فى حاجة إلى ترجمتها إلى اليونانية أولاً .

واستجاب الامبراطور على الفور لهذا الطلب وأرسل مبعوثين ـــ كان اريستياس من بينهم ـــ إلى اليعازر الكاهن الأكبر فى القدس يطلب منه إرسال نسخ من هذه الكتب مع رجال أكفاء للقيام بالترجمة . فأجابه اليعازر وأرسل اليه أثنين وسبعين رجلاً ، ستة من كل سبط من الأسباط الاثنى عشر ـــ وكان هو على رأسهم ـــ مع نسخة من التوارة .

وبعد الاستقبال الرسمى انتقلوا إلى جزيرة فرعون القريبة من الاسكندرية وقد جعل بطليموس مسكناً خاصاً لكل عالم وحظر عليهم الاجتماع فيما بينهم وزود كل منهم بكاتب حاذق فى اليونانية وأنذرهم بالعذاب والإعدام اذا وجد اختلافا فى الترجمة . وهناك حيث

---

١ ـــ Encyclopedia Judaica, Jerusalem, 1971 (E J)

٢ ـــ Swete, Opcit, p 3

٣ ـــ Swete Opcit, p. 6 ونص رسالة اريستياس نفس المرجع من ص ٥١٩ ـــ ٥٧٤ . انظر ايضا Wuthwein, Ernst, The Text of The Old Testament, Translated by. F. Rhodesy London, 1980, pp 50 FF.

العزلة والهدوء قام الإثنان وسبعون عالما يهوديا باتمام الترجمة فى اثنين وسبعين يوما [1] ، وقام ديمتريوس بكتابة النص الذى وافقوا عليه . وقد قُرئت الترجمة الكاملة أولاً على « المجتمع اليهودى » فى الاسكندرية الذى أقر بصلاحيتها واتسامها بالتقوى والإتقان ، ثم اعتبرت مقدسة بحيث تحل اللعنة على كل من يحاول أن يضيف إليها أو يحذف منها أو يغير فيها بأى شكل من الأشكال .

وبعد أن حظيت باعتراف المجتمع اليهودى أحضرت إلى الملك الذى وجدها متطابقة تمام التطابق بعضها البعض كذلك مع النسخة العبرية فأقرها وأثنى على واهبها وأمر لأليعازر بجائزة عظيمة ولسائر المترجمين بكثير من المال والهدايا وأطلق جميع من كان أسيراً فى مصر من سبى اليهود وأمر بصنع مائدة من الذهب عليها صورة أرض مصر والنيل يجرى فى وسطها مرصعة بالجواهر الثمينة لتكون هدية منه لبيت الله »

حازت هذه الاسطورة التى جاءت فى رسالة أريستياس على اعتراف وقبول كافة الأوساط الأدبية والدينية . وقد ذكرها يوسيفوس بصورة أدبية أقرب إلى الخيال متمشياً مع تأريخه لأحوال الطائفة اليهودية خلال القرون الثلاثة الأولى ق . م . كما سبق أن ذكرنا أنفا [1] .

كذلك تحدث عن هذة الاسطورة أرسطوبولس ، أما فيلو[2] فقد جعل الترجمة « وحياً إلاهياً » وأن من قام بها هم « أنبياء » ودليله أن ترجماتهم جاءت متطابقة بالرغم من عملهم منفصلين وقد تبع آباء الكنيسة رأى فيلو حيث جاء على لسانهم « لم يكن غريباً على

---

١ — مع مرور الوقت اصبحت ترجمة الاثنين وسبعين هى ترجمة السبعين ثم استقرت التسمية على الترجمة السبعينية Davis, Opcit. p 690

٢ — هو فيلسوف يهودى سكندرى (٢٥ ق . م — ٤١م) كتب عدد من الرسائل من بينها رسالتان هامتان ، احداهما Eis Flakkon - in Flaccum) وقد خصصها لمهاجمة فلاكوس حاكم مصر الرومانى اثناء فتنة عام ٣٨ م والقى عليه مسئولية ما حل باليهود فى تلك السنة . أما الرسالة الثانية فهى (Presbeia Pros Gaion Legatio ad Gaium) وتحدث فيها عن الوفد اليهودى الذى أوفده يهود الاسكندرية برئاسته إلى الإمبراطور جايوس (كاليجولا) (٣٧ — ٤١) عقب تلك الفتنة وقد هاجم فيلون الإمبراطور لأنه بشذوذه وسوء تصرفه كان مشجعا لاغريق الاسكندرية على ما انزلوه باليهود من ضروب التعذيب والتنكيل . ولهاتين الرسالتين اهمية خاصة لما تحويان من دراسة لاحوال جالية الاسكندرية وعلاقتها بالإغريق فى النصف الأول من القرن الأول الميلادى إلا أنهما لم تكونا أحسن حظا من كتابات يوسيفوس إنهما تحتويان على كثير من الدعاية اليهودية . ولفيلون رسالة اخرى خصصها لدراسة الوصايا العشر وبعض تشريعات اليهود وهى بعنوان De Specialibus Legibus وتعتبر هذه الرسالة مرجعا مفيدا لدراسة التشريعات اليهودية كما يشرحها فيلسوف يهودى كان متأثراً بالفلسفة الأغريقية وملما بالقواعد القضائية والتشريعية عند الاغريق والرومان .

وحى الرب الذى وهب النبوة أن يخرج أيضاً الترجمة ويجعلها وكأنها نبوة يونانية[١] » وقد أشاروا أيضا إلى رسالة اريستياس فى كتاباتهم وتناقلوا محتواها دون مناقشة بل وزادوا عليها بعض الإضافات الخاصة من جانبهم ، ولم تقتصر الترجمة لديهم على التوراه فقط بل شملت العهد القديم كله [٢] .

قبل أن نستطرد فى الحديث عن هذه الترجمة علينا أن نقف وقفة قصيرة نتعرف فيها على رسالة أريستياس ومحتوياتها .

---

١ — Ante Nincene Fathers, Translation Of The Writing Of The Fathers down to A. D 325. Michigan, Vol. 2 P.334

٢ — أكد آباء الكنيسة بعد استعراض رسالة اريستياس على رؤيتهم للأماكن المذكورة فيها بقولهم : « إننا أيها اليونان لا نتحدث عن أشياء واهية أو قصص خرافية ولكننا عن أنفسنا ولكوننا فى الاسكندرية قدر رأينا بقايا هذه الأكواخ الصغيرة ما زالت موجودة فوق جزيرة فرعون وسمعنا نفس هذه الأشياء من السكان الذين أستقبلوهم كجزء من تقاليدهم المتبعة ، وفى إمكانكم أيضا ان تتأكدوا من ذلك من كتابات هؤلاء الرجال الحكماء أمثال فيلو ويوسيفوس وغيرهم »

انظر Ibid Vol. 1 , P. 279

رسالة اريستياس

تقع رسالة اريستياس بين تلك الكتب التى تسمى كتب الأبوكريفا Apocrypha[١] وكاتبها يهودى عاش فى الاسكندرية فى القرن الثانى ق . م .[٢] وقد حاول أن يقنع القارىء بأنه عاش فى عصر الملك بطليموس فيلاديلفوس الثانى وشهد اجتماعات البلاط للتأكيد على معاصرته لما جاء فى رسالته . والرسالة ليست إلا محاولة لإبراز فضائل اليهود والدفاع عنهم ، استخدم فيها الكاتب مناهج البحث والأساليب الإغريقية الهلينستية . وقد عالجت الرسالة الموضوعات الثلاثة التالية :

— ترجمة التوارة إلى اللغة الإغريقية — كما ورد فيها — بأمر من بطليموس فيلاديلفوس ومجىء بعثة من يهودا للقيام بهذا العمل .

— القرار الذى أصدره الملك بعتق العبيد اليهود من الرق كنتيجة لهذه الترجمة .

— المحاورات التى دارت بين الملك وعلماء يهودا عن الملكية وكيف ينبغى للملك أن يسوس رعيته .

هذا وقد تناولت الدراسات النقدية ما ورد فى هذه الرسالة بالبحث والتحقيق واجمعت معظمها على أن كل ما ورد فى هذه الرسالة عن ترجمة التوراه انما هو ضرب من الخيال ، وأن كاتبها لم يعش فى القرن الثالث و لم يكن معاصراً لفيلاديلفوس ، كما حاول أن يقنع القارىء بأنه كان أحد أعضاء الوفد الذى بعث به فيلاديلفوس لإحضار العلماء من يهودا . وأن على فرض التسليم بأن هناك — ترجمة تمت فى عصر هذا الملك فانها :

أولاً : تمت على يد يهود الاسكندرية و لم يقم بترجمتها علماء القدس كما سيتضح من المناقشة اللغوية فيما بعد[٣]

ثانياً : أن ما تم ترجمته فى هذا الوقت لم تكن هى الترجمة الأولى فلا بد أنها قد سبقت بعدة

---

١ — أنظر تعريف هذا المصطلح والحديث عن كتب الأبوكريفا

٢ — يكاد يجمع المؤرخون على أن المؤلف كتب رسالته فى القرن الثانى ق . م ما بين عامى ١٤٥ — ١٢٧ ق . م

أنظر Kahle, P. E, The Cairo Geniza, the Schweich Lecture of The British Academy 1941, London 1947, P. 134

وكذلك Swete : Opcit. P. 12, Wuthwein : Opcit. P. 71

٣ — انظر G. H. Box, Judaism in the Greek Period, Oxfort, 1953, P. 178.

محاولات من قبل يهود الإسكندرية قبل عصر فلاديلفوس وظلت هذه المجهودات مستمرة حتى تمت ترجمة العهد القديم كله فى الفترة مابين ٢٥٠ ق . م الى ١٥٠ ق . م

أما الموضوع الثانى وهو قرار فيلاديلفوس بعتق العبيد من اليهود سواء أكانوا ممن هم موجودون أصلاً فى مصر عندما آل اليه حكمها أم هؤلاء الذين أحضرهم معه بعد غزو سوريا ، فيقول الكاتب : « إن الملك أمر بعتق هؤلاء العبيد ودفع مبلغ قدره عشرون دراخمة على سبيل التعويض لصاحب كل عبد أو أسير يهودى يعتق بمقتضى هذا القرار وأنه اعتبر سماح والده باتخاذ اليهود كعبيد عملاً منافياً للعدالة » . كما أضاف الكاتب أيضا : « ان هذا القرار تضمن تحذيراً وإنذاراً من الملك إلى كل من يخالف أمره من أصحاب العبيد ويأمرهم بأن يبادروا بتسجيل عبيدهم اليهود أمام الموظفين المختصين فى مدى ثلاثة أيام وإلا أصبحوا بدورهم عبيداً لمن يبلغون عنهم » .

فيما يتعلق بهذا القرار فإن بطليموس فيلاديلفوس كان قد أصدر قراراً خاصاً بتحرير بعض طوائف العبيد فى سوريا وفينيقيا يتلخص فيما يلى :

أولاً : يجب على كل شخص مقيم فى سوريا وفينيقيا قد اشترى عبداً كان حراً فى الأصل أو حصل عليه بطريق آخر أن يبادر بتسجيله أمام مندوبى المالية فى مدى عشرين يوما من صدور القرار .

ثانياً : كل من يقصر فى الإعلان أو الإخطار عن عبيد من هذا النوع فى حوزته يدفع غرامة قدرها ستة الآف دراخمه عن كل عبد .

ثالثاً : يعود العبد إلى سيده إذا ثبت أنه حازه عن طريق الشراء من مصدر حكومى .

رابعاً: محظور حظراً تاماً على أى شخص أن يشترى أو يقبل رهنا مقابل ديه أى رجل حر .[1]

من الواضح أن قرار بطليموس كان قراراً خاصاً بطائفة معينة من العبيد الذين استرقوا

---

١ ــ حفظت لنا بردية من برديات فيينا يعود تاريخها الى عام ٢٦١/٢٦٠ ق . م هذا القرار الذى أصدره بطليموس الثالث لتحرير بعض طوائف العبيد فى سوريا وفينيقيا . وكان أول من أشار الى العلاقة بين قرار اريستياس وبين القرار الذى تضمنته هذه الوثيقة هو Wilcken, U. Arch, Pap, 12. (1937) وكذلك Westermann, W. L Enslaved Persons Who Are Free, J. PH. 59 (1938) pp. 1 - 30، نقلا عن ابراهيم نصحى ، السابق ، حـ ٢ ، ص ٦١٥

دون وجه حق وهو ليس قراراً خاصاً باليهود كما ورد فى رسالة اريستياس .

هذا وقد رفض كثير من المؤرخين ما ورد فى الرسالة من وصف بطليموس لوالده بمنافاة العدالة لاسترقاقه اليهود مؤكدين أن بطليموس لا يمكن أن يسجل على نفسه ارتكاب هذه الحماقة .[1]

وفيما يبدو أن المؤلف قد استغل تحرير بعض اليهود وفقاً لقرار بطليموس السابق ليزعم أن الملك قد أصدر قراراً خاصاً بتحرير اليهود وقد ادخل عليه التعديلات التى تتفق مع هدفه الذى كان يرمى إلى ربط الترجمة السبعينية بتحرير اليهود وذلك بجعل الملك بعد اطلاعه على التوراه وما تضمنته من مبادىء سامية يدرك أنه لا يجوز استرقاق اليهود فهم جديرون بمساواتهم بالإغريق .

أما القسم الثالث من الرسالة الذى استغرق نحو ثلثها فقد استخدم فيه المؤلف طريقة المحاورات التى كانت أسلوبا أدبيا محببا عند الإغريق . وقد تجاوز هنا أيضا المؤلف حدود المبالغة حينما نجده يقرر أن الملك قد أعرب عن تفوق الفلاسفة اليهود وعلمائهم على فلاسفة الإغريق وأن الفلاسفة الإغريق أظهروا إعجابهم بإجابات العلماء اليهود ، وأن الملك قد أعرب عن شكره لليهود لأنهم علموه كيف يحكم .

وقد عنى المؤلف فى هذا الجزء من كتابه بإبراز نظريات الحكم والمبادىء السياسية المتعلقة بطبيعة الملكية وأحسن وسائل الحكم والصفات التى ينبغى توفرها فى الملك ليكون ملكاً صالحاً ، وختم المحاورات بأنه من واجب الملك أن يجعل شعبه يعيش فى سلام وأن ينشر العدالة لتطمئن الرعية ويسود بينها الأمن والطمأنينة .

وفيما يبدو أن المؤلف كان يهدف إلى اقناع الإغريق بأنه من الممكن أن يعيش اليهود بينهم فى سلام طالما أن الملك عادل يعرف كيف يسوس رعيته ، وهو بلا شك يأمل أيضاً أن تحل المشاكل والخلافات بين اليهود وبين الإغريق بطريقة هادئه أساسها التفاهم والاحترام المتبادل بين الفريقين .[2]

---

١ — Westermann , Opcit, 22

٢ — Barker, E.« From Alexander to Constantine » Oxford, 1956, P. 130 FF .

هكذا يتضح لنا أن ما ورد فى رسالة اريستياس ليس إلا ضرباً من الخيال ، قام بكتابتها أحد اليهود الذين عاشوا فى مصر فى عصر البطالمة كان يخدم فى قصر الملك ولكنه لم يعش فى عصر بطليموس الثانى فيلاديلفوس ولكن بعد ذلك بقرن على الأقل . وقد هدف كاتب الرسالة — كما ورد — إلى الإشادة بقومه وإظهارهم بمظهر مشرّف أمام الإغريق وساق من الأدلة والشواهد ما يدل على اصالتهم وتميزهم وسمو حضارتهم وديانتهم ، وزعم أن أعظم ملوك البطالمة شأناً قد أظهر تقديره وإحترامه لهم لتفوقهم على الإغريق فى المساجلات الفلسفية التى كان من المعروف أن الإغريق هم سادتها وأن اليهود تمتعوا فى عهد هذا الملك بالسلام والطمأنينة لكونهم جديرين بذلك دون ما إقحام للمعجزات لترغم الملك على سلوك هذا السبيل كما تعود من قبل كتاب أدب الأبوكاليبس[1] .

وكان من أعنف ما قدم من نقد لرسالة اريستياس ذلك الذى قدمه لنا بول كاهل Paul Kahle[2] ، وقد بدأ كاهل نقده بتقديم ترجمة حديثه لرسالة اريستياس وانتهى إلى اعتبار كل ما جاء فيها ضرباً من الخيال ولا يمكن اعتبارها إلا كتاباً من الكتب غير القانونية التى يجب أن تأخذ مكانها بين مثيلاتها من كتب الأبوكريفا .

---

١ — كلمة أبو كاليبس Apocalypse كلمة لاتينية تعنى إماطة اللثام عن أو إظهار ، ويدعى الأدب الذى يحمل هذا الاسم أنه يكشف عن الأشياء الخافية بطبيعتها عن العين البشرية ويجعلها أكثر وضوحا ، أما فى اللغة العربية فقد اصطلح على تسمية هذا النوع بالادب الرؤى ، ولكننا نجد ان هذه التسمية لا تفرق بينه وبين الرؤى بالرغم أن كلمة أبو كاليبس هى كلمة خاصة بالكشف عن المستقبل ولا تتعلق بالحاضر كما يلزمها خصائص مميزة ، وعلى ذلك نرى أن اصطلاح أدب رؤوى لا يعتبر تسمي دقيقة على المستوى الكيفى وان كانت صحيحة على المستوى الكمى باعتبار ان هذا النوع من الادب يعتمد على الرؤى اعتمادا كليا فى شرح افكاره وعرض خصائصه وعلى ذلك ربما كان من الانسب اطلاق اسم أدب التنبؤ الرؤى على هذا النوع الادبى لأنه يعتمد على التنبؤ بما يفيد ما يحدث فى المستقبل .. وكذلك فهو مرتبط بالرؤى ارتباطا وثيقاً — وقد يطلق عليه أدب الرؤى الكشفى أو ادب الرؤى المستقبلى .. وهذا الادب لا يولى اهتمامه أساساً للأحداث المعاصرة بل هو عبارة عن كشف الستار عن المستقبل ، وقد أدرك مؤلفوا هذا النوع الادبى الذين اخفوا اسماءهم وظهروا بأسماء مستعارة أن امل اسرائيل لا يمكن ان يتحقق من خلال العمليات التاريخية والحدود السياسية الطبيعية الراهنة آنذاك بل يجب أن يتدخل الرب بقوته ويجب أن يكون هناك طوفان وكوارث أخيرة تؤدى الى تدمير أعداء اسرائيل وانشاء مملكة الرب على الأرض ، لذا اتجهت رسالة هذا الادب الى شد أزر الشعب وتزويده بالمد المعنوى الضرورى لصموده فى معركة الدفاع عن نفسه حتى يتدخل الرب لينقذه .

وتعتبر اكثر الأشياء اقترابا من الأدب الأبوكاليبسى فى الآداب العالمية الآخرى موجودا فى رؤيا مملكة الموتى فى « الياذة هومير » وفى « أنيدة فيرجيل » وفى « رؤيا المطهر والسماء » .

انظر H. F. Anderson, Apocalyptic Literature in « Peak's Commentry of the Old Testament, » New York, 1952, PP 431 FF.

وانظر ايضاً - Encyclopedia Britanica, London, 1898 - 1899, Vol. PP

انظر ايضاً سلوى ناظم ، سفر زكريا دراسة تاريخية ولغوية رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥م ص ٨٦ — ٩٤

٢ — Kahle : Opcit. pp 132 - 179

ومع ذلك فقد حاول كاهل الإجابة فى نقده عن السؤال الذى يطرح نفسه .. وهو لماذا كتبت هذه الرسالة التى تهتم بترجمة التواره ؟ .

وتكون إجابته ، أن هذه الرسالة لابد أنها كتبت كنوع من الدعاية من أجل هذه الترجمة ، أو على الأصح من أجل النسخة المنقحة لهذه الترجمة حيث أن هذه الترجمة لم تكن هى الترجمة الوحيدة الموجودة آنذاك لأن الرسالة نفسها تتحدث عن ترجمة أخرى غير معتمدة .

ويستطرد كاهل قائلاً ..« لقد كان المجتمع اليهودى فى الاسكندرية فى حاجة إلى ترجمة كتلك التى احتاجها فى فلسطين وأدى إلى الترجمة الآرامية ، ولا بد أن المحاولات الأولى قد تمت مبكراً عن عام ٣٠٠ ق . م . . وحيث إنها لم تكن على مستوى مرضى فإنها لم تحظ بنوع من التنقيح والتصحيح الذى يجعلها صالحة .. وقد أدى ذلك إلى ازدياد الحاجة لمثل هذه الترجمة المعتمدة ، لذا قامت لجنة مفوضة بإخراج النسخة المرجوة من أجل المجتمع اليهودى فى الاسكندرية ومن المحتمل أن هذه اللجنة قد التقت فى جزيرة فرعون — كما يقص علينا فيلو — حيث أجرى احتفال سنوى باكتمال السبعينية ... وبالرغم مما ورد فى رسالة اريستياس من قبول هذه الترجمة واعتمادها ففيما يبدو أنها لم تحظ باعتراف فورى وواسع النطاق بحيث تحُجب كل ما كان متداول بجانبها ولكن ظلت الترجمات الأخرى مستخدمة ونجد آثاراً لذلك فى بعض اقتباسات فيلو ويوسيفوس الخاصة بالعهد القديم كذلك فى سفر القضاه الذى تختلف حوله نسخة الاسكندرية ونسخة الفاتيكان اختلافا بيناً ، ولم يهتم اليهود فيما يبدو بإخراج نسخة معتمده خارج نطاق التوراه .. »

وبذا يختتم كاهل مناقشته قائلاً : إن هذا النص المتعلق بالعهد القديم مكتملاً — والذى هو بذاته عبارة عن مجموعة من نسخ مختلفة بدون أية وحدة شاملة — هو الذى أطلق عليه تسمية « **السبعينية** » بكل ما تحمله هذه التسمية من أهمية وهيبة وإعتبار وقد كان ذلك فى القرن الثانى الميلادى .

هكذا إذا تركنا رسالة اريستياس جانبا يمكن القول أن مشروع الترجمة السبعينية كان مشروعاً جماعياً تولد من حاجة المجتمع اليهودى المتحدث باليونانية إلى ترجمة العهد القديم من أجل التعاليم والعبادات وبدون شك أنها تأسست على كتابات سابقة أو محاولات شفوية متعددة ، حيث أنه من المعروف أن هذا الكتاب المقدس السكندرى أو « النسخ السبعينية » لم تكن نسخة واحدة ولكن سلسلة من النسخ انتجت فى فترات مختلفة وقام بالترجمة مترجمون

مختلفون فى الأفكار والمعتقدات واللغة وظلت هذه المجهودات تتتابع حتى تبلورت فى تلك الترجمة اليونانية الكاملة للعهد القديم[١] ، التى تشكل مع العهد الجديد الكتاب المقدس للكنيسة المسيحية .

وقد حظيت أسفار موسى الخمسة « التوراه » باهتمام كبير من قبل المترجمين الذين أولوها أهتماماً خاصا حيث أن الحاجة اليها كانت ماسة لاستخدامها فى « السيناجوج » ومن الثابت أنها الجزء الأول الذى تم ترجمته وربما يكون هو الذى تم الحديث عنه فى أيام بطليموس — ثم تتابعت بعد ذلك ترجمة أسفار الأنبياء التى لم تحظ بنفس الاهتمام والإحساس بالمسئولية الذى صاحب ترجمة التوراه لذا يبدو أن كثيرا منها عُومل بشىء من الحرية من قبل المترجمين[٢] .

وقد بلغ عدد مخطوطات الترجمة السبعينية التى عثر عليها حتى الان رقماً كبيرا فهناك أكثر من ثلاثين مخطوطة أنشية [٣] يرجع تاريخها ما بين القرن الرابع والتاسع ، وحوالى ثلاثمائه وخمسين مكتوبة بحروف متصله يمتد تاريخها من القرن التاسع إلى الخامس عشر ، وقد أضيف أيضا إلى هذا العدد بعض قطع البردى المكتشفة حديثا والتى يرجع تاريخها من القرن الثانى إلى القرن التاسع ، ويرجع قليل منها إلى القرن الثانى ق . م . وعدد آخر من كهف كمران به دلائل تعود إلى الترجمة السبعينية السابقة للمسيحية فى القرن الثالث ق . م .[٤] .

وبمقارنة تلك المخطوطات والنسخ بعضها البعض يتكشف لنا إختلافات كثيرة فيما بينها ، كما يكشف لنا النقد الحديث أيضاً لبقية أسفار العهد القديم والأخرى عن إختلافات

---

١ — تمت الطبعة الأولى للسبعينية فى Alcala فى اسبانيا تحت رعاية الكاردينال فرانسيسكو اكسيمينس Cardinal Francisco Ximenes رئيس اساقفة طليطلة فى عام ١٥١٧م — وقد بدأ المهمة فى عام ١٥٠٢م على شرف ميلاد شارل الخامس (١٥٠٠ — ١٥٥٨م) وقد تمت الطبعة فى يوليو ١٥١٧م بينما توفى فرانسيسكو فى ٨ نوفمبر ١٥١٧م بعد أن رآها مطبوعة . أنظر Swete : Opcit, P 171

هذا وقد وضعت الفولجيتيا (ترجمة العهد القديم الى اللاتينية) التى قام بها جيروم Jerome فى الوسط بينما وضع النص العبرى على اليسار والسبعينية (اليونانية) على اليمين . وانظر Gross, F. L Oxford Dictionary Of The Christition Church, London 1960, P 124, col.1

٢ — من الشىء الطبيعى توقع أن الجزء الأول الذى تمت ترجمته هو الذى يمثل أهم جزء فى العهد القديم بالنسبة لليهود ، وهو التوارة وقد تبعتها ترجمة الكتب الأخرى فى فترات متعاقبة وتشير مقدمة سفر سفر يسوع بن سيراخ الذى يرجع الى عام ١٣٢ ق . م الى وجود نسخ مترجمة لليونانية لكل من التوراة والأنبياء والمكتوبات فى ذلك الوقت ،

انظر E. J. Vol 4. col 853

٣ — نسبة الى الخط الإنشى وهو ضرب من الحروف اليونانية موجود فى بعض المخطوطات اليونانية القديمة .

٤ — Vermes, Geza, The Dead Sea Scroll, Qumran in Perspective, London, 1977, pp 2-4.

بين النص العبرى الموجود بين أيدينا الآن وبين النسخة اليونانية وسنحاول هنا تتبع بعض هذه الإختلافات سواء من ناحية ترتيب الكتب « الأسفار » التى يتكون منها العهد القديم وعددها وأسمائها ، ثم ننتقل الى لغة الترجمة السبعينية نفسها لنتتبع من خلالها قدر الإمكان أخطاء التصحيف والتحريف الاختلافات الناتجة عن طبيعة اللغة ذاتها سواء المترجم منها أو إليها وتأثرها أيضاً بلغة وأسلوب المترجمين وغيرها من الإختلافات .

الفصل الثانى

أسـماء الأسـفار

خضعت تسمية الأسفار فى النص العبرى للعهد القديم لثلاثة طبقات رئيسية :

١ — **أسفار أخذت أسماءها من الكلمة أو الكلمات الأولى من السفر ، كما يلى :**

أ — « **בראשית** » وهو اسم السفر الأول من أسفار التوراه المأخوذ من الكلمة الأولى من الأية الأولى .

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ

« فى البدء خلق الله السموات والأرض »

ب — « **ואלה שמות** » اسم السفر الثانى من أسفار التوراه المأخوذ من

ואלה שמות בני ישראל הבאים מצרימה אתי יעקב איש וביתו באו

« وهذه اسماء بنى آسرائيل الذين جاءوا الى مصر . مع يعقوب جاء كل إنسان وبيته » .

جـ — « **ויקרא** » اسم السفر الثالث للتوراه المأخوذ من :

ויקרא אל-משה וידבר יהוה אליו מאהל מועד לאמר

« ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلاً : »

د — « **במדבר** » اسم السفر الرابع للتوراه المأخوذ من :

וידבר יהוה אל-משה במדבר סיני באהל מועד באחד לחדש השני בשנה השנית לצאתם מארץ מצרים לאמר

---

١ — سفر التكوين ١/١

٢ — سفر الخروج ١/١

٣ — سفر اللاويين ١/١

٤ — سفر العدد ١/١

« وكلم الرب موسى فى برية سيناء فى خيمة الاجتماع فى أول الشهر الثانى فى السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلاً : »

هـ — « אלה הדברים » اسم السفر الخامس للتوراه وهو مأخوذ من :

אלה הדברים אשר דבר משה אל-כל-ישראל בעבר הירדן במדבר בערבה מול סוף בין - פארן ובין - תפל ולבן וחצרת ודי זהב

« هذا هو الكلام الذى كلم به موسى جميع اسرائيل فى عبر الاردن فى البرية فى العربة قباله سوف بين فاران وتوفل ولابان وحضيروت وذى ذهب »

و — « משלי » وهو اسم سفر الأمثال وهو مأخوذ أيضاً من الكلمة الأولى فى الفقرة الاولى :

משלי שלמה בן - דוד מלך ישראל

« أمثال سليمان بن داود ملك اسرائيل »

ز — « איכה » اسم سفر المراثى المأخوذ من :

איכה ישבה בדד העיר רבתי עם היתה כאלמנה רבתי בגוים שרתי במדינות היתה למס

« كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب . كيف صارت كأرملة العظيمة فى الامم . السيدة فى البلدان صارت تحت الجزية . »

٢ — **أسفار سميت باسم بطلها أو البطل المفترض من قبل المؤلف**، مثل :

---

١ — سفر التثنية ١/١

٢ — سفر الامثال ١/١

٣ — سفر المراثى ١/١

هوشع ــ القضاه ــ صموئيل ــ الملوك ــ اشعياء ــ ايوب ــ روث ــ دانيال ــ استير ــ زكريا حجى وغيرهم من اسفار الأنبياء .

٣ ــ **اسفار سميت تبعا لمضمونها** ، مثل :

نشيد الانشاد ــ المزامير ــ أخبار الأيام .

أما الترجمة السبعينية فقد اختفت فيها الأسماء فى الطبقة الأولى وحلت محلها أسماء وصفية جاءت تبعاً لمحتويات السفر ، وهكذا نجد :

أ ــ أن السفر الأول من أسفار التوراه يسمى Genesis بمعنى تكوين وقد أخذ من الفقرة التالية .

« هذه مبادىء السموات والأرض حين خلقت يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات .[1] »

אלה תולדות השמים והארץ בהבראם ביום
עשות יהוה אלהים ארץ ושמים

ب ــ أما تسمية السفر الثانى (الخروج) Exodus فقد أخذ من :

« فى الشهر الثالث بعد خروج بنى اسرائيل من أرض مصر فى ذلك اليوم جاءوا إلى برية سيناء » [2].

בחדש השלשי לצאת בני - ישראל מארץ
מצרים ביום הזה באו מדבר סיני

جـ ــ سفر اللاويين Leviticus نسبة الى سبط لاوى وهم الذين اختارهم الله لأعمال الكهنوت وقد جاء هذا الاختيار فى سفر الثنية[3]

« فى ذلك الوقت أفرز الرب سبط لاوى ليحملوا تابوت عهد الرب ولكى يقفوا أمام الرب

---

١ ــ سفر التكوين ٢ / ٤
٢ ــ سفر الخروج ١٩ / ١
٣ ــ سفر التثنية ١٠ / ٨ ــ ٩

ليخدموه ويباركوا باسمه إلى هذا اليوم . لأجل ذلك لم يكن للاوى قسم ولانصيب مع اخواته ، الرب هو نصيبه كما كلمه الرب الهك .

בעת ההוא הבדיל יהוה את-שבט הלוי לשאת את-ארון ברית
יהוה לעמד לפני יהוה לשרתו ולברך בשמו עד היום הזה
על כן לא-היה ללוי חלק ונחלה עם אחיו יהוה הוא נחלתו
כאשר דבר יהוה אלהיך לו

وقد سمى هذا السفر باسم اللاويين لانه ينصب على مهام الكهنة وكيفية ممارستهم وتطبيقيهم للشرائع والطقوس المختلفة المملوء بها السفر .

د ــ بينما أخذ اسم سفر العدد Numeri من :

« احصوا كل جماعة بنى اسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم بعدد الاسماء كل ذكر برأسه . »[١]

שאו את כל-עדת בני-ישראל למשפחתם לבית
אבתם במספר שמות כל-זכר לגלגלתם

هـ ــ وسفر التثنية Deuteronomium مأخوذ أيضاً من :

وعندما يجلس على كرسى مملكته يكتب لنفسه نسخة « مثناه » من هذه الشريعة فى كتاب من عند الكهنة اللاويين [٢] .

והיה כשבתו על כסא ממלכתו וכתב לו את משנה
התורה הזאת על-ספר מלפני הכהנים הלוים

و ــ وأخذ أسم سفر الجامعة Eccleslastae من « كلام الجامعة بن داود الملك فى أورشليم » [٣]

דברי קהלת בן-דוד מלך בירושלים

---

١ ــ سفر العدد ٢/١
٢ ــ تثنية ١٨/١٧
٣ ــ الجامعة ١/١

تعود هذه الأسماء إلى أصل سكندرى وكانت تستخدم فيما بعد المسيحية ويبدو أن بعضها كان معروفا لدى مؤلفى العهد الجديد [1] وقد استخدمت عناوين مشابهة لها فى المشنا حيث يطلق اسم « ספר יצירה » بمعنى سفر الخليفة عى سفر التكوين المسمى فى العبرية « בראשית » كما يسمى سفر العدد ايضا « מספרים » والأمثال يطلق عليها « ספר חכמה » وهى ترجمات للأسماء الواردة فى الترجمة السبعينية .

أما فيما يتعلق بالطبقتين الآخريين فلم تختلف فيها الأسماء عن النص العبرى .

١ ـ انظر أعمال الرسل ٣٣/٨ « فى تواضعه انتزع قضاؤه وجيله من يخبر به لأن حياته تنتزع من الأرض » . وانظر أيضا رسالة يولس الرسول الى أهل روميه ٢٥/٩ « كما يقول فى هوشع ايضاً سأدعوا الذى ليس شعبى شعبى والتى ليست محبوبة محبوبة . »

الفصل الثالث
عدد الأسـفار

تبلغ أسفار العهد القديم فى نسخة الكتاب المقدس المطبوع تسعة وثلاثين سفراً .

أ ــ **التوراه** : « خمسة أسفار » .

التكوين ــ العدد ــ الخروج ــ اللاويين ــ التثنية .

ب ــ **الأنبياء الأولون** : ستة أسفار

يشوع ــ قضاه ــ صموئيل أول ــ صموئيل ثانى ــ ملوك أول ــ ملوك ثانى

جـ ــ **الأنبياء المتأخرون** : خمسة عشر سفراً

اشعياء ــ إرمياء ــ حزقيال ــ هوشع ــ يوئيل ــ عاموس ــ عوبديا ــ يونان ــ ميخا ــ ناحوم ــ حبقوق ــ صفنيا ــ حجى ــ زكريا ــ ملاخى .

د ــ **المكتوبات** : ثلاثة عشر سفراً.

أخبار الايام الأول ــ اخبار الايام الثانى ــ عزرا نحميا ــ دانيال ــ استير ــ أيوب ــ المزامير ــ الأمثال ــ الجامعة ــ نشيد الإنشاد ــ راعوث ــ مراثى إرمياء .

وينخفض هذا العدد أحيانا الى أربعة وعشرين سفراً وذلك فى حالة اعتبار سفرى صموئيل سفراً واحداً وكذلك الملوك ، ليبلغ عدد الانبياء الأولين أربعة أسفار . وكذلك عند اعتبار سفرى عزرا ونحميا سفراً واحداً ، وكذلك أخبار الأيام ليصبح عدد أسفار المكتوبات أحد عشر سفراً وكتب الأنبياء المتأخرين أربعة أسفار .

هذا ويجعلها يوسيفوس اثنين وعشرين سفراً « التواره خمسة أسفار الأنبياء ثلاثه عشر سفراً ، ثم الأقسام الأخلاقية والشعرية أربعة أسفار » وربما يكون قد وضع المكتوبات مع الأنبياء وألحق سفر روث بالقضاه ومراثى إرمياء بسفر إرمياء[1] .

أما الترجمة السبعينية فتشمل بالاضافة الى الكتب السالفة الذكر على أربعة عشر سفراً

---

١ ــ أنظر Swete : Opcit. p 219

لا توجد فى الأصل العبرى وهذه الأسفار هى :

١ ـ **سفر طوبيا :**

وهو وصف لسيرة يهودى اسمه طوبيات وسيرة ابنه وكانا أسيرين فى نينوى فى القرن السابع ق . م . ويبدو أنه كتب بلغة عبرية أو آرامية . وقد رفض اليهود فى أول الأمر الاعتراف به أو حتى ضمه إلى الكتب غير القانونية ولكن الكنيسة قبلته .

٢ ـ **سفر الحكمة لسليمان .**

يشمل على أمثله حكمية وعظات بليغة لسليمان وقد كتب لمقاومة الوثنية . مكتوب بلغة يونانية ويعد واحدا من أكثر كتب الكتاب المقدس التى تعكس لنا الإسلوب اليونانى .

٣ ـ **أسفار المكابيين :**

وعددها أربعة أسفار . والمكابيون هم الذين حكموا فلسطين حكماً وطنياً فى عهد الرومان فى القرن الثانى ق . م . وقد جاء اسمهم هذا من الشعار الذى كانوا يتخذونه ويكبّرون به فى الحروب وهو :

" מי כמוך בגויים יהוה "

أى (من مثلك بين الأمم يا الإهنا) أو « ليس كمثلك شىء يارب » فأخذوا من كل كلمة الحرف الأول منها (**م ك ب ى**) وجعلوا مجموع هذه الحروف (**مكابى**) اسماً أو وصفاً لكل منهم ، ومن ثم اشتهروا باسم المكابيين .

وتختلف هذه الكتب الاربعة فى سماتها الاصلية وقيمتها الادبية والشىء الذى يربط بينها هو اشتراكها فى أحداث الفترة التى تحدثنا عن أبطال الحشمونيين أو الأسرة المكابية .

والمكابيين الأول :

يبدو أنه كتب فى أصل سامى عبرى أو أرامى ، أما النسخ الموجوده حاليا وهى السريانية أو اللاتينية فيبدو أنها ترجمت من أصل يونانى . ويغطى السفر حوالى أربعين سنه ، ويبدو أن كاتبه كان يهوديا فلسطينياً ولكن سرعان ما أخذ الكتاب طريقة إلى الاسكندرية وترجم على الفور إلى اليونانية أو أنه ترجم بعد

فترة قصيرة من وصوله هناك .

المكابيين الثانى :

من المحتمل أنه كتب فى الاسكندرية بلغة يونانية ، وبالرغم من أنه يغطى جزء من نفس فترة المكابيين الأول إلا أنه يتعامل مع الأحداث بطريقة مختلفة تماما ، حيث تبدو فيه الأحداث التاريخية غير دقيقة وتروى بطريقة بلاغية واسطورية إلى حد ما ، إلى جانب المديح المبالغ فيه للثورة الوطنية .

المكابيين الثالث :

ينسب الى عصر البطالمة ، حيث تتعلق القصة الموجود فيه ببطليموس فيلو باثور (٢٢٢ — ٢٠٥ ق . م .) ومسرح الأحداث هو الاسكندرية حيث إن الملك قد إستاء من رفض كاهن القدس فعاد إلى مصر وفى نيته الأخذ بالثأر لنفسه من يهود الاسكندرية ولكن خطته فشلت بعد تدخل العناية الالهية وأصبح مثل « داريوس » فى « دانيال » « وأرتخستا » فى « استير » نصيراً للشعب الذى أراد تحطيمه .

المكابيين الرابع :

عبارة عن مقال فلسفى يتحدث عن شهداء اليهود بإسلوب مدح ملىء بالصور البلاغية . والشهداء هم اليعازر المكابى واخوته السبعة وأمهم الذين استشهدوا فى الحرب المكابية . والكتاب عموماً يونانى صرف حيث يقترب أكثر من غيره إلى أنماط الفلسفة الهيلينية البلاغية .. وهناك من ينسب هذا الكتاب إلى يوسيفوس والبعض الآخر إلى يهود الاسكندرية فى القرن السابق لسقوط أورشليم[١] .

٤ — سفر يهوديت :

هى أرمله يهودية جميله غنية وتقيه ويتضمن السفر انتصار اليهود على قائد الجيش الآشورى بمساعدتها . وهو مكتوب بلغة يونانيه .

٥ — سفر الحكمة (ليسوع بن سراخ)

هو سفر الحكمة أو الكهنوت ، وهو مجموعة أمثال على غرار أمثال سليمان . من عمل أحد الفلسطينيين وقد كتب بلغة عبرية أو آرامية .

---

١ — انظر Swete Opcit : pp 267

٦ ـــ تسبيحة الفتية الثلاثة :

هى الكلمات التى يقال أنه قد سبح بها أصدقاء دانيال الثلاثه وهم فى أتون النار .

٧ ـــ سفر سوزان :

يسمى أيضاً «قصة سوسنه العفيفة » ويشتمل على تمجيد النبى دانيال لقاضٍ دحض وشاية ضد سوسنة العفيفة .

٨ ـــ سفر بل والتنين :

عبارة عن قصة الحقت بسفر دانيال وتبين كيف أقتنع الملك كورش ببطلان عبادة الأصنام[١] .

٩ ـــ أسفار عزرا :

هى ثلاثة أسفار منسوبة لعزرا زيادة على السفر المثبت فى الأصل العبرى .

هذا بالإضافة إلى فصول أضيفت أيضا فى نهاية سفر استير زائدة عن الفصول المثبته فى الأصل العبرى ، وبعض زيادات فى سفر دانيال[٢] .

ويمكن الاشارة أيضا إلى ان هناك سفر أخر يسمى « سفر باروخ » وباروخ هو تلميذ إرمياء وقد أملى عليه إرمياء تنبوءاته ويمكن أن يعد سفره هذا من أسفار الأنبياء ويلحق بسفر إرمياء ومراثى إرمياء . ويرجع تاريخ سفر باروخ إلى القرن السادس ق . م . ويتضمن صلوات وأدعية دينية لليهود[٣] .

ويظهر هذا السفر مع الأسفار سالفة الذكر التى لاتدخل ضمن أسفار العهد القديم الموجودة فى النص الماسورى [٤] إلا أن هذا السفر لايوجد فى الترجمة السبعينية أيضاً ولكن فى الترجمة

---

١ ـــ ألحقت هذه الأسفار الثلاثة الأخيرة بسفر دانيال . أنظر Swete, Opcit, p 273

٢ ـــ انظر وافى ، عبد الواحد ، اليهودية واليهود ، القاهرة بدون تاريخ ص ١٩ ـــ ٢٣

٣ ـــ عرف هذا السفر حتى عام ١٨٣٨م فى نسختة الأثيوبية ، وفى عام ١٨٩٢م عرفت النسخة اليونانية عن طريق بعض القطع من الكتاب وقد وجد جزء كبير منه فى إحدى القبور المسيحية فى أخميم فى صعيد مصر وفيما يبدو أن النسخة اليونانية لهذا الكتاب كانت متداولة فى الكنيسة القديمة إلا أنها لم تحظ بإعتراف كامل منها .
ومن المحتمل أن يكون هذا الكتاب كتاباً فلسطينيا فى أساسه ويعود إلى القرن الثانى ق . م انظر Swete , Opcit , p. 287

٤ ـــ النص الماسورى هو النص المقدس المروى عن الأسلاف رواية متواترة ارتضتها أجيال العلماء ورفضت ما عداها .. وهو لا يعنى فقط نسخة العهد القديم برواياتها التى يقال أنها ترجع إلى عهد النبى عزرا بل هو النص الذى تم ضبطه بالحركات وتقسيمة إلى أسفار وفقرات وتعيين مواضع الفصل والوصل والوقف عند التلاوة وتحديد نطق بعض الألفاظ التى كتبت بطريقة لا تؤدى إلى النطق الشرعى الصحيح .. لذا يكون النص الماسورى أو المسورت Masorah تعنى إقرار النص الشرعى فى صورته النهائية الكاملة والمتكاملة .

اللاتينية للتوارة التى اختلفت بعض الشىء عن الترجمة السبعينية وخاصة فيما يتعلق بهذه الأسفار فقد اشتملت الترجمة اللاتينيه على سفرين اثنين فقط للمكابيين بدلاً من أربعة كما فى السبعينية وحذف منها أسفار عزرا الثلاثة وزادت عن السبعينية بسفر باروخ .

هذا ولا يعترف اليهود بهذه الأسفار كأجزاء مكمله للعهد القديم ولكنهم يطلقون عليها اسم الأسفار غير القانونية ، أو الأسفار الخفية « أبو كريفا » Apocrypha[١] ويعنى هذا المصطلح باليونانية « الشىء الخفى » وقد أستخدم استخداما مبكراً فى عده معانى فقد كان يطلق على الكتابات التى اعتبرت من الاهمية والقيمة التى تستحق معها أن تخفى عن عامة الشعب وتركت للخاصة منهم أو للصفوة من المؤمنين ، ثم تطورت الدلالة لتدل على الكتابات الخفية أى « الزائفة » أو « غير الحقيقية » التى تم إخفاؤها لأنها لا تتمتع بجودة كافية أو لأنها كتابات ثانوية أوانشقاقية[٢] ولم يعرف على وجه التقريب أول من استخدم هذا المصطلح إلا أن بعض الدارسين مثل : زان Zahn شورير Schurer بورتر Porter شميت Schmidt وغيرهم قد أشاروا إلى ان هذا المصطلح يرجع إلى المصطلح العبرى "ספרים גנזים" إلا أن الكلمة العبرية "גנז" لا تعنى « اخفى » وانما تعنى « خزن » أو « حفظ » فى مكان بعيد ــ وخاصة الأشياء الثمينة ــ وفيما يبدو أنها استخدمت بعد أن قيل أن بعض الكتب (أى مزامير سليمان والأمثال وسفر الجامعة) قد خزنت وحفظت بعيداً (גנזים) حتى استطاع كبار رجال الدين ترجمتها ، ومن هنا جاءت هذه التسمية بعد أن ترجم بعض الدارسين اليهود الكلمة גנזים بمعنى أخفى[٣] .

وهناك أيضاً استخدام ثالث يرجع إلى جيروم Jerome[٤] حيث يطلق عليها « الكتب الخارجة » وعلى هذا فإن مصطلح Apocrypha يدل بالنسبة له على تلك الكتب الخارجة أو الزائده عن الكتب العبرية المعترف بها ، وهذا هو الاستخدام السائد حتى الآن[٥] .

---

١ ــ لفظة Apocrypha كلمة فى حالة الجمع مثل كلمة data والمفرد منها Apocyphom انظر Bruce, M. Metzgar, An Introduction to the Apocrypha, New york, 1957

٢ ــ James, Montague Rhodes, Apocrypha New Teshament, Oxford, 1924 p xiv

٣ ــ Charles R. H, The Apocrypha And Pseudepigrapher Of The Old Testament In English, Oxford 1963, Vol 1, p, Vii

٤ ــ Jerome (٣٤٥ ــ ٤٢٠م) من كبار باحثى الكتاب المقدس فى عصره وكان سكرتيراً للبابا فى دمشق وهو صاحب الترجمة اللاتينية المشهورة للعهد القديم المسماه بالفولجيتا Vulgate انظر الملحق

٥ ــ The New English Bible, The Apocrypha, Oxford University Press, Cambridge University Press, 1970, pp xi - xii

وقد حاول علماء اليهود تحديد الأسس التى رفضت أو أخرجت بمقتضاها نصوص الابوكريفا ، فذكروا من ذلك :

- أن تلك النصوص منها ما يرجع إلى زمن الكتاب المقدس ولكنها لا تحمل روح الكلام الموحى من الله .
- أو أنها تلك النصوص التى كتبت بعد انتهاء عصر الأنبياء .
- النصوص التى تعالج فترة من التاريخ الاسرائيلى وهى على وجه اليقين متأخرة عن عصر الأنبياء مثل المكابيين والنصوص الإسطورية التى تتضمن رموزاً وصوراً خيالية وقصصاً مستقبلية خاصة بفناء العالم مثل سفر « إخنوخ » .
- الأسفار الأدبية والفلسفية التى لا تمت إلى الدين بصلة ولكن رواها اليهود وقيدوها إعجاباً بقيمتها الأدبية .
- النصوص التى انفردت بروايتها وكتابتها طوائف منشقة على اليهودية الرسمية وحرم علماء الشريعة اليهودية استعمالها أو قراءتها أو الرجوع اليها[١] .

وهناك بعض النسخ اليونانية التى تعترف بكتب الأبوكريفا وبعضها لا يعترف بها كلها بل ببعضها .. وهناك من يخلط هذه الكتب بالكتب القانونية .. أما الترجمة السبعينية فتضع هذه الكتب فى الترتيب بعد القانونية .

وقد أقرت الكنيسة الكاثوليكية المسيحية جميع الأسفار والأجزاء التى تزيد بها الترجمة اللاتينية عن الأصل العبرى واعتبرتها كلها أسفاراً واجزاء مقدسة مثل غيرها من أسفار العهد القديم ولكن معظم البروتستانت من المسيحيين لا يعتبرون هذه الزيادات مقدسة ولا يعتبرونها من العهد القديم .

ومن بين هذين الرأيين الرافض لهذا النوع من الكتب المعترف بها يبرز لنا رأى ثالث يقول : « بالرغم من أننا لا نستطيع أن نضع هذه الكتب فى نفس المرتبة التى تحظى بها الكتب القانونية المكتوبه باللغة العبرية فإنها بلا شك لها فائدة أخلاقية ، وبالتأكيد يمكن أن يستفاد منها ومن قراءتها فى الكنيسة[٢] » .

---

١ — انظر ، حسن ظاظا ، الفكر الدينى الاسرائيلى اطواره ومذاهبه القاهرة ، ١٩٧١ — ص ٧٢ — ٧٧ .

٢ — Charles ; Opcit. vol. I p.ix

الفصل الرابع
ترتيب الأسـفار

اختلفت أيضا النسخة السبعينة عن النسخة العبرية من حيث ترتيب الأسفار .

وقد انقسم العهد القديم فى النسخة العبرية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهى :

١ ــ **التوارة** : תורה

ويسير الترتيب الداخلى فيها كما يلى :

التكوين ــ الخروج ــ اللاويين ــ العدد ــ التثنية .

٢ ــ **الانبياء** :

ويرتب على النحو التالى .

أ ــ الأنبياء الأول : נביאים ראשונים

يشوع ــ القضاه ــ صموئيل الأول ــ صموئيل الثانى ــ الملوك الأول ــ الملوك الثانى .

ب ــ الانبياء المتأخرين נביאים אחרונים

اشعياء ــ إرمياء ــ حزقيال [(١)] ويضم إلى هذا القسم الأنبياء الصغار .

هوشع ــ يوئيل ــ عاموس ــ عوبيديا ــ يونس ــ ميخا ــ ناحوم ــ حبقوق ــ صفنيا ــ حجى ــ زكريا ــ ملاخى .

٣ ــ **المكتوبات** : כתובים

ويشتمل على القسم التاريخى مثل :

أخبار الأيام وتشكل الأسفار الخمسة (روث ــ نشيد الانشاد ــ الجامعة ــ مراثى إرمياء ــ استير) قسما فرعيا داخل قسم المكتوبات .

وترتيب الأسفار فى هذا الجزء كما يلى :

---

١ ــ تحتوى بعض نسخ العهد القديم العبرية على اختلافات داخلية فيمايختص بترتيب الأنبياء والمكتوبات حيث نجد أن ترتيب الأنبياء الكبار يرد على النحو التالى :

- ــ اشعياء ــ إرمياء ــ حزقيال
- ــ إرمياء ــ حزقيال ــ اشعياء
- ــ إرمياء ــ اشعياء ــ حزقيال

المزامير ــ الأمثال ــ أيوب ــ نشيد الإنشاد ــ روث ــ مراثى ارمياء ــ الجامعة ــ استير دانيال ــ عزرا ــ نحميا ــ أخبار الأيام الأول ــ أخبار الأيام الثانى [1] .

هذا وبالرغم من أن الترجمة السبعينية قد حافظت على ترتيب التوراه كما هى عليه فى النسخة العبرية [2] ، إلا أن الأمر اختلف تماما بالنسبة للجزءين الاخيرين بحيث لم يسلما من الخلل فى الترتيب .

ففيما يتعلق بالأنبياء الأول فقد فصلوا عن الأنبياء المتأخرين ، وجاءت الأسفار الشعرية بينهما . لذا تظهر لنا قوائم الترجمة السبعينية ثلاث تقسيمات للأنبياء على النحو التالى :

١ ــ تسبق الأنبياء الصغار « الأثنى عشر نبياً » ، الأنبياء الكبار فى معظم القوائم الخاصة بآباء الكنيسة وأحيانا تختلط فيما بينها .

وهناك أيضا اختلاف فى الترتيب الداخلى للأنبياء الصغار فبينما يسير الترتيب العبرى كما يلى :

هوشع ــ عاموس ــ ميخا ــ يوئيل ــ عوبديا ــ يونا ــ ميخا

نجده فى الترجمة السبعينية يسير على النحو التالى :

هوشع ــ عاموس ــ ميخا ــ يوئيل ــ عوبديا ــ يونا

هذا وتحاول الترجمة السبعينية من خلال هذا الترتيب المحافظة على الدقة من حيث الترتيب التاريخى .

٢ ــ يتبع الترتيب فى السبعينية الترتيب العبرى فيما يتعلق « بالأنبياء الكبار » وهم :

اشعياء ــ إرمياء ــ حزقيال ، إلا أن السبعينية تلحق سفر مراثى ارمياء بسفر

---

١ ــ يختلف هذا الترتيب أيضاً فى بعض طبعات الكتاب المقدس كما يلى : المزامير ــ الأمثال ــ أيوب ــ نشيد الإنشاد ــ روث ــ الجامعة ــ مراثى إرمياء ــ استير ــ دانيال ــ عزرا ــ أخبار الأيام الأول ــ أخبار الأيام الثانى .

أما فى التلمود فيأتى الترتيب كما يلى : روث ــ المزامير ــ أيوب ــ الأمثال ــ الجامعة ــ نشيد الإنشاد ــ المراثى ــ دانيال ــ استير ــ عزرا ــ أخبار الأيام .

وتختلف بعض المخطوطات أيضا فى ترتيبها عن الترتيب السالف كما فى بعض المخطوطات الاسبانية كما يلى : أخبار الأيام ــ المزامير ــ أيوب ــ الأمثال ــ روث ــ نشيد الإنشاد ــ الجامعة ــ مراثى إرمياء ــ إستير ــ دانيال ــ عزرا .

٢ ــ هناك استثناءات بسيطة يعكس فيها الترتيب المألوف لسفر اللاويين والعدد وتسقط منها أخبار الأيام سقوطاً تاماً كما فى نسخة Cheltentiam, Leantius, Meliot, ــ أنظر Swete ; Opcit, p 227

إرمياء بالإضافة إلى أنها تضع دانيال قبل حزقيال وأحيانا بعده .

وقد أدى إعتبار سفر دانيال من كتب الأنبياء وتصنيفة فى هذا القسم وعدم تصنيفة كسفر من أسفار الحكمة كما هو فى الترتيب العبرى أن أعتبر فى كل النسخ وكذلك فى كل الكنائس المسيحية بكافة مذاهبها على أنه أحد أسفار الأنبياء .

٣ ــ أما بالنسبة للقسم الخاص « بالمكتوبات » فكما قلنا أن « المراثى » قد ألحقت بسفر إرمياء ، وألحق « دانيال » بقسم الأنبياء بعد حزقيال . أما « روث » فقد الحقت بسفر القضاه .

يظل لدينا إذا أخبار الأيام التى تأتى فى الترجمة السبعينية بعد سفر الملوك .

أما كل من المزامير والأمثال والجامعة ونشيد الإنشاد فانها تشكل مجموعة خاصة من الأسفار الشعرية وقد وضعت بعد « استير » أما سفر « أيوب » فقد حظى ترتيبه بعدة مشاكل ، ففى غالب الأحيان يصنف مع الكتب الشعرية ويوضع إما فى بدايتها أو نهايتها . وبعض النسخ تصنفه كأحد الأنبياء [١] .

ويوضع عزرا ونحميا بعد أخبار الأيام قبل الكتب الشعرية[٢] .

أما سفر « استير » فيوضع بعد « عزرا » قبل الكتب الشعرية أيضاً ، ويعد سفر « استير » من الأسفار التى حظى ترتيبها بكثير من الخلل فهو أحيانا يتبع الكتب الشعرية وأحيانا الأنبياء وأحيانا الكتب التاريخية ويحذف احيانا من بعض النسخ ، ويوضع فى بعضها مع كتب « الابوكريفا » وخاصة مع سفرى « يهوديت » « وطوبيا » .[٣]

ووفقاً لهذا يكون ترتيب قسم المكتوبات أو الأسفار المتبقية من المكتوبات بعد حذف روث ودانيال والمراثى كما يلى :

١ ــ كما حدث فى نسخة Origen (انظر فيما بعد ص ٦٨)

٢ ــ وتضعه بعض النسخ بعد الأنبياء مثل نسخة Meliot

٣ ــ فيما يبدو أن الشك الذى نشأ بين اليهود حول هذا الكتاب لعدم احتوائه على اسم الرب قد ورثه ايضا بعض المسيحيين .

أخبار الأيام الأول ــ أخبار الأيام الثانى ــ عزرا ــ نحميا ــ استير ــ أيوب ــ المزامير ــ الأمثال ــ الجامعة ــ نشيد الإنشاد .

ويوضع هذا الجزء فيما بين الأنبياء الأول والأنبياء المتأخرين .

وقد خضع هذا التقسيم الأخير الخاص بالترجمة السبعينية إلى الرغبة فى ترتيب الأسفار حسب صيغتها الأدبية أو محتوياتها فوضعت كتب التاريخ جنبا إلى جنب بينما وضعت الأسفار النبوية والشعرية مع الأسفار التى تنتمى لنفس النوع[1] .

حظى هذا الترتيب المتبع فى الترجمة السبعينية باعتراف واسع النطاق داخل الكنائس والدراسات المتعلقة بآباء الكنيسة ، وهو الترتيب الذى يظهر فى الترجمة العربية للعهد القديم .

بالإضافة إلى كل ما سبق يمكن أيضا الإشارة إلى ان سفر « إرمياء » يعانى نقصاً ملحوظاً فى الترجمة السبعينية عنه فى النسخة العبرية ولا يقتصر فقط هذا النقص على عدد من الكلمات والجمل والعبارات كما فى الأمثلة التالية ...

١ ــ إرمياء ٣٥ (٤٢) / ١٨

الترجمة السبعينية : « من أجل هذا قال يهوا »

לכן כה אמר יהוה

النص الماسورى : ولبيت هركابى قال ارميا هكذا قال يهوا رب الجنود إلى اسرائيل .

ולבית הרכבי אמר ירמיהו כה אמר יהוה צבאות אל ישראל

٢ ــ إرمياء ٣٨ / (٤٥) /٩

الترجمة السبعينية : « بسبب الجوع »

מפני הרעב

النص الماسورى : « الذى طرحوه فى الجب فإنه يموت فى مكانه بسبب الجوع »

את אשר השליכו אל־הבור וימת תחתיו מפני הרעב

---

١ ــ أنظر Gross, The Oxford Dictionary p. 1240 وأنظر أيضاً Vermes : Opcit; p20

ولكن يصل هذا النقص أحيانا إلى فقرات كاملة ، حيث ان الفقرات التاليه : إرمياء ٣٣ / ١٤ — ١٦ ، ٣٩ / ٤ — ١٣ غير موجوده فى الترجمة السبعينية .

لم يكن سفر إرمياء هو الوحيد الذى عانى من الاختصار والنقص ، ولكن نجد أيضاً أن قصة جوليات فى سفر « صموئيل الاول » تعانى من نفس المشكلة وينقص سفر « أيوب » حوالى سدس ما هو عليه فى النص الماسورى . أما سفر استير فيعرض لنا مشكلة مختلفة حيث أنه يزيد عن النسخة العبرية بسته اصحاحات مع تكملة لأيات الإصحاح العاشر وهى عبارة عن صلوات وابتهالات لإله اسرائيل من مؤامرة الوزير الفارسى هامان التى دبرها لتدميرهم .

ويبدو أن الزيادة الكبيرة فى اصحاحات النسخة السبعينية يرجع إلى خلو سفر استير كلية فى النسخة العبرية من ذكر لفظ الإله عند بنى اسرائيل (سواء أكان يهوا أم الوهيم) والاكتفاء بالإشارة إليه ضمنا على أنه موجه الأحداث لإنقاذ بنى اسرائيل .

وقد أدى عدم ذكر اسم الرب فى هذا السفر أن اعتبره البعض من كتب « الأبوكريفا » ولم يدرج فى كتب العهد القديم[1] .

ومن هذا أيضا ما نجده فى سفر « الأمثال » حيث يختلف ترتيب مجموعات الأمثال الوارده فى النسخة العبرية عما هو موجود فى النسخة اليونانية وخاصة فى الإصحاحات الثالث والرابع والخامس[2] .

هذا أيضا خلاف بعض المشاكل الخاصة باختلاف التأريخ بين الترجمة السبعينية والنص الماسورى ، كما يظهر فى « الملوك الأول » و« الثانى » و« التكوين » ، مع الأخذ فى الاعتبار أيضاً الترتيب الداخلى للأحداث داخل الأسفار الذى ظهرت فيه أيضا اختلافات فى كل من الترجمة السبعينية والنص الماسورى[3] .

---

١ — ظاظا — السابق ، ص

٢ — محمد بحر عبد المجيد — اليهودية — القاهرة ١٩٧٨ ص ٩٣ انظر ايضا Ante Nincen Fathers, Vol 4,pp. 389 ff.

٣ — لمزيد من التفاصيل حول التأريخ انظر Tov, Emanuel, The Text Critical Use Of The Septuagint In Biblical Resesearch, Jerusalem Biblical Studies, Jerusalem, 1981, pp 299 - 306

الفصل الخامس
لغة الترجمة السبعينية

لغة الترجمة السبعينية هى الكوين Koine وهى اللغة اليونانية السائدة المستخدمة فى الفترة الهيلينية التى عاصرت الترجمة السبعينية وقد انحدرت هذه اللغة من لغات أثينا القديمة المسماه أتيك Atic التى كانت تمد كل اللهجات الأخرى التى كان يحملها معه الاسكندر فى غزواته ومستعمراته[١] فى شرق البحر المتوسط وسوريا وفلسطين ومصر ، وبدون شك فان هذه اللغة (الاتيك) كانت تتكيف ويعاد تشكيلها داخل الشعوب التى تعيش فى وسطها ، وقد نتج من هذا التراكم اللغوى المكون من الاتيك واللهجات الهيلينية ـــ بالإضافة إلى ما دخلها من لغات الشعوب الأخرى ـــ لغة عالمية وهى ما يطلق عليها اسم الكوين Koine[٢] .

وبالرغم من أن مصطلح Koine كان يطلق بشكل رئيسى على لغة الحديث إلا أنه استخدم بصورة أوسع ليطلق فى تلك الفترة على لغة الأدب التى هى عبارة عن مزيج كبير من لغة الكوين ولغة الآداب القديمة .

وقد أدت الإكتشافات التى تمت فى مصر لعديد من أوراق البردى التى تعود إلى الثلث الأول من القرن العشرين والمكتوبة بلغة الـ Koine إلى تأكيد الزعم القديم بأن لغة الترجمة السبعينية ـــ بل والعهد الجديد ـــ ليست هى اللغة الأدبية بل هى اللهجة الدارجة المستخدمة فى الحياة العامة بين الناس وفى الأسواق فى تلك الفترة[٣] .

ومن ناحية أخرى فإنه لا يمكن إنكار التأثير السامى وألوان الأساليب الخاصة باللغات السامية وخاصة العبرية التى تركت آثارها على لغة الترجمة السبعينية . وفى هذا الصدد يؤكد جيمان Gehman على وجود يونانية يهودية عامية متميزة عن الـ Koine تحدث بها اليهود وخاصة فى الاماكن التى كانوا يتحدثون فيها باللغتين العبرية واليونانية حيث انهم لم يحتفظوا باللغتين منفصلتين بل بالتأكيد أنهما تداخلتا واختلطتا ولا بد انهم كانو يكتبون اليونانية فى قالب خاص بهم[٤] .

---

١ ـــ ٣٣٤ ـــ ٣٢٠ ق . م

٢ ـــ Turner, N., The Language Of The New Testament, In Peak's Commentary On The Bible, London, 1972, p 659

٣ ـــ انظر Vermes, Opcit : p. 199

٤ ـــ انظر The Cambridge History Of The Bible, Cambridge University Press, 1970, pp 7-8

اذا لم تكن لغة السبعينية هى اللغة اليونانية الأدبية بل هى لغة الحديث السائدة فى تلك الفترة ، بل والملونة أيضاً بألوان سامية ساعد عليها بلا شك الهدف الأساسى الذى قامت من أجله الترجمة التى لم تهدف إلى نقل نص عبرى إلى لغة يونانية أدبية بقدر ما هدفت إلى توصيل معانى النصوص الدينية وتيسير العبادات وتقريب المعانى قد الإمكان إلى أذهان تلك المجموعة اليهودية التى نسيت لغتها العبرية الأصلية وذلك باستخدام كل الطرق الميسرة والمسموح بها فى اللغتين المنقول منها وإليها .

ولكن هل أدى ذلك إلى بعض الإختلافات بين النص العبرى الأصلى وبين الترجمة السبعينية أو أنهما تطابقا تطابقاً تاماً كما تقص علينا الأسطورة .

مما لا شك فيه أن لغة الترجمة السبعينية لم تسلم كما لم يسلم من قبل ترتيب الأسفار وعناوينها وعددها من بعض الإختلافات عن النص العبرى ، وذلك فى عدة مواضع يرجع بعضها إلى أخطاء التصحيف والتحريف ، وبعضها الآخر إلى الإختلافات الناتجة من طبيعة اللغتين وخاصة من ناحية تطبيق القواعد الخاصة بكل لغة ، ويعود بعضها الأخر إلى إحساس المترجم أحيانا بحاجة النص إلى اضافات من عنده لتوضيح المعنى أو العكس إحساسه بضرورة حذف بعض الفقرات أو الأدوات التى رأى أن حذفها لن يخل بالسياق .

ولسوف نتناول هنا هذه الاختلافات بشىء من التفصيل .

أولاً : الاختلافات الخاصة بالتصحيف والتحريف :

ترجع الأخطاء الخاصة بالتصحيف فى المقام الأول لطبيعة الحروف العبرية التى تحتوى على ثنائيات فى الحروف تتشابه من حيث الرسم وخاصة الواو والراء (ו - ר) الدال والراء (ד - ר) وأقل قليلا الكاف والميم والباء (כ - מ - ב) والنون والراء (נ - ר) والميم والسين (מ - ס) . وقد أدى هذا التشابه إلى بعض الاخطاء التى وقع فيها مترجمى السبعينية . منها على سبيل المثال :

ا ــ أخطاء أدت إلى أخطاء أخرى :

١ ــ إرمياء ٣١ / ٨

וקבצתים מירכתי-ארץ בם עור ופסח הרה וילדת
יחיו קהל גדול ישובו הנה

وأجمعهم من أطراف الأرض بينهم الاعمى والاعرج والحبلى ووليدها معها . جمع عظيم يرجع إلى هنا .

جاءت هذه الفقرة فى الترجمة السبعينية كما يلى :

واجمعهم من أطراف الارض فى عيد الفصح وستلدى جمهوراً عظيماً وسوف يرجع إلى هنا وذلك بتصحيف :

בם עור ופסח الى במועד פסח

وكذلك تصحيف « וילדת » إلى « וילדה »

وهنا يمكن القول أن التصحيف الثانى نتج عن الأول فعندما نسب المترجم عودة اليهود من السبى إلى عيد الفصح ، أدى ذلك إلى تغيير فى معنى الفقرة حيث أن « المرأه الحامل والجنين » لم تعد تناسب السياق الجديد مما اضطر المترجم إلى ادخال فعل جديد على الفقرة وهو וילדה « ستلدى » التى قرأت بدلاً من ילדת « وليد » وحذف كل من (הרה) الحبلى و (יחד) معها .

وهكذا يمكن تخيل ان المترجم قد قرأ الفقرة كما يلى :

וקבצתים מירכתי- ארץ <u>במועד פסח וילדה</u> קהל גדול ישובו הנה

« واجمعهم من اطراف الارض فى عيد الفصح وستلدى جمهورا عظيما وسوف يرجع إلى هنا » .

٢ — إرمياء ٣٠ / ١٦

לכן כל- אכליך יאכלו וכל-צריך כלם בשבי ילכו

« لذلك يؤكل كل أكليك ويذهب كل أعدائك قاطبه إلى السبى »

جاءت هذه الفقرة فى السبعينية كما يلى :

« وكل أعدائك سيأكلون لحومهم »

وذلك بتحريف בשבי ילכו يذهبون للسبى إلى בשר יאכלו

سيأكلون لحومهم kreashauton pan edonvtai

وهنا يبدو أيضا ان هناك خطأ مترتبا على الآخر ، ففى البداية قرأت كلمة משבי (الأسر) בשר (اللحم) مما أدى بالتالى إلى تحويل فعل ילכו (يذهبون) الذى كان يتناسب مع السبى إلى יאכלו (يأكلون) الذى كان يتناسب مع اللحم .

٣ — ٦ / ١٨

לכן שמעו הגויים ודעי עדה את - אשר בם

لذلك اسمعوا أيتها الشعوب واعرفى ايتها الجماعة ما هو بينهم .

جاءت هذه الفقرة فى السبعينية كما يلى :

« حينئذ سمعت الأمم والرعاة وقطعانهم »

فكلمة ודעי עדה اعرفى ايها الجماعة اصبحت ורעי עדרם الرعاة وقطعانهم poimainonetes poimma .

ولا بد هنا أيضاً أن التغيير قد طرأ أولاً على الفعل ודעי فأصبح ורעי وقد تمشيت עדה (جماعة) مع الفغل اعرفى ، أما بعد أن أصبحت רעי (رعاه) أدى ذلك إلى تغيير עדה إلى עדרם (قطيع) لتتمشى مع الرعاه .

— وهناك عديد من أخطاء التصحيف التى لم تؤد إلى أخطاء أخرى بل تحدد الخطأ فى كلمة واحدة .

منها على سبيل المثال

١ — الواو والياء :

أ — إرمياء ٥١ / ٥٨

ויגעו עמים בדי - ריק ולאמים בדי - אש ויעפו

« فتتعب الشعوب للباطل والقبائل للنار حتى ترهق »

السبعينية : « لم تتعب الشعوب باطلا ولا الأمم تفشل فى الحكم » .

وذلك بتحريف בדי אש إلى ברואש arche أى بتحريف الراء إلى الواو والدال إلى الراء[1] .

ب — إرمياء ٥٢ / ٢١

ועביו ארבע אצבעות

« وغلظة اربعة أصابع أجوفاً »

السبعينية : « وغلطة اربعة اصابع دائريا »

هنا أيضا حدث تحريف بين اكثر من حرف وذلك ان נבוב قد تحولت إلى סביב اى بتحريف الواو إلى ياء وكذلك النون إلى سين .

٢ — الدال والراء :

أ — إرمياء ٣١ / ١٢

והיתה נפשם כגן רוה ולא-יוסיפו לאדבה עוד

السبعينية : « وتكون نفسهم كمحبه ريا ولا يعودون يذبلون بعد »

« وتكون نفسهم كمحبة ريا ولا يعودون يجوعوا »

وذلك بتحريف לרעבה إلى לדאבה peinanousin اى بتحريف الدال إلى راء كذلك العين إلى ألف .

ب — ونفس المثال يحدث مرة أخرى فى إرمياء ٣١ / ٢٥

כי הרויתי נפש עיפה וכל- נפש דאבה מלאתי

« لأنى رويت النفس المتعبة وملأت كل نفس ذابلة »

« لأنى رويت النفس المتعبة وملأت كل نفس جائعة »

---

١ — وتتكون كلمة בדי אש من كلمة (בד) بمعنى كاف واف وقد استخدمت حوالى ثلاث مرات فقط فى العهد القديم لذا يبدو أن معناها لم يكن معروفا لمترجمى السبعينية انظر ، Tov , Opcit, p. 231.

وذلك بتحريف ضا إلى רעבו peinosan

ج إرمياء ٤٨ / ٦

כערוער ערועד

كعرعر فى البرية

السبعينية :

(كحمار برى) كالآس فى البرية

وذلك بتصحيف ערועד إلى ערוער

٣ — الباء والميم :

أ صموئيل الثانى ٥ / ٢٠

ויבא דוד בבעל-פרצים

« ذهب داود إلى بعل (اله) فارصيم »

السبعينية :

« ذهب داود إلى بعل من أعلى فارصيم »

ek .. epano

وذلك أن בבעל أصبحت ממעל

ب اشعياء ١١ / ١٥

והחרים יהוה את לשון ים-מצרים

« يقاطع (يحرم) الرب لسان بحر مصر »

السبعينية :

« ويبدد الرب لسان بحر مصر »

وذلك بتحريف החרים إلى החריב

eremosei

٤ — **الهاء والحاء**

أ — إرمياء ١٦ / ٧

ולא יפרסו להם

ولن ينكسر أحد من

السبعينية : لن يكسر خبرا

وذلك أن **להם** أصبحت **לחם** artos

ب — أخبار الأيام الثانى ٣٢ / ٢٢

וינהלם מסביב

وقادهم من كل ناحية

السبعينية : (اراحهم) (حماهم) من كل ناحية

وذلك أن **ינהלם** أصبحت **ינח להם**

katepausen

٥ — **النون والراء**

هوشع ١٢ / ١

ועם - קדושים נאמן

ومع القدوس الأمين

السبعينية : ومع القدوس سوف يدعى

وذلك أن **נאמן** أصبحت נאמר

keklesetai

٦ — **الواو الراء :**

صموئيل الأول ٢٠ / ٣٠

בן - נעות המרדות

ابن المتعوجة المتمردة .

السبعينية :

ابن الهاربة (المهاجرة) التى تسير بمفردها

وذلك أن **נעות** أصبحت hautomolounton **נערת**

وهناك أخطاء أخرى ترجع أيضاً إلى التصحيف ولكن يمكن إرجاعها إلى القراءة أكثر من كونها خلطاً بين الحروف مثال ذلك

استير ٦ / ١

בלילה ההוא נדדה שנת המלך

فى تلك الليلة طار نوم الملك

السبعينية : أبعد الرب النوم عن الملك فى تلك الليلة

وهنا يكون المترجم قد قرأ أو ترجم נדדה إلى נדד ה

ho de kyrios apestesen ton hypnon abo tou pasileos

ثانياً : الظواهر الصوتية :

هناك ايضا بعض الإختلافات فى السبعينية عنها فى النص العبرى ولكنها ناشئة عن بعض الظواهر الصوتية .. ويرجع هذا إلى أن المترجم قد يكون قد فهم كلمات معينة فى النسخ المتاحة له على أنها تعبر عن كلمات أخرى لها نفس القيمة الصوتية ..

أمثلة على ذلك .. التبادل الذى قد يحدث فى :

١ — الحروف الحلقية

— صموئيل الأول ٢٨ / ٢

לכן אתה תדע

لذلك سوف تعلم

السبعينية : لذلك تعلم الان

وذلك بقراءة עתה (nun) بدلاً من אתה

— أخبار الأيام ١٧ / ١٦

כי הביאתני עד - הלם

حتى أوصلتنى إلى هنا

السبعينية : حتى أوصلتنى إلى الأبدية heos aionos

وذلك بقراءة הלם إلى עלם

٢ ــ **الحروف الحنكية**

اشعياء ٨ / ١٥

ונפלו ונשברו ונוקשו ונלכדו

(فى الشرك)

ولسوف يسقطون فينكسرون (ويعلقون) فيلقطون

السبعينية :

ولسوف يقتربون kai egyiousin

حيث أن נוקשו أصبحت נוגשו

٣ ــ **الحروف الأسنانية**

اشعياء ٦٤ / ٦

ולא לעד תזכרו עון

ولا تذكروا الإثم إلى الأبد

السبعينية : en kairo

تذكروا الإثم فى حينه

وذلك أن לעד أصبحت לעת

إرمياء ١١ / ١٤

בעד רעתם

من أجل اثمهم

السبعينية :

فى وقت بليتهم en kairo

وذلك أن בעד تصبح בעת

٤ ــ **الحروف الشفوية**

العدد ٢٥ / ٥

ויאמר משה - שפטי ישראל

وقال موسى لقضاة اسرائيل

السبعينية : tais phylais

وقال موسى لأسباط اسرائيل

أى أن לשפטי أصبحت לשבטי

أخبار الأيام الأول ٢٦ / ١٥

ולבניו בית האספים

ولبنيه المخازن

السبعينية : kat enanti

وامام المخازن לפני

٥ — الحروف الصفيرية

إرمياء ٢٠ / ٨ אדבר אזעק

اتكلم اصرخ

السبعينية :

gelasomai

اتكلم واضحك

حيث إن אזעק تصبح [1] אשחק

أخبار الأيام الأول ١٤ / ١٥

את - קול הצעדה

صوت السير

السبعينية :

tau sussisomou

صوت العاصفة

انه بالإضافة إلى تحول الصاد إلى سين فى צעדה تحولت أيضا الراء إلى دال وأصبحت סעדה

---

(١) وقد حدث هذا أيضاً فى كل من مزامير ٨/٢٥ ، وأيوب ٢٩ / ٢٤ ، الجامعة ٣ / ٤

ثالثاً : القلب المكانى

ويبقى أن نشير الى بعض الإختلافات التى حدثت بسبب القلب المكانى وذلك مثل :

العدد ٢١ / ٢٨

בעלי במות ארנן

أصحاب مرتفعات أرنون

السبعينية : kai katepien

ابتلعت مرتفعات أرنون

حيث أن בעלי أصبحت בלעי

مزامير ٤٩ / ١٢

קרבם בתימו לעולם

باطنهم هو بيوتهم إلى الابد

السبعينية : kai hoi taphoi auton

مقابرهم هى بيوتهم إلى الابد

هنا فإن קרבם أصبحت קברם

أخبار الأيام الأول ٢٦ / ١٦

עם שער שלכת

مع باب شلكله[1] .

السبعينية pastophoriou

مع باب الحجرة

حيث أن שלכת أصبحت שכלת

رابعاً : طبيعة اللغتين :

أما الإختلافات بين النص العبرى والترجمة السبعينية والتى تعود إلى طبيعة اللغتين فنذكر منها على سبيل المثال أن كلمة דבר العبرية ذات المعانى المتعددة منها على سبيل المثال

---

١ ــ أسم مكان

(شيء — شأن — عمل — كلمة — حديث — خبر — كلام — قول — رسالة — أمر) وتعنى باليونانية pragma ، لم يستطيع المترجم أن يستخدمها دائماً كما وردت فى النص العبرى ولكنه اضطر إلى استخدام كلمات غيرها وفقاً للسياق الذى يفرضه النص وإذا تتبعنا هذه الكلمة فى سفر الخروج سنجد أنها ترجمت بعدة معانى ، مثل :

١ — الخروج ١ / ١٨

ויקרא מלך - מצרים למילדת ויאמר להן מדוע עשיתן הדבר הזה

فدعا ملك مصر القابلتين وقال لهما لماذا فعلتما هذا **الامر**

السبعينية : استخدمت مكانها الكلمة اليونانية pragma **الشيء**

٢ — ١٢ / ٣٥

ובני - ישראל עשו כדבר משה

وفعل بنو اسرائيل حسب **قول** موسى

السبعينية : استخدمت مكانها كلمة Syntassein بمعنى **ترتيب**

٣ — ١٨ / ١٦

כי- יהיה להם דבר בא אלי

اذا كانت لهم دعوى يأتون إلىّ

السبعينية : استخدمت لها كلمة antilogia والقول المضاد أو **تناقض**

٤ — ١٨ / ١٢

והיה כל - הדבר הגדול יביאו אליך

وكل **الدعاوى** الكبرى يجيئون بها إليك

السبعينية : استبدلت بها كلمة crima **خزى** أو **عار**

٥ — ٢٤ / ١٤

מי בעל דברים יגש אלהם

فمن كان صاحب **دعوى**

السبعينية : استخدمت هنا كلمة crisis **أزمة** . **مشكلة**

٦ — ٤ / ١٠

לא איש דברים אנוכי

لست أنا صاحب **كلام**

السبعينية : استخدمة لها كلمة hieanos **كافٍ** ، **قادر**

٧ — ٥ / ١٣

כלו מעשיכם דבר יום

كملوا أعمالكم **أمر** كل يوم بيومه

السبعينية : حلت محلها كلمة kaithekon **الواجب**

٨ — ١٦ / ٤

ולקטו דבר - יום ביומו

يلتقطون **حاجة** اليوم

السبعينية : حلت محلها كلمة to testlemeres بمعنى **مهمة** اليوم أو واجب اليوم .

٩ — ١٨ / ١٤

מה - הדבר הזה אשר אתה עשה

ما هذا **الشيء** الذى أنت صانع

السبعينية : حلت محلها tauto الشيء أو **الأمر** .

١٠— ٥ / ١١

כי אין נגרע מעבדתכם דבר

لا ينقص من عملكم شيئاً

السبعينية : استخدمت محلها كلمة oudeis لا **أحد لا شيء** (ولا تستخدم إلا مع النفى فى اللاتينية).

وهناك أيضا بعض الإضافات التى أدخلها المترجم من أجل توضيح الفقرة من ذلك .

١ — خروج ٣٢ / ٢٧

ויאמר מי ליהוה אלי

وقال من للرب فإلىّ

السبعينية : ito

من هو فى جانب الرب دعه يأتى إلّى

٢ — تكوين ٩ / ٢٢

וירא חם אבי כנען את ערות אביו ויגד
לשני - אחיו בחוץ

فابصر حام ابو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجاً

السبعينية : exelthon

فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه وخرج وقال لأخويه فى الخارج .

٣ — خروج ٣٢ / ٣٤

נחה את - העם אל אשר - דברתי לך

أهد الشعب إلى حيث كلمتك

السبعينية : ton topon إلى المكان

إلى المكان الذى قلت لك عنه .

٤ — يشوع ٥ / ٣

וימל את - בני ישראל אל גבעת הערלות

وختن بنى اسرائيل فى تل القلف (اعلى الغرلة)

السبعينية : tou kaloumenou topu

من المكان الذى يسمى تل الغرلة .

وفى المقابل لهذه الزيادات كان هناك حذف فى بعض المواضع التى رأى المترجم ان حذفها لن يغير معنى النص ولن يؤثر ايضاً على السياق . أمثله لهذا :

١ — يشوع ٤ / ١٤

ויראו אותו כאשר יראו את - משה כל
ימי חייו

فهابوه كما هابوا موسى كل أيام حياته

السبعينية : خافوا منه كموسى ephobounto auton hosper mouse

٢ ــ اشعياء ٣٧ / ٢٧

היו עשב שדה וירק דשא חציר גגות

صاروا كعشب الحقل كالنبات الأخضر كحشيش السطوح

السبعينية : chortos xeros

وأصبحوا كحشيش جاف

وقد اعتاد المترجمون أيضاً اختصار كلمتين أو أكثر فى النص العبرى إلى كلمة يونانية واحدة بحيث تحوى كل العناصر المطلوب التعبير عنها مثل :

١ ــ تكوين ٣١ / ٢٠

ויגנב יעקב את־לב לבן

تترجم حرفياً وسرق يعقوب قلب لابان

السبعينية : ekrypse

وأخفى يعقوب على لابان

٢ ــ يشوع ٥ / ٨

ויהי כאשר תמו כל הגוי להמול

وكان بعد ما انتهى جميع الشعب من الاختتان

السبعينية : peritnethentes

وباختتانهم

خامساً : تعديلات اقتضتها طبيعة اللغة اليونانية :

توجد ايضا بعض الفقرات التى يظهر فيها بعض التعديلات التى قام بها المترجم على بعض ظواهر اللغة العبرية بما يتمشى مع اللغة اليونانية وخاصة ما يتعلق بالمفرد والجمع حيث إن اللغة اليونانية لا تميل إلى مزج اسم مفرد مع فعل مسند إلى ضمير الجماعة أو العكس أو أى تنافر بين صيغ الجمع والمفرد .

على سبيل المثال :

١ ــ **التوافق فى الأسماء :**

يشوع ٣ / ٣

ואתם תסעו ממקומכם

ارتحلوا من مكانكم

السبعينية : ton topon

أماكنكم

إرمياء ٤٩ / ١٦

בחגוי הסלע

فى محاجىء الصخرة

السبعينية : petron

فى محاجى الصخور

٢ ــ **التوافق فى الأفعال**

يشوع ٢٤ / ١٣

ואתן לכם ארץ. אשר לא־ יגעת בה

اعطيكم ارضا تتعب فيها

السبعينية : ekopiasate

تعبتم فيها

هناك أمثله أخرى تحذف فيها الضمائر فى الترجمة السبعينية وأحيانا تضاف بخلاف ما يظهر فى النص الماسورى .

١ ــ **أمثلة للأضافة .**

يشوع ٢ / ١٩

וכל אשר יהיה אתך בבית

وأما كل من يكون معك فى البيت

السبعينية : en te oikia sou

فى بيتك .

٢ ــ **أمثله للحذف** .

يشوع ٧ / ١٤

ונקרבתם בבקר לשבטיכם

وتتقدمون فى الغد لأسباطكم

السبعينية : kata phylas

كان من الطبيعى أن يجرى استخدام حروف الجر فى الترجمة السبعينية حسب قواعد اللغة اليونانية ، لذا يمكن ملاحظة ان المترجم قد لجأ فى بعض المواضع إلى استخدام حرف جر مغاير لذلك الموجود فى النص الماسورى وذلك تمشياً مع التراكيب الخاصة باللغة اليونانية .

أمثله :

إرمياء ٤٩ / ١

הבנים אין לישראל

اليس لإسرائيل بنون

السبعينية : en فى اسرائيل

ارمياء ٤٩ / ٢٠

ומחשבותיו אשר חשב אל ישבי תימן

وافكارها التى افتكر إلى سكان اليمن

السبعينية : epi ضد

ارمياء ٥١ / ٢٤

את כל- רעתם אשר - עשו בציון

كل شرهم الذى فعلوه بصهيون

السبعينية : epi إلى .

وتبعاً للخلاف الموجود بين اللغة العبرية واليونانية فيما يتعلق باستخدام أداة التعريف فإننا

نجدها لا تخضع لقواعد خاصة من حيث حذفها أو إضافتها فى كل من النص الماسورى والترجمة السبعينة . فهى أحيانا تضاف كما فى .

صموئيل الأول ١١ / ٩

מחר תהיה לכם תשועה בחם השמש

غداً يكون لكم خلاص عندما تحمى الشمس

السبعينية : he soteria

الخلاص

وأحيانا اخرى تحذف كما فى

صموئيل الثانى ١٦ / ٧

איש הדמים

رجل الدماء

السبعينية : ener aimaton

رجل دماء

وتصادفنا أيضاً بعض حالات تحذف فيها الواو العاطفة أو تضاف إلى النص ، ويرجع ذلك فى أغلب الاحيان إلى إحساس المترجم بأهميتها للسياق أو عدم الأهمية . وقد يرجع هذا أحيانا اخرى إلى النسخة التى اعتمد عليها المترجم .

أمثلة للإضافة :

ارمياء ٢ / ١

זכרתי לך חסד נעורך אהבת כלולתיך

لقد ذكرت لك غيرة صباك **محبة** خطيئتك

السبعينية : kai agapes

ومحبة

أمثلة لحذفها :

اشعياء ٦ / ١ בשנת מות המלך עזיהו ואראה

فى سنة وفاة عزيا الملك **ورأيت**

السبعينية : eidon

رأيت

سادسا : اسباب تتعلق بالمترجمين انفسهم :

أما الشيء الآخر الذى لا يمكن إغفاله فهو الإختلاف الطبيعي بين يهود الشتات (الدياسبورا) الذين قامو بالترجمة واليهود الذين الفوا و دونوا العهد القديم حيث إن يهود الشتات قد عاشوا فى عالم له ظروف اجتماعية مختلفة وعايشوا معتقدات مختلفة وتأثروا بالبيئة الاجتماعية التى جعلتهم هيلينيين بعض الشيء ، ويمكن ملاحظة هذا من تلك الصور الفلسفية المجردة التى كانو يتحدثون بها عن الإله وتجنبهم المعانى الخاصة بالتجسيد التى كانت تشكل خاصية هامة من خواص العهد القديم .

فعلى سبيل المثال نجد فى .

١ — خروج ١٩ / ٣

وصعد موسى إلى الرب

ומשה עלה אל האלהים

فى الترجمة السبعينية : وصعد موسى إلى جبل الرب

٢ — خروج ٢٤ / ٩ — ١٠

ثم صعد موسى وهارون وناداب وابيهو وسبعون من شيوخ اسرائيل **ورأوا الله** .

ויעל משה ואהרן נדב ואביהו ושבעים

מזקני ישראל ויראו את אלהי ישראל

الترجمة السبعينية :

ثم صعد موسى وهارون دناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ اسرائيل ورأوا **مكان الله** .

من الامثلة السابقة يتضح انه وفقا للمترجمين فان موسى لم يصعد إلى الرب ذاته بل إلى جبل الرب كما أن الشيوخ لم « يروا الله » ولكنها ترجمت إلى

المكان الذى يقف فيه الله .

٣ — يشوع ٤ / ٢٤

למען דעת כל עמי הארץ את־יד
יהוה כי חזקה

لكى تعلم جميع شعوب الأرض أن « يد الرب » قوية .

السبعينية : لكى تعلم جميع شعوب الارض ان « قدرة الله » قوية .

وهنا أيضا لم تترجم كلمة **יד יהוה** ترجمة حرفية بل ترجمت إلى tynams toy kyrious

٤ — عدد ١٢ / ٨

ותמנת יהוה יביט

يرى **صورة** (شبه) الرب

السبعينية : ترجمت إلى sodoxan أى بمعنى **عظمة الرب**

٥ — اشعياء ٤٠/٥

ונגלה כבוד יהוה וראו כל־בשר יחדו

وسوف يتجلى **مجد** الرب ويراه كل بشر جميعاً .

السبعينية : ترجمت إلى soterion أى وسيرى كل البشر **خلاص** الرب

ومن بين تلك المجهودات التى قام بها المترجمون ايضا لجعل العهد القديم مفهوماً لأهل بلدتهم (مصر) استخدامهم مصطلحات وطنية محلية تتمشى مع البيئة المصرية السكندرية وابتعادهم عن المترادفات العبرية الدقيقة . وهذا ما حدث على سبيل المثال لكلمة بمعنى « مضطهدون » أو « مسخرون » التى وردت فى سفر الخروج ٥ / ٦ :

ויצו פרעה ביום ההוא את־הנגשים בעם
ואת שטריו לאמר

فأمر فرعون فى ذلك اليوم **مسخرى** الشعب ومضطهديه .

السبعينية : تم ترجمة هذه الكلمة **נגשים** فى السبعينية إلى ergodioktai بمعنى **المشرف** أو **المراقب** .

وهذا هو المعنى القريب لذلك المعنى الموجود فى أوراق البردى التى تعود إلى العصر الهيلينى المصرى .

كذلك تصرف المترجمون للتغلب على الصعوبة البالغة والخاصة بتلك القائمة المحتوية على اشكال وأنواع الحلى الموجودة فى سفر اشعياء فى الفقرة ٣ / ١٨ ــ ٢٤

« ينزع السيد فى ذلك اليوم زينه الخلاخيل والضفائر والآهلة والحلق والاساور والراقع والعصائب والسلاسل والمناطق وحناجر الشمامات والأحراز والخواتم وخزائم الأنف والثياب المزخرفة والعطف والاردية والأكياس والمرائى والقمصان والعمائم والأرزفيكون عوض الطيب عفوفة وعوض المنطقة حبل وعوض الجدائل ترعة وعوض الديباج زنار مسح وعوض الجمال ».

كانت هذه الاشياء تعد اشياء غريبة بالنسبة للمترجم لذا فإنه ببساطة قدم لنا قائمة بوحدات ومواد مستخدمة فى عصره وبيئته وذلك لتقريب هذه الاشياء إلى القارىء المعاصر .

وهنا يمكن القول ان هناك أجزاء من الترجمة السبيعينة قد خضعت لهذا النوع من الترجمة المعروف باسم « الترجمة الحرة » التى يبعد فيها المترجم عن البحث عن المرادف الحرفى اذا لم يخل هذا بالسياق أو تحديد المعنى الدقيق ذلك لأنه وضع نصب عينيه أن مهمته من الترجمة هى توصيل المعنى وتيسير العبادات على هؤلاء الذين نسوا لغتهم العبرية تماما فأبتعد أحياناً عن المعنى الحرفى أو المرادف العبرى الدقيق وحاول تقريب المعانى قدر الامكان إلى أذهان مواطنيه .

وهنا ايضا لايمكن اغفال عامل هام وهو أن المترجمين أنفسهم صعب عليهم فى بعض الأحيان فهم النص العبرى لأنهم كانو قد نسوا اللغة العبرية أو لأنهم كانوا قد تعلموا العبرية على يد معلمين كانو يعرفون العبرية معرفة « متواضعة » ــ لا تصل للقدر الذى يمكنهم من فهم المعانى الغامضة أو التراكيب العميقة للجمل .

من هذا مثل انهم كانوا يغفلون احيانا المعنى الدقيق للكلمة ويلجأون إلى المعنى العام مثلما حدث مع كلمة דבר بمعنى وباء أو طاعون التى كانو يترجمونها بمعنى المُوت[1] .

١ ــ أنظر Wuthwein, Opcit. pp. 66 - 67

هذا بالطبع لم يكن هو النظام السائد للترجمة التى حظيت فى بعض الفقرات بالالتزام التام بالمعنى الدقيق والمترادفات بل وبترتيب الكلمات فى الجمل[1] .

من هذه الاشارات السابقة يمكننا القول أن الترجمة السبعينية لم تكن نتاج مجموعة واحدة فى فترة واحدة أنتجت لنا نسخة متطابقة تمام التطابق مع النص الماسورى كما تروى لنا الأسطورة التى تقص علينا قصة هذه الترجمة ، ولكنها ـــ أى الترجمة ـــ السبعينية ـــ نتاج مجموعة من النسخ وصلتنا على فترات تاريخية متباعدة قام بها عديد من المترجمين أختلفوا فى نظرياتهم ومعلوماتهم عن اللغة العبرية وربما استخدموا نسخاً مختلفة للعهد القديم .

ولتظل هذه الاسطورة التى تحيط بالترجمة السبعينية والتى لا تقلل ولا تزيد من أهميتها .. وإنما تبقى ككل شيء جليل محاط ببعض الخيالات التى تضيف اليه عطراً خاصاً وهالة من القصص الخرافية المشوقة التى تشد القارىء ، حتى اذا ما وصل اليها وجد نفسه غارقاً فى بحر واسع من الدراسات النقدية واللغوية والتاريخية والتفسيرية حتى يصبح خروجه منها هو الخرافة ذاتها .

ـــ يتضح هذا من عدة فقرات مثال عليها تلك الفقرة الخاصة بسفر الملوك الثانى ٣٧ / ٣٠ ـــ ٣٢ أنظر Tov, Opcit, p 63

الفصل السادس

نسخ الترجمة السبعينية

أدى استخدام المسيحيين للترجمة السبعينية وحماسهم الشديد إليها إلى ظهور نسخ جديدة تم إنجازها فى غضون القرن الثانى ، أهمها نسخة أكويلا . وسيماخوس وثيودوشن ثم تلاهم أوريجين حيث وضع لنا سداسيته المشهورة . وسوف نتناول هذه النسخ بشىء من الإيجاز .

أولاً : نسخة أكويلا :

يرجع أكويلا Aquila إلى أصل يهودى وقد عاش فى ايام هدريان Hadrian (١١٧ — ١٣٨ م)[١] .

وبعد أن تحول من الديانة المسيحية إلى اليهودية أصبح أحد تلاميذ الرب عقيبا[٢] .

وقد قدم لنا أكويلا ترجمة حرفية صرفة — اعتبرها البعض منفرة[٣] — مالت إلى النص العبرى اكثر من النص اليونانى كما استخدم أيضاً بعض المفردات اليونانينة الكلاسيكية الأدبية التى بدت له أكثر تعبيراً عن الكلمات العبرية من تلك المفردات اليونانية الدارجة الخاصة بالسبعينية .

والأكثر من هذا فقد حاول الإتيان بكلمات لها نفس الأصوات والمعانى الدقيقة لحروف الكلمة العبرية ، مما اضفى على عمله هذا أهمية خاصة واعترافا واسع النطاق من قبل المجتمع اليهودى لدرجة أن اثنى عليه معلميه بكلمات المزامير التى تقول :

יפיפית מבני אדם (٤)

« انت ابرع جمالا من بنى البشر »

هذا وقد حظيت ترجمة أو نسخة أكويلا باعتراف كامل من قبل المعابد اليهودية وذلك لمحافظتها على التعبيرات والأصول التى اهتم بها اليهود المحافظون الذين حرصوا على بقاء معتقداتهم أكثر من حرصهم على الأساليب الخاصة باللغة اليونانيه .

---

١ — أدت هذه المعلومات عن اكويلا وذلك التشابه فى اسمه مع Onkelos عالم الترجوم ان اعتبرتهما المصادر الربانية وكتابات الآباء شخصاً واحداً انظر (E.J) Vol 4, Col 855

٢ — الرب عقيبا

٣ — انظر Wuthwein : Opcit. p 53

٤ — المزامير ٤٥/٣

وفقاً لهذا ظلت نسخة أكويلا هى النسخة المفضلة لدى اليهود حتى القرن الرابع والخامس الميلادى وربما إلى وقت أبعد من ذلك يصل إلى القرن السادس وخاصة عندما أقر الامبراطور جوستينيان Justinian فى عام ٥٣٣ م استخدام نسخة أكويلا للقراءة فى المعبد « السيناجوج » .

هذا فى الجانب العبرى ، أما الجانب المسيحى فقد نظر إلى نسخة هذا المرتد ــ نظرة ارتياب بحيث اعتبر ترجمته أحيانا ليست إلا محاولة وقحة من جانب هذا « المرتد » لإحلال نسخته محل النسخة السبعينية .
بينما اعتبرت فى أحيان اخرى محاولة « سخيفة » ، نظراً للطريقة التى اتبعها فى الترجمة وإغراقها فى الحرفية لدرجة انها بدت غير يونانيه .

وحتى صيف عام ١٨٩٧ م كانت نسخة أكويلا تعرف فقط من خلال بعض المقطوعات الخاصة بسداسية أوريجين من الكتابات المسيحية ، حتى تم اكتشاف بعض قطع الرق من النسخة الأصلية فى « جنيزا القاهرة » وهى قطع تحتوى على ترجمة أكويلا للملوك الأول ٢٠ / ٩ ــ١٧ ، والملوك الثانى ٢٣ / ٢ ــ٢٧ والمزامير ٩٠ / ٦ ــ ١٣ ، والمزامير ٩١ / ٤ ــ ١٠[١] .

٢ ــ نسخة ثيودوشن

يعتبر ثيودوشن Theodotion أيضاً أحد « المرتدين » عن الديانة « المسيحية » أو أحد « المهتدين » ــ حسب التقاليد اليهودية ــ فى القرن الثانى الميلادى .
و لم يقدم لنا ثيودوشن نسخة جديدة باللغة اليونانية ولكنه راجع نسخة كانت موجودة بالفعل . وفيما يبدو أن المراجعة قد تمت من خلال نص عبرى معتمد حيث إن كل من سفر أيوب ودانيال يزيدان عما هما عليه فى الترجمة السبعينية . وقد جارى أيضاً ثيودوشن السبعينية فى قبول بعض أجزاء من كتب الأبوكريفا كما فعل بالنسبة للإضافات الخاصة بسفر دانيال

---

١ ــ انظر ، E. J, Vol, 4, Col. 855

وانظر ايضا Swete, Opcit pp 31 - 41 وكذلك Wuthwein, Opcit. P 53

وانظر كذلك F. C, Burkitt, Fragments Of The Books Of Kings Accordling To The Translation Of Aquila 1897

C. Taylor, Hebrew Greek, Cairo Geniza Palimpsests From The Taylor - Schechter Collection, 1900 نقلا عن Wuthwein Opcit

السابق ص ٥٣ p. 53

وبعض الفقرات الخاصة بسفر « أيوب » الموجودة فى النسخة السبعينية وغير موجود فى النص العبرى هذا فضلا عن ان كتاب باروخ يحظى ايضا بمكان فى نسخته التى لم تضم بالطبع كل كتب « الابوكريفا » .

أما نسخة ثيودوشن فإنها لا تختلف فى اسلوبها كثيراً عما هو فى الترجمة السبعينية الا أنه تجنب الترجمة الحرفية تجنباً واضحا وحاول الابتعاد عن الألفاظ الفجة التى استخدمها « أكويلا » ولكن حاول تقريب نسخته اليونانية إلى النص العبرى مع تحقيق الانسجام قدر الامكان فى كل أجزاء الترجمة[1]

أما المقولة التى تنص على أن النسخة التى راجعها ثيودوشن كانت هى النسخة السبعينية ذاتها ، والتى ظلت منتشرة إلى فترة طويلة فقد رفضها الدارسون المعاصرون أمثال كاهل . P. Kahle وكينيون F. G. Kenyon [2] الذين يميلون إلى الافتراض القائل بـ : « ان ثيودوشن قد قام بتنقيح احدى النسخ اليونانية التى كانت موجوده بالفعل فضلاً عن نسخة الترجمة السبعينية فى حد ذاتها » .

٣ ــ نسخة سيماخوس :

لا تعرف بالتحديد الفترة التى ولد فيها سيماخوس Symmachus أو السنة التى تمت فيها نسخته[3] إلا انه من المعروف ان هذه النسخة كانت فى يد أوريجين عندما كتب تعليقاته الاولى على السبعينية فى عام ٢٨٨ م . [4] وتبعا لايسيبيوس Eusebius (وهو احد آباء الكنيسة) فإن سيماخوس يعد احد المرتدين عن الديانة المسيحية أو أنه أحد السماريون الذى تحول إلى اليهودية .

وبالرغم من أن سيماخوس قد استفاد من كل النسخ السابقة له إلا أنه لم يتبع أيا من أكويلا أو ثيودوشن ولكنه استخدم تكنيكاً شخصياً فريداً معتمداً على نسخة قديمة وكانَ

---

١ ــ Swete , Opcit p 43

٢ ــ Wuthwein, Opcit p 54

٣ ــ تشير بعض المصادر إلى أن ذلك كان فى عام ١٧٠ م ، Wuthwein Opcit p. 53

٤ ــ تدل إشارات اوريجين فى تعليقاته على السبعينية انه عرف سيماخوس وأنه تسلم نسخة من تعلقاته عن القديس متى من سيدة غنية تسمى جوليانا كان سيماخوس قد أهداها اليها . انظر Swete, Opcit, p. 5

هدفه هو تقديم نسخة تمتاز باسلوب ادبى يونانى جيد بعيدة عن الترجمة الحرفية . لذا حاول أن يكون حراً من قيود التعبيرات الأدبية العبرية وألبس الافكار اليهودية الخاصة بالعهد القديم أرديه نفيسة من اللغة اليونانية [1] .

٤ ــ نسخة أوريجين (السداسية) (Hexapla) .

شهد القرن الثالث ميلاد أحد الباحثين المسيحين الكبار الذى استخدم كل النسخ السابقة (اكويلا ــ ثيودوشن ــ سيماخوس) من أجل مراجعة نسخة السبعينية اليونانية السكندرية .

وكان أوريجين Origen قد بدأ حياته بدراسة اللغة العبرية دراسة مستفيضة . وقد اقتنع اوريجين منذ اللحظة التى بدأ فيها بقراءة العهد القديم بلغته الأصلية بضرورة امداد الكنيسة بنسخة شاملة تساعد على فهم النص الأصلى للعهد القديم [2] .

وانطلاقا من هذا قام أوريجين بجمع كل نسخ العهد القديم اليونانية ونسخها فى أعمدة متوازية فجاء ترتيبها على النحو التالى :

١ ــ النص العبرى .
٢ ــ النص العبرى منقولا بحروف يونانية .
٣ ــ نسخة أكويلا (وقد وضعت فى هذا الترتيب على اعتبار انها اكثر النسخ حرفية) .
٤ ــ نسخة سيماخوس (وذلك لانها تنقيح لنسخة أكويلا) .
٥ ــ النسخة السبعينية (مزودة بتعليقاته) .
٦ ــ نسخة ثيودوشن (على اعتبار انها تنقيح للسبعينية) .

لم يقتصر هدف أوريجين فقط بهذه السداسية على مطابقة نص السبعينية مع النصوص الأخرى إلا أنه كان يهدف إلى تزويد الكنيسة المسيحية ــ أو « علم الدفاع عن العقيدة المسيحية » بما يساعدها فى محاوراتها وجدالها مع اليهود الذين كانو يلجئون إلى النص

---

١ ــ E.J. Vol .4 Col. 856
٢ ــ Swete, Opcit p. 57

الأصلى[١] .

وقد حظيت السداسية بالانتشار والتداول على نطاق واسع فى فلسطين وكانت قد تكونت من ستة الآف ورقة (مخطوطة) فى خمسين مجلدا ، وقد نسخت عدة مرات أما النسخة الأصلية فيقال انها كانت موجودة فى فلسطين ، ومن المحتمل أنها قد تحطمت فى احدى الغزوات الاسلامية[٢] .

بالإضافة إلى السداسية فقد ترك أيضاً أوريجين عملاً آخر هو الرباعية Tetrapla وهى تحتوى فقد على النسخ اليونانية الاربعة وقد حذف منها عمودان وهما العمود الخاص بالنص العبرى والاخر المنقول بحروف يونانية .

ومن غير المؤكد ما إذا كانت الرباعية هى مختصر السداسية أو أنها مرحلة مبكرة لتأليف السداسية[٣] .

لم يكن أوريجين هو الوحيد الذى قام بتنقيح السبعينية بل إننا نسمع عن نسختين اخرتين كما يتضح من كلام جيروم[٤] فى مقدمته لسفر اخبار الأيام التى كتبها حوالى عام ٤٠ م حيث يقول :

« .. هذا وقد حظيت نسخة هيسيخوس Hesychius للسبعينية باحترام داخل مصر والاسكندرية وفى كونستانتبول استخدمت طبعات انتيوخ Antioch التى قام بها لوسيان Lucian ، أما المقاطعات بين هذين الإقليمين فقد استخدمت المخطوطات التى قام بها أوريجين والتى اشتهرت على يد كل من أوسيبوس Eusebius وبامفيلوس Pamphilus وانقسم العالم كله حول هذه النسخ الثلاث[٥] » .

---

١ ــ ترجع بعض المصادر تاريخ اتمام هذه السداسية فيما بين عامى ٢٣٠ ــ ٢٤٠ م ، (انظر Wuthwein السابق ص ٥٥) بينما لا تحدد بعض المصادر تاريخاً محدداً وتدرجها ضمن فترة انتاج اوريجين الممتدة من ٢٢٠ الى ٢٥٠م م ، انظر Swete : Opcit p. 57 . أما دائرة المعارف اليهودية فتحدد عام ٢٥٥م لإتمامها انظر E. J, Vol 4, Col 855

٢ ــ Wuthwein : Opcit p 57

٣ ــ بالإضافة الى هذا فانه هناك أيضا مصطلح يعرف بالثمانية Optapla ومن غير المعروف اذا كان هذا المصطلح يطلق على عمل خاص بذاته أو انه اسم اخر للهكسابلا حيث اضيف اليها عمودان . هذا الى جانب مصطلح الـ Heptapla الذى يستخدم أحيانا للاشارة الى قطع من الـ Hexapla حيث يظهر فيها عمود سابع فقط .

٤ ــ هو صاحب الترجمة اللاتينية المسماه بالفولجيتا .

٥ ــ H. Dorrie, ZNW 39 (1940) p. 69 apud, wuthwein, opcit pp57. 58

ويتضح من هذه العبارة أن الأقاليم المختلفة التابعة للكنيسة المسيحية قد إستخدمت نسخها الخاصة ، بحيث تكون لكل مجموعة نسختها الخاصة به .

فقرأ سكان سوريا الشمالية وكذلك آسيا الصغرى واليونان العهد القديم من نسخة « لوسيان » .

أما سكان وادى النيل فقد قرأوه من نسخة « هيسوخيوس » بينما قرأه سكان القدس والقيصرية (روما) فى نسخة « أوريجين » (السداسية) .

ولاتمثل بالطبع هذه النسخ السالفة الذكر نهاية مرحلة تاريخية للنسخ اليونانية ولكنها ظلت فى تطور مستمر وظلت أيضاً النسخ المنقحة تختلط وتؤثر فى بعضها البعض مما نتج عنه نصوص مختلطة من المخطوطات المختلفة .

الفصل الســـابع
أهمية الترجمة السبعينية
وأثرها فى
الآداب المسيحية

احتلت الترجمة السبعينية مكانة عظيمة فى الحياة الدينية خلال القرون الستة الاولى من تاريخ ظهورها . فبالإضافة إلى كونها الكتاب المقدس لليهود الهيلينيين ــ ليس فى مصر فحسب بل فى جميع انحاء غرب آسيا وأوربا ــ فقد كانت أيضا هى النسخة التى أوجدت اللغة الدينية التى استعارتها الديانة المسيحية لمباشرة طقوسها وخدماتها لدرجة أنها اعتبرت معبرا هاماً للانجيل .

كانت السبعينية أيضا قاعدة أساسية قامت عليها ترجمات مختلفة للعهد القديم[1] سواء للغات أو لهجات آخرى غير اليونانية كانت أهمها بالنسبة للآداب المسيحية تلك النسخة اليونانية (الفولجيتا) التى قام بها جيروم ومدى تأثيرها على علم اللاهوت والأدب المسيحى ، حيث انها مليئة بكلمات يونانية خالصة مستخدمة فى الترجمة السبعينية و لم تترجم إلى اللاتينية ولكنها كتبت كما هى بالحروف اللاتينة منها :
Sabbatum السبت[2] Synagoga المعبد[3] Zelotypia الغيرة[4] Nycticorax ديك الليل[5] .

وعلى هذا فإن المسيحية اللاتينية المعاصرة أيضا لا يمكن أن تنكر فضل النسخ اليونانية للعهد القديم حيث إن أصداء نصوصها وشروحها وترجمتها ما زالت تسمع فى الكتاب المقدس والعبادات وعلم اللاهوت الخاص بالكنيسة الغربية .

أما إذا عدنا إلى اللغة اليونانية ذاتها وإلى المصطلحات الخاصة بالعقيدة اليونانية فبدون شك سنجدها أكثر مديونية للترجمة السبعينة عن غيرها . فمن الثابت أن معظم مفردات اللغة والمصطلحات الفنية الخاصة بالعقيدة الدينية قد مرت خلال العهد القديم وتم إعدادها إعداداً

---

١ ــ انظر الملحق

٢ ــ الخروج ٢٣/١٦

٣ ــ العدد ٢١/٢٧

٤ ــ العدد ١٥/٥

٥ ــ التثنية ١٧/١٤ انظر Swete : Opcit pp. 474 - 475

كاملاً من أجل إستخدامها فى الكنيسة .

وهنا يشير Swete إلى أنه بالرغم من أن التفكير الروحى (الغنوطسى) وتأثير الفلاسفة اليونانيين لابد أنه قد تولد فى أذهان دارسى اللغة اليونانية ، إلا أن هذا كله لابد وأن يرجع إلى اصله فى العهد القديم اليونانى (النسخة السبعينية) الذى كان شائعاً فى القرون الثلاثة الأولى أكثر من كتابات فلاسفة اليونان مثل افلاطون أو حتى مدارس Basileides أو Valentinus[1] وفقاً لهذا فإن الاستخدام الكنسى لمصطلحات مثل :

eikon الأيقونة ، ekklesia الكنيسة « المجلس الشعبى » hrysia القربان « الأضحية » ، hrysiasterion المذبح « مكان القربان » kyrios السيد « الرب » ، paradeisos الجنة « الفردوس »

من الممكن فهمها فهماً جيداً اذا ما تم فحصها من خلال السبعينية .

أثرت السبعينية إذاً على كتابات وكتَّاب العهد الجديد سواء أكان هذا من ناحية العقائد أم فى استخدام بعض الكلمات ومزجها وتركيبها التى تشير جميعا إلى حضور النسخة السبعينية فى أذهانهم ووجدانهم حتى وإن لم تتم الإشارة إلى ذلك صراحة .

تأييداً لهذا يقرر د . هاتش Dr. Hatch فى مقال باسم On the Value and Use of the Septuagint[2] . « ان عدد كبيراً من كلمات العهد الجديد هى كلمات شائعة فى العهد القديم وفى الحياة المدنية اليونانيه المعاصرة للترجمة السبعينية وهذه الكلمات تعكس فى استخدامها الدينى افكار ومعتقدات الجنس السامى .» .

وقد قدم لنا فى هذا المجال د . كندى Dr H. A. A. Kennedy إحصائية تضم ١٥٠ كلمة مألوفة جداً فى السبعينية من بين ٤٨٠٠ كلمة من كلمات العهد الجديد ، منها على سبيل المثال :

agathopoiein أن يجعل شيئاً طيباً .

broche المطر .

ephemerie المخلوقات الفانية .

---

١ — Swete, Opcit, p. 473

٢ — نقلا عن Apud Swete, Opcit, p, 452

٣ — Saurees Of N.T Greek, p 88, apud, Swete, opcit p 452

agathosyne الصلاح ، الفضيلة

amen آمين .

aichmaloteuein أن ياسر

halleloyia هللويا ، الشكر لله .

وفى نفس المجال يشير Turner [١] أن كلمات مثل : ملاك وحق وشيطان وعهد وكنيسة وانجيل وكفاره ووثنية لا يمكن أن تفسر إلا من خلال دراسة العهد القديم وتتبع استخدامها فى العهد الجديد . من ذلك ان كلمة (وثنية) التى تعنى فى اليونانية غير الدينية المعانى الاتية (شبح وخيال . أو شبه) لا تنطبق خارج لغة الكتاب المقدس على المعبودات الوثنية ، هذا بالإضافة إلى أنها لا تستخدم إلا نادرا مع الآلهه ولا بد أن هذا الاستخدام كان استخداماً سامياً ، ويطبق هذا أيضا على كثير من الكلمات المركبة التى تطورت عن هذا المعنى مثل : معابد وثنية وأطعمة وثنية (أى أطعمة تقدم كقربان للآلهه الوثنية) وعبادة الوثنية والوثنية الكاملة .

واذا ما انتقلنا من المفردات إلى التراكيب أو الأساليب سنجد مثلا أن د . كاتز Katz[٢] يحدثنا عن صيغة التمنى Optative mood التى استخدمت فى الكتب المقدسة على نطاق واسع حيث استخدمت فى الترجمة السبعينية حوالى ٥٣٩ مرة فى مقابل ٦٨ مرة فى العهد الجديد . وقد أعزى Katz هذا الولوع باستخدام هذه الصيغة إلى التأثير العبرى فى استخدام صيغة الطلب .

أما صيغة التمنى الإرادى Volitive optative [٣](قد يحدث هذا أو ذاك) فيشير Turner[٤] إلى أنها صيغة تتمشى مع روح التشوق والتقوى وعلى أنها لازالت كما كانت صيغة تركيب دينى مقدس . وقد يؤيد هذا بقائها فى الدوائر الدينية حيث لايستطيع أحد إنكار ارتباط هذا الإسلوب بالطقوس الدينية اليهودية أو تلك المتعلقة بالكنيسة . ولقد ظهرت هذه الصيغة فى

---

١ ــ Turner, Opcit, p. 662 - Col,. 57. a

٢ ــ انظر Turner : Opcit, p. 660 col 577 (a)

٣ ــ Volitive mood صيغة العزم هى صيغة للفعل فى بعض اللغات تعبر عن النية أو الرغبة . انظر ، الخولى ، محمد على ، معجم علم اللغة النظرى ، انكليزى ــ عربى ــ لبنان ١٩٨٢ ص ٣٠٦

٤ ــ انظر Turner : Opcit p. 667 col 578 (b)

الترجمة السبعينية التى أصبحت كتاب الكنيسة المقدس وبدون شك أن هذا الأسلوب قد أثر على العهد الجديد وهو الذى يتناسب مع الحديث الشعبى التقى الذى كما يظهر فى :

لوقا ١ / ٣٨

ليكن لى كقولك .

رسالة بولس الرسول إلى أهل روميه ١٥ / ٥

« وليعطكم إله الصبر والتعزية أن تهتموا اهتماما واحدا فيما بينكم بحسب المسيح يسوع . »

رسالة بولس الرسول إلى أهل روميه ١٥ / ١٣

« وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام فى الإيمان لتزدادوا فى الرجاء بقوة الروح القدس . »

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى ٣ / ١١

« والله نفسه أبونا وربنا يسوع المسيح يهدى طريقنا اليكم . »

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى ٥ / ٢٣

« وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة . »

الرسالة إلى العبرانيين ١٣ / ٢٠ — ٢١

« وإله السلام الذى أقام من الأموات راعى الخراف العظيم ربنا يسوع بدم العهد الأبدى ليكملكم فى كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته عاملا فيكم ما يرضى امامه بيسوع المسيح الذى له المجد إلى أبد الأبدين . آمين . »

وفيما يتعلق بصيغة الماضى العام (Aorist)[١] فإن Mathew Black[٢] يحدثنا عن التأثير السامى على صيغة الماضى العام فى اللغة اليونانية . ففى الفقرة التالية — متى ٢٣ / ٢ « على كرسى موسى جلس الكتبه والفريسيون » يشير Black إلى أن الماضى العام فيها له أيضا قوة الماضى السامى غير الحركى (Stative Perfect)[٣] .

وبالرغم من أن Dr. Moulton لا يرجع استخدام آداه التعريف مع الاسم فى حالة النداء الى التأثير العبرى . حيث أنها تستخدم فى اليونانية فقط عن توجيه الكلام (مخاطبة) الى

١ — Aorist صيغة الماضى العام . صيغة للفعل الماضى غير المحدد زمانه وغير الدال على تمام الفعل أو استمراره . (انظر الخولى ، السابق ، ص ١٩

٢ — انظر Black, Mathew, An Aramaic Approach To The Gospel And Acts, 2 Edition, 1954, pp 93 - 93

٣ — Stative Perfect فعلى ثباتى فعل لا يحتوى على حركة أو نشاط مثل يتكون من Consist أو Containt يحتوى يقابله الفعل الحركى Dynamic Verbs انظر الخولى ، السابق ، ص ٢٦٧ .

الأشياء الثانوية مثل توجيه الكلام إلى العبيد . أما أن تستخدم فى مخاطبة الرب فإن هذا الإستخدام فى رأى Moulton غير مألوف فى اليونانية على الإطلاق .

إلا أن Turner يؤكد على ان هذا الاستخدام للآداة موجود بكثرة وبشكل خاص جداً فى الترجمة السبعينية والعهد الجديد وفيما يبدو ان هذا الاستخدام قد تطور عن الاستخدام العبرى[1] وانتشر فى اليونانية المعاصرة للترجمة السبعينية المسماه بالـ Koine .

أما إذا إنتقلنا إلى حروف الجر فإننا نجد هناك توافق تام بين الإستخدام الموجود فى الترجمة السبعينية لهذه الحروف وتلك الموجود فى العهد الجديد .

هذا وتجب الاشارة هنا إلى ان بعض الحالات الخاصة بحروف الجر المستخدمة بكثرة فى لغة الكتاب المقدس اليونانية نجدها قليلة جداً ونادرة فى اللغة اليونانية سواء تلك المكتوبة أو المتحدث بها .

وهنا يشير Turner إلى أنه لا يمكن أن يعزى هذا الإستخدام تماماً إلى التأثير السامى ويرجح أنه استخدام مميز وخاص باللغة اليونانية الدينية[2] .

إلا أننا فى بحث حديث خاص باستخدام حروف الجر فى سفر رؤى يوحنا[3] ـــ وهو السفرالذى يظهر عموماً ميلاً ساميا فى لغته وأسلوبه[4] ـــ نجد هذا التأثير السامى واضحا تماماً بحيث ان حروف الجر فيه تكون أكثر وضوحاً اذا ما درست من خلال اللغة العبرية .

فعلى سبيل المثال فان عبارة Apo Prosopou التى تظهر سبع مرات فى العهد الجديد ، كما فى الرسالة الثانية إلى ثيموثاوس ١ / ٩

« .. التى اعطيت فى المسيح يسوع قبل الأزمنه الأزلية »

---

١ ـــ تستخدم آداة التعريف مع الأسم فى حالة النداء بصورة مألوفة فى اللغة العبرية كما فى زكريا ٣/٨ « يا يهوشع الكاهن العظيم » وكما فى اشعياء ٤٩ / ١٣ « ترنمى أيتها السموات وابتهجى أيتها الأرض » (انظر E. Kautzch, Oxford, Gesenius Hebrew grammar 1976)

٢ ـــ انظر Turner Opcit : p. 667 col, 578 (F)

٣ ـــ Ibid p. 661, col. 578

٤ ـــ Newport Kenneth, Semitic Infuence On The Use Of Some Prepositions In The Book Of Revelation, The Bible Transe ator London, 1986

٥ ـــ كان ديونيسوس Dionysius أسقف الاسكندرية قد كتب بصراحة ومنذ القرن الثالث الميلادى « لقد لاحظت أن لغته (يعنى سفر رؤى يوحنا وأسلوبه ليس يونانية »

انظر Eusebius, The Historey Of The Church Harmonds Worth Middllsex : Penguin Books 1965, p. 313

كما تظهر فى اعمال الرسل فى :

٣ / ٢٠ « ويرسل يسوع المسيح المبشر به لكم قبل »

٥ / ٤١ « وأماهم فذهبوا فرحين من أمام المجمع »

٧ / ٤٥ « الذين طردهم الله من وجه آبائنا »

حيث إنها تشير فى تلك الآيات السابقة إلى معنى « من امام » أو « من حضرة » .

أما فى رؤى يوحنا فتظهر فى :

٦ / ١٦ ... « أخفينا عن وجهه »

١٢ / ١٤... « من وجه الحية » « من امام الحية »

٢٠ / ١١ « والجالس عليه الذى من وجهه هربت الأرض . »

هذه العبارة Apo prosopou من الأفضل ترجمتها إلى « من قبل » أو « من أمام » واذا كان كذلك فانها بلا شك تعكس لنا الكلمة العبرية (מפני) وهنا تجب الإشارة إلى أن الكلمة العبرية (מפני) تعنى ايضا (بسبب — من أجل) التى ترجمتها السبعينية أيضا إلى Apo prosopou[1] .

أما فيما يتعلق بالموقع الذى تأتى فيه فى سفر الرؤى ١٢ / ١٤
« فأعطيت المرأة جناحى النسر العظيم لكى تطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زمانا وزمانين ونصف زمان من وجه الحية » .

فإن المعنى الأول « من وجه — من أمام » هو أفضل ترجمة لها إلا أن مترجمى الكتاب المقدس لم يعيرُ أى اهتمام إلى احتمال التأثيرالسامى ، ولم يلتفتوا إلى المعانى المختلفة لكلمة מפני فترجموها ترجمة حرفية جعلت من الصعب فهمها أو انهم افسدوا معناها كما حدث فى KJV[2] حيث ترجمت عبارة من أمام الحية إلى « من وجه الثعبان » . أى بترجمة من وجه ترجمة حرفية From the face of the serpent
أما نسخة Good News Bile فإنها تترجم الى « سالمة من اعتداء التنين » وقد ظهرت أيضاً فى

---

١ — كما تظهر فى هوشع ١٠/١٥ « هكذا تصنع بكم بيت ايل من اجل » واشعياء ١٩/١٧ « كل من تذكرها يرتعب بسبب قضاء رب الجنود ».
٢ — نسخة K J V وهى نسخة الملك جيمس « King James version » انظر الملحق

ترجمات متأخرة « فى أمان من اعتداء الثعبان » . هذه الترجمات كما هو واضح لا تعبر عن المعنى الدقيق لكلمة מִפְּנֵי العبرية الذى وضع فى العبارة اليونانية Apo Prosopou وبدون شك ان هذه الترجمة الحرفية جعلتهم يهملون النظر فى سياق الفقرة حيث ان تكملة الفقرة تتحدث عن أن « الحية حاولت إغراق المرأه » ، لذا فإن المرأة هنا تكون قد طارت من « أمام الحية » أو حتى « بسبب الحية » ولكنها بكل تأكيد لم تكن بعيدة عن متناولها أو أنها كانت فى مأمن من اعتدائها كما تظهر فى بعض الترجمات .

وفى مثال ثانى نجد استخدام خاص لحرف الجر Martuero epi فى رؤى يوحنا ٢٢ / ١٦.

« أنا يسوع ارسلت ملاكى لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس[١] . »

« أنا أصل وذرية داود كوكب الصبح المنير . »

Ego Isous epempsa ton angelon mou marturesai humin tauta epi tais ekkesiais .

وقد حاول بوير Bauer[٢] شرح استخدام (epi) بالإشارة إلى التركيب التقليدى لها أى حالة النصب بمعن (أن أو بشأن) (about) .

وعلى هذا يترجم الأية إلى

I Jesus Sent my messenger to bear witness to you these things concerning the churches .

أى « هذه الاموز المتعلقة بالكنائس » .

إلا أن مترجمى الكتاب المقدس الانجليزى لم يوافقوا على هذه الترجمة حيث قدم لنا KJV فى الكنائس In the Churches بينما ترجم (N E B)[٣] من أجل « الكنائس » For the churches .

أما الكتاب المقدس الأورشليمى وكذلك الكتاب الأورشيلمى الجديد فقد جاءت فيه « For the sake of the churches » أى « من أجل مصلحة » أو « فى سبيل الكنائس » . إلا أنه فى حالة مناقشة epi على اساس انها ترجمة لحرف الجر (עַל) العبرى ، حيث

---

١ ــ أنظر ص ٤٢٢ النسخة العربية للعهد الجديد ــ طبعة القاهرة ١٩٦٦م .

٢ ــ W. Bauer, A Greek English Lexicon Of The New Testament And Other Early Christian Literature Chicago : University Of Chigago Press, 1958, p. 287 نقلا عن Newport, Opcit p 330

٣ ــ N E B وهى نسخة « New English Bible »

إن هذا الحرف يعنى أيضا « من أجل أو بسبب » كما يتضح هذا فى سفر عزرا ٣ / ١١

« Kai pas ho laos esemainon phonen megalen ainein to kurio epi ihemetiosen oikou kuriou. »

« وكل الشعب هتفوا هتافا عظيما بالتسبيح للرب لأجل تأسيس بيت الرب . »

וכל-העם הריעו תרועה גדולה בהלל ליהוה על הוסד הוסד בית-יהוה

كذلك فى راعوث ١ / ٩

« Kai echesen pasahe polis epi autais »

ותהם כל-העיר עליהם ותאמרנה הזאת נעמי

« ان المدينة كلها تحركت بسببهما وقالوا أهذه نعمى . »

فان ترجمة الكتاب المقدس الأورشليمى للأيه ١٦ / ١٢ من سفر رؤى يوحنا تعتبر هى أصح الترجمات بذلك من خلال التأثير السامى بحيث يصبح معنى حرف الجر epi هو « بسبب » أو « من أجل » « Fot the sake of » أو « because of » .

هذا ومن الممكن تطبيق كل ما قيل عن Martureo epi على Propheteusai epi فى الفقرة ١٠ / ١١ من رؤى يوحنا

« فقال لى يجب انك تنبأ أيضا على شعوب وامم والسنة وملوك كثيرين » .

وقد وجد التركيب prepheteuo epi بصورة مضطردة فى الترجمة السبعينية كترجمة لـ « **נבא על** »التى من الافضل ترجمتها « تنبأ ضد » كما يظهر فى ارمياء ٢٥ / ١٣ « وأجلب على تلك الأرض كل كلامى الذى تكلمت به عليها كا ما كتب فى هذا السفر الذى تنبأ به إرمياء ضد كل الشعوب[1] . »

---

١ ـــ وقد وردت Prophteuo بمعنى « تنبأ ضد » أيضاً فى حزقيال ٤/٧

« فثبت وجهك على حصار أورشليم وذراعك مكشوفة وتنبأ عليه .» كذلك فى حزقيال ٤/١١ ، ١٦/١٣ ، ٢/٢٥

تأتى فى السبعينية :

. « ha epropheteusen ieremias epi ta ethne »

« Which Jermeiah prophesied against all the nations »

وفقا لهذا فان الفقرة ١٠ / ١١ السالفة يمكن ترجمتها

« من الضرورى لك أن تتنبأ مرة أخرى ضد الناس والشعوب واللغات وملوك كثيرين » ولكن فيما يبدو أن هذا المعنى من معانى حرف الجر (על) لم يرد فى أذهان مترجمى النسخة الانجليزية الذين لم يربطوا بين (epi) اليونانى و (על) العبرى لذا جاءت ترجماتهم لهذا الحرف مختلفة وبعيدة عن المعنى المراد فقد جاء فى معنى « قال تنبؤات على utter prophecise over [1] أو تنبأ عن prophesy aboud [2] أو تنبأ أمام prophesy before [3]

وقد تجاوزت الفولجيتا اللاتينية حرف الجر مستخدمة فقط حالة النصب فجاءت ترجمة الفقرة كما يلى :

« Oportet te iterum prophetare gentibus, et populis et linguis, et regibus multis »

أما الكتاب الأورشليمى الجديد [4] فجاءت فيه تنبأ .. ضد prophesy ... against

مما لا شك فيه بعد هذا العرض أنه لا يمكن إغفال الأهمية الكبرى التى احتلتها وتحتلها السبعينية ودورها فى خدمة الدراسات النقدية والتفسيرية سواء فى حد ذاتها أو على اعتبار أنها أقدم نص مترجم عن النص العبرى . وقد حدا هذا بدارسى العهد القديم إلى الاعتقاد بأنه يمكن استخدام النص اليونانى للسبعينية من أجل اعادة تجديد دارسة وتقييم النص العبرى للعهد القديم فى الاماكن التى قد تحمل بعض المشاكل .

من ناحية أخرى ، وقد تكون أخيرة هنا ، فإن الترجمة السبعينية تعد أيضا أحد المصادر الهامة لدراسة اللغة الهيلينية المسماه بلغة الـ Koine فبالرغم من أن اسلوبها قد تأثر تأثراً كبيرا

١ ــ نسخة الكتاب المقدس الجديد N E B

٢ ــ Jerusalem Bible », R S V (Revised Standerd Version) N I V New International Version » انظر الملحق ص

٣ ــ نسخة الملك جيمس K J V

٤ ــ طبعة ١٩٨٥

بإسلوب اللغة العبرية الدينية المترجم عنها ـــ كما سبق وأن أشرنا آنفا ـــ الا انها لا تزال تعد أحد المصادر الهامة لدراسة الأساليب التقليدية ومقارنتها بالأعمال الأدبية التى ترجع لنفس الفترة وذلك للإعتقاد السائد فى أنها تمثل تراثاً قيماً للغة الحياة اليومية فى مصر البطلمية وقت الترجمة .

ملحق بأهم اللغات التى ترجم اليها الكتاب المقدس . (العهد القديم)*

١ ــ الترجوم[١] : The Targum

بدأ يهود الشتات منذ السبى البابلى يتحولون من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية التى كانت هى اللغة الرسمية والمشتركة فى جنوب غرب آسيا فى فترة الحكم الفارسى (٥٣٩ ــ ٣٣٣ ق . م .)[٢] . وكانت اللغة العبرية حتى هذا العصر ما زالت مفهومة ومستخدمة فى الدوائر الثقافية وخاصة بين رجال الدين . أما فيما يختص بالجزء الأكبر من المجتمع اليهودى فقد أصبح من الضرورى وجود ترجمة باللغة الآرامية للنصوص المقدسة التى كانت تقرأ باللغة العبرية فى المعبد .

وقد نسبت ترجمة العهد القديم إلى الآرامية فى المعبد إلى عزرا بحيث ان كلمة « מפורש mefurrash مفسراً » فى سفر نحميا[٣] التى تعنى تفسير النص العبرى قد فهمت على أنها ترجمة النص إلى اللغة الآرامية .

وكان النص المترجم يسمى תרגם Targum والمترجم يطلق عليه תרגמן Targeman أو מתורגמן (a) والترجمة תרגום targum وكانت هناك قواعد خاصة لقراءة الترجوم حيث أن كان يقرأ بعد كل فقرة من فقرات الأسفار الخمسة ، وبعد الفقرة الثالثة من القراءة فى أسفار الأنبياء .

---

* E. J, vol 4, col. 841 - 889

The Interpreter's Dictionary Of The Bible An Illustrated Encyclopedia, New York, Abingdon Press, 1962, Vol 4, pp. 749 - 781

Wuthwein Ernest The Text Of The Old Testament, Tranlated By, Enrolled F. Rhodesý, London, 1980

١ ــ كلمة תרגום ترجوم تعنى ترجمة من الفعل תרגם وقد جاءت منها صيغة اسم المفعول فى سفر عزرا ٤/٧

(וכתב הנשתון כתוב ארמית ומתרגם ארמית)

« وكتب الرسالة بالأرامية ومترجمة بالأرامية » . ولكن فيما يبدو أن الكلمة غير مستخدمة هنا فى المعنى الحرفى كما هو موجود فى الترجمة العربية وانما ــ تدل على معنى من معانى التأليف كما انها لا تستخدم للدلالة على النسخ الأرامية للعهد القديم .

٢ ــ وقد تدل طبيعة اللغة الثنائية فى كتب عزرا ودانيال على ان اليهود كانو يألفون اللغتين فى وقت واحد .

٣ ــ نحميا ٨/٨

ויקראו בספר בתורת האלהים מפרש ושום שכל ויבינו במקרא

« وقرأوا فى السفر فى شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وأفهموهم القراءة » . إلا ان هذا التفسير موضع خلاف بين الباحثين

وقد اعتمدت هذه الترجمة على القراءة الشفوية و لم تعتمد على ترجومات مكتوبه بل و كانت الأشياء المكتوبة مكروهة وغير معترف بها[1] ، وخاصة فيما يتعلق بالأسفار الخمسة وصلوات السبت وكان مسموحاً بها فقد فى مجال التربية المدرسية أو اعدادها من أجل الدراسة الشخصية .

والواقع أن الترجومات لا تمثل ترجمة حرفية للنص العبرى ولكنها تعكس لنا هدفها التى وجدت من أجله ، وهو نقل رسالة النصوص المقدسة وتفسيرها بالقدر الذى يضمن لها التوصيل الجيد لمجتمع المصلين لذا نجد أنه كثيرا ما كان يعاد صياغة هذه النصوص سواء باستخدام مفردات مرادفة أو إضافة الشروح التى تتمشى مع المزاج الدينى للعصر أو إضافات اسطورية أو تفسيرات تتلائم مع الحياة المعاصرة ، كما تجنب المترجمون على وجه الخصوص التجسيد وخلع الصفات الانسانية على الله .

وفقاً لهذا فإنه لا يوجد هناك نص آرامى أو ترجوم أصلى موثوق كامل للعهد القديم ، ولكن عذيد من النسخ الآرامية المتعاقبة .

أشهر الترجومات :

هناك ثلاث ترجومات لأسفار موسى الخمسة Targums to the Pentateuch أقدمها ما يعرف باسم :

الترجوم الفلسطينى : وهو موجود الآن فى مجموعة مخطوطات (Neofiti 1) الخاصة بمكتبة الفاتيكان ، وقد حافظت لنا نصوصه على اللغة الآرامية المستخدمة فى فلسطين منذ القرون الأولى للفترة المسيحية .

الترجومات الفلسطينية للتواره . 1 ; 11 : وهى المعروفة ايضا باسم ترجومات يوناثان « الزائف » وهى نصوص تشبه تلك النصوص الخاصة بالترجوم الفلسطينى إلا أنها تفوقها فى التوسع فى تطوير فكرة الملائكة والدراسات والمعتقدات الخاصة بالشياطين والجن

ترجوم أونكيلوس Onkelos : وهو الذى أصبح الترجوم الرسمى للمعبد فى بابل وبالرغم من أنه قام اساساً على المعتقدات الفلسطينية إلا أنه يحتوى على بعض الاشارات البابلية ، ولغته

يقال أن جماليل Gamaliel معلم باول Paul الرسول ــ القرن الأول الميلادى ــ وقد رفض ترجوم سفر أيوب رفضاً تاماً ودفنه فى حائط وأبطل إستخدامه .

لغة أدبية خليط من الآرامية الغربية والشرقية[1] .

« أما الترجوم السيمارى فقد كتب فى العصر المسيحى ، حيث ترجمت التوراه السمارية (أى نصوص التوراه العبرية التى كتبت بحروف سمارية) إلى اللهجة الأرامية التى كان يستخدمها السماريون وهذه النسخ تختلف عن الترجومات الأخرى .

ترجومات أسفار الانبياء : The Targums to the phrophets

يعرف الترجوم الخاص بأسفار الأنبياء باسم ترجوم يوناثان بنى اوزيئيل Jonathan b. Uzziel وهو مثل ترجوم اونكيلوس له أصوله الفلسطينية ، أى ان أصوله الأولى قد وضعت فى فلسطين ولكنه اكتمل فى بابل وهو على وجه العموم لايعد ترجمة ادبية لهذه الأسفار ، إلا ان ظروف نشأته فى فلسطين واكتماله فى بابل أدت إلى احتوائه على شواهد من اللغة الآرامية الغربية والشرقية بالإضافة إلى بعض الكلمات الفارسية .

وفيما يبدو أن فترة اضطهاد اليهود على يد انتيخيوس الرابع ابيفانس Antiochus Epiphanes هى التى ادت إلى ظهور ترجوم الأنبياء ، حيث إن قراءة التوراه فى ذلك الوقت كانت مكروهه فاستبدلت بفقرات من أسفار الأنبياء .

ترجومات المكتوبات : Torgums to the Hagiographa

وجد ترجوم أو أكثر لأسفار المكتوبات فيما عدا عزرا ونحميا ودانيال ، وتختلف هذه الترجومات اختلافا بيناً فيما بينها سواء من ناحية اللهجة المستخدمة أو من الحرية الكاملة المتبعة فى الترجمة ، بحيث أن بعض القطع لا تعد ترجمة ولكنها تعليقات وشروح . وفيما يبدو أنها لم توضع من أجل الإستخدام العام فى المعبد أو المدارس الدينية حيث أنها ترجمت فى فترات متأخرة يعود معظمها إلى القرن الخامس الميلادى بعد فترة الإحتياج إلى اللغة الآرامية .

---

١ ـ تعد المعابد اليمنية فى اسرائيل هى التى حافظت على قراءة ترجوم اونكيلوس مع التوراة فى أيام السبت حتى القرن العشرين .

٢ ــ النسخ اللاتينية : Latin Versions

ــ النسخ اللاتينية القديمة : Old Latin Versions

يطلق هذا الاسم على الترجمات اللاتينية للكتاب المقدس التى وجدت قبل النسخة اللاتينية الكاملة التى قام بها جيروم فى نهاية القرن الرابع الميلادى ، وفيما يبدو ان بداية هذه الترجمات قد تمت فى شمال افريقيا أثناء الربع الأخير من القرن الثانى الميلادى هذا وبالنسبة للعهد القديم فإن ترجمته لم تتم من النسخ العبرية ولكنها تأسست على الترجمات اليونانية القديمة .

وفى القرن الثالث الميلادى يبدو أن عديدا من النسخ اللاتينية القديمة كانت قد ظهرت فى أوروبا بما فى ذلك النسخ المستخدمة فى ايطاليا وفى جاول[1] واسبانيا .

هذا ولم تتم هذه الترجمات القديمة على يد متخصصين بل يحتمل انها تمت على يد كل من كان يملك نسخ يونانية وتصور أنه يجيد كل من اللغة اليونانية واللاتينية فأقدم على ترجمة مالديه . ينعكس هذا بلا شك على لغة هذه المخطوطات والقطع المتفرقة حيث انها ليست هى اللغة الأدبية الراقية الخاصة بتلك الفترة ولكنها اللغة الدارجة بل هى أحياناً لغة عامة الشعب الفظة .

ولم تسفر هذه الترجمات عن وجود ترجمة كاملة ــ للكتاب المقدس باللغة اللاتينية آنذاك ــ ولكنها عبارة عن فقرات أو صفحات أو أسفار معينة .

ــ الفولجيتا Vulgate

مع نهاية القرن الرابع أدت هذه القطع المتفرقة والنصوص غير المتكاملة إلى الحاجة الماسة لوجود نسخة صالحة ومعتمدة لنصوص الكتاب المقدس باللغة اللاتينية من أجل استخدامها فى الكنيسة الغربية .

وقد تبنى هذه المهمة جيروم Jerome (٣٤٥ ــ ٤٢٠ م) وهو أحد الدارسين المؤسسين لدراسات الكتاب المقدس وسكرتير البابا داماسوس الأول Damasus 1 . كان

---

١ ــ جاول Gaul أحد الاقاليم القديمة فى غرب أوروبا ويشتمل على المناطق الحديثة من شمال ايطاليا وفرنسا وبلجيكا وجنوب نيزرلاندز ويتكون من قسمين رئيسيين الأول ويشكل جنوب الألب (Cisalpine Gaul) والثانى شمال الألب (Trasalpine Gaul) .
(The Random House Dictionary Of The Egnlish Language, New York, 1973.

جيروم يجيد كل من اليونانية واللاتينية إجادة تامة وعلى معرفة باللغة العبرية أيضاً . وفى البدايةلأقام بمراجعة النسخ اللاتينية الموجودة على الأصول العبرية واليونانية ومن بينها كتب العهد الجديد . وفى اثناء ذلك وقف جيروم على بعض الاختلافات الموجودة بين الترجمة السبعينية والنص العبرى لذا قرر القيام بترجمة حديثة معتمدا على النصوص العبرية والسبعينية ، وقد قام بهذا العمل فى بيت لحم — حيث كان يقيم — فى عام ٣٨٦ م .

وتظهر ترجمته اعتماده على عدة مصادر وخاصة مصادر الدارسين اليهود السابقين عليه ومصادر المترجمين اليونانيين لذا فانها فضلا عن القاء الضوء على هذه المصادر فهى تظهر مقدرة جيروم اللغوية حيث ظهرت ترجمته فى لغة لاتينية ممتازة وانيقة وواضحة بالإضافة إلى الدقة والأمانة للمحافظة على النص الأصلى .

هذا وقد اعتبرت ترجمة جيروم للعهد القديم العبرى مع مراجعة العهد الجديد والنصوص اللاتينية القديمة الخاصة بكتب الابوكريفا هى الترجمة اللاتينية المعترف بها والتى سميت بالفولجيتا Vulgate والتى تمت على اساسها معظم ترجمات الكتاب المقدس إلى لغات أوروبا الغربية كما قامت عليها ايضا ترجمات رومانية كاثوليكية أخرى .

ولم تصبح الترجمة اللاتينية التى قام بها جيروم فقط هى النسخة الرسمية المعترف بها داخل الكنائس الرومانية الكاثوليكية ولكن أيضاً خارج هذه الكنائس بل فى العالم أجمع .

وتعد بالاضافة إلى ذلك لغتها اللاتينية أحد الشواهد الهامة على إحدى اللغات اللاتينية المتطورة داخل اللغات الرومانية (اللغات الناشئة عن اللاتينية) .

النسخ السريانية (الأرامية الشرقية) Syriac (Eastern Aramaic)

البيشيتا والنسخ الأخرى : Peshitta and Other Versions

يعنى مصطلح بيشيتا Peshitta « بسيط أو مباشر » ، وهو يدل على الخاصية العامة للنسخ الرئيسية للكتاب المقدس ومطابقتها الشديدة للنص العبرى .

وقد كان موسى بن كيفا Moses b. Kefa (توفى عام ٩١٣ م) هو أول من استخدم هذا الاسم ومن بعده جرو جرى بن هيبرايوس Gregory Bar Hebraeus . هذا ويعد مؤلف البيشيتا والفترة والمكان أحد الموضوعات العامة للخلاف بين الدارسين ، فبينما تنسب التقاليد المسيحية أصل البيشيتا إلى الملك أبجر Abgar ملك اديسا Edessa الذى قيل أنه أرسل دارسين إلى فلسطين لترجمة الكتاب المقدس إلى السريانية ، إلا ان تقاليد أخرى تنسبها إلى حيرام

Hiram ملك صيدا ، وبعضها ترجعها إلى سليمان وغيرها إلى القديس ابسًّا Assa الذى أحد ملوك الآشوريين إلى سماريا[1] .

أما بيركيت Burkitt[2] فيقرر أن الترجمة السريانية للعهد القديم هى من عمل اليهود الذين عاشوا فى اديسا فى بداية الفترة المسيحية ، وهو الرأى الذى يوافق عليه معظم الدارسين الآن اعتمادا على أسلوب تلك الترجمة ولغتها اللذين يشيران إلى منطقة سوريا . ويقال أيضا : أن ترجمة التوراه بدأت فى القرن الأول وامتدت إلى القرن الثانى والثالث أما الكتاب كله فقد تمت ترجمته حوالى القرن الرابع .

هذا ويعتقد أن النص المستخدم الآن لم يترجم عن النص العبرى بل عن الترجمة السبعينية وعلى وجه الخصوص نسخة السبعينية المسماه بالسداسية Hexapla فيما عدا « سفر الحكمة » الخاص « بابن سيرا » الذى يقال انه مترجم عن العبرية .

وفيما يتعلق بالأسلوب فان ترجمة التوراه (وخاصة سفر التكوين) واشعياء والأثنى عشر نبياً الصغار وأجزاء من المزامير تظهر تأثير الترجمة السبعينية . أما اسفار حزقيال والامثال فتقترب من اسلوب الترجوم اليهودى . أما سفر يعقوب فأسلوبه أدبى ، وروث مدراشى[3] ، وآخبار الأيام يعود أيضا إلى الأسلوب المدراشى المتأخر .

وتدل الدراسات الحديثة على أن نص البيشيتا كان هو النص المقبول والمعترف به فى الكنيسة السريانية منذ نهاية القرن الثالث الميلادى حيث نجد ان إفرايم سيروس Ephraem Syrus — المتوفى فى عام ٣٧٣ م يتحدث عنه على أنه ترجمة قديمة .

وفى القرن الرابع الميلادى بعد أن قُسِّمت الكنيسة المسيحية إلى مجموعتين مختلفتين النسطورية Nestorians واليعقوبية Jacobites أخذت كل مجموعة فى وضع نص للبيشيتا مؤسس على نسخ سابقة وكان نتيجة لهذا أن نتج لدينا نسختان مختلفتان للبيشيتا ، السريانية الغربية والسريانية الشرقية ، وفى القرن الخامس والسادس قام الملكيين Melchites[4] (السوريون

---

١ — الملوك الثانى ١٧/٢٧ — ٢٨ « فأمر ملك آشور قائلاً : ابعثوا الى هناك واحداً من الكهنة الذين سبيتموهم من هناك فيذهب ويسكن هناك ويعلمهم قضاء إله الأرض فأتى واحد من الكهنة الذين سبوهم من السامرة وسكن فى بيت ايل وعلمهم كيف يتقون الرب .

٢ — Burkitt, Early Christianity, p 71, apud EJ, vol 4, col. 858

٣ — Midrash المدارش هو التفسير اليهودى التقليدى للتوارة

٤ — Melchite الملكى احد المسيحيين الملكيين أى الارثوذكس الشرقيين الذين خضعوا للمجمع الخلقيدونى (عام ٤٥١م) [المورد ، قاموس انجليزى عربى . منير البعلبكى . بيروت ١٩٨٠ ص ٥٦٩ .

الفلسطينيون) بوضع نسخة سريانية شرقية للبيشيتا مطابقة للسبعينية فنتج لنا نسخة هى خليط من البيشيتا والسبعينية .

النسخة الفلسطينية المسيحية : The Christian Palestinian Version .

عند نهاية القرن الرابع قام الملكيين Melchites فى فلسطين بإصدار ترجمة بلهجة آرامية محلية بحروف سريانية قديمة Estrangelo ، ومن المعروف ان هذه الت رجمة قد نقلت عن اليونانية وكانت متأثرة بالبيشيتا والترجوم الفلسطينى .

النسخة الفيلوكسينة : The Philoxenian Version

فى محاولة من أجل استبدال البيشتيا قام فيلوكسينس Philoxenus اليعقوبى أسقف مابوغ Mabbugh بإصدار أمر بترجمة السبعينية (نسخة لوسيان) والعهد الجديد اليونانى . وقد أنهى مساعدة بولى كارب Poly Carp العمل فى عام ٥٠٨ م . ولم يبق من هذه الترجمة إلا قطعاً صغيرة من العهد القديم مثل اشعياء بينما بقيت خمسة كتب من العهد الجديد .

وبعد فترة أى بحوالى قرن لاحق ظهرت نسخة أخرى بها بعض الهوامش وقد نشرها توماس Thomas ومن غير المعروف اذا ما كان توماس قد اهتم فى هذه النسخة بمراجعة النسخة الفيلوكسينية أو انه قام فقد بإضافة هذه الهوامش عليها .

النسخة السداسية السريانية : The Syro - Hexapla

وهى التى أمر بها البطريرك أثاناثيوس الأول Athanasius 1 وقد قام باول اسقف « تلا » (بالقرب من الاسكندرية) باعداد ترجمة مؤسسة على العمود الخامس من سداسية أوريجين ، كما احتوت ترجمته ايضا على اشارات إلى ترجمات أكويلا وثيودوش وسيماخوس وذلك فى بعض الهوامش . وتمت هذه الترجمة حوالى عام ٦١٧ م .

وتعد سداسية باول السريانية كما تسمى إحدى الاعمال الهامة جداً منذ سداسية أوريجين التى تأسست عليها إلا أنها للأسف قد اصيبت بالتلف ولم يعد لها وجود .

٤ ـــ النسخ الإثيوبية Ethiopic

بدأت الحاجة إلى نسخة اثيوبية بالطبع بعد دخول المسيحية إلى هذه البلاد ، ويقدر هذا فى حوالى منتصف القرن الرابع الميلادى . ومن غير المعروف على وجه التأكيد هل بدأ فرومينتوس Frumentius هذا العمل أو أنه قد تم على يد المجموعة المكونة من تسعة من القساوسة السريان . على كل حال بدأت اثار هذه التراجم تظهر فى القرن الخامس والسادس

ولكنها لم تعرف إلا من خلال بعض المخطوطات التى ترجع إلى القرن الثالث عشر . ومن الممكن القول أن الترجمة الاثيوبية ليست إلا ترجمة حرفية للنسخة اليونانية السبعينية كما أنها تظهر تأثرا كبيراً باللغة السريانية . إلا أنها تعد من الترجمات غير الدقيقة بل أن إسلوبها قد وصف بأنه إسلوب سمج سواء من الناحية الأدبية أو من ناحية ترجمة المصطلحات . وفيما يبدو أنها اعتمدت على نسخ أصلية غير دقيقة مما أدى إلى ظهور بعض الاخطاء التى لم تصحح حتى بعد أن قامت الكنيسة بمراجعتها مع الاستعانة ببعض النسخ القبطية والعربية (بما فيها نسخة سعديا[1]) . وتعد أحد النسخ الفريدة حيث انها تحتوى على كتب موسى الخمسة (التوراه) ويشوع والقضاه وروث بالإضافة إلى بعض كتب الأبوكريفا . وبمرور الوقت تمت ترجمة كل كتب العهد القديم واناجيل العهد الجديد وكتب الابوكريفا بالإضافة إلى عشرة كتب أخرى تتمتع بشعبية خاصة فى اثيوبيا .

إلى جانب هذه النسخ الاثيوبية فقد تم ترجمة الكتاب المقدس كله بعهديه القديم والجديد إلى اللغة الامهرية وهى اللغة الحديثة للدولة وقد تمت هذه الترجمة على يد الإرساليات المسيحية الأوروبية .

٥ ــ النسخ المصرية (القبطية) : Egyptian (Coptic)

وجدت هذه النسخ المؤسسة على النسخ اليونانينة حوالى القرن الثالث الميلادى وقد ظهرت هذه النسخ فى عده لهجات أهمها اللهجة الصعيدية (المتحدث بها فى صعيد مصر ، واللهجة الحرانية التى تستخدم فى مصر السفلى بما فيها الاسكندرية) وقد حفِظت هذه المخطوطات وتم نشرها كاملة تقريباً .

أما تلك المخطوطات التى ظهرت باللهجة الفيومية (وسط مصر) ولهجة أخميم فقد بقى منها قطع قليلة وتم تحقيقها وتعود هذه القطع أيضا إلى اصل يونانى وخاصة سفر أيوب الذى ينقص بحوالى ٣٧٥ سطراً عن ذلك الموجود فى النسخة السريانية ويقترب بذلك من النسخة اليونانية السبعينية . أما سفر دانيال ففيما يبدو أنه ترجم من نسخة ثيودوشن . وتعود أيضاً ترجمة العهد الجديد إلى أصول يونانية .

---

١ ــ انظر فيما بعد ص

٦ ــ النسخة الارمينية : Armenian

فى السنوات الأولى من القرن الخامس الميلادى قام كل من ميسروب Mesrop مخترع « الأبجدية » الأرمينية بمساعدة البطريرك ساهاك Sahak بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الارمينية القومية كرد فعل لاستخدام النسخ السريانية فى العبادة .

هذا وقد تمت الترجمة الأولى المؤسسة على أصول يونانيه وتم مراجعتها مرتين على مخطوطات يونانية أحضرت خصيصاً من القسطنطنية والاسكندرية فى عام ٤٥٠ م وفيما يبدو أن هذه الأصول اليونانية لم تكن إلا السداسية الخاصة بأوريجين كما تظهر فى الترجمة سواء من ناحية النص أو تركيب الجمل .

وتعد الترجمة الارمينية أحد الأعمال الهامة جداً التى تعكس لنا الأسلوب الأدبى الخاص باللغة الأرمينية فى عصرها الذهبى .

٧ ــ النسخة القوطية : Gothic

تعد النسخة القوطية أحد النسخ الهامة لعدة اعتبارات منها أنها إحدى النسخ التى قام المترجمون باختراع نظام أبجدى خاص بها ، كذلك تعد أحد الآثار الأدبية المتبقية للغة التيوتونية Teutonic [١] .

وقد قام بهذه الترجمة الأسقف يولفيلاس Ulfilas فى غضون القرن الرابع ، ولم يبق من هذه النسخة إلا ست مخطوطات غير كاملة أكثرها صلاحية مؤرخة فى القرن الخامس أو السادس . وتشتمل على قطع من الأناجيل الأربعة (متى ــ يوحنا ــ لوقا ــ مارك) وقد كتبت بحروف كبيرة بحبر فضى حيث يطلق عليها المخطوطات الفضية .

٨ ــ النسخة الجورجانية (القوقازية) Georgian

استخدم اللغة القوقازية ذلك الشعب القوى الذى عاش فى القوقاز بين البحر الأسود والكاسبيان ، وفيما يبدو أنها لاتنتمى إلى لغة معينة .

---

١ ــ اللغة التيوتونية Teutonic هى لغة الشعوب الجرمانية أو السلتيه القديمة

وبعد أن انتشرت المسيحية بين الشعب القوقازى قام ميسروب Mesrop وفقا لما تقوله التقاليد الأرمينية ــ باختراع نظام أبجدى قوقازى وهى الأبجدية التى تمت بها الترجمة القوقازية الأولى . وهناك غموض حول الأجزاء الأولى المترجمة وكذلك حول الأصول التى تمت على اساسها الترجمة أهى يونانية أو سريانية أو أرمينية .

ومن المحتمل أن تكون المزامير والأناجيل هى أولى الأجزاء التى ترجمت وقد تم ذلك فى الجزء الأول من القرن الخامس أما كتاب رؤى يوحنا فيبدو أنه لم يترجم حتى بداية القرن العاشر أو بداية الحادى عشر .

وفيما يتعلق بالعهد القديم فيبدو أن هناك عدة أجزاء ترجمت فى أوقات مختلفة ومن مخطوطات مختلفة فقد ترجمت الكتب الثمانية (التوراه ــ يشوع قضاه ــ روث) من السبعينية ، أما الأنبياء فقد ترجمت عن النسخة الأرمنية .

أما العهد الجديد فحسب التقليد الدينية انه ترجم مباشرة من اليونانية . إلا أن الدارسين يعتقدون أن الترجمة قد اعتمدت أيضاً على نسخ سريانية وأرمنية .

٩ ــ النسخة العربية : Arabic

هناك حقيقة راسخة لا جدال فيها فى أن اليهود والمسيحيين الذين عاشوا فى شبه الجزيرة الأسبانية فيما بعد الاسلام كانو يتكلمون العربية ويفهمونها وأصبحت هى لغة الحديث اليومية بالنسبة لهم لدرجة ان نسى عامتهم لغتهم الأصلية . ومع هذه الحقيقة هناك افتراض يتحدث عن ضرورة وجود تراجم عربية للكتاب المقدس أو بعض أسفارة فى فترة الإسلام إلا أن هذا الافتراض ليس له ما يؤيده من الدلائل العلمية . أما الشيء المقبول لدى الدارسين فهو القول بأنه هناك شروح وتراجم بالعربية كانت قد بدأت فى الظهور والانتشار بين اليهود المتكلمين بالعربية منذ فترات قديمة وقد يكون بعضها قد تم تدوينه .

ويقرر أبو هريرة (أحد رواه الحديث المسلمين) ان اليهود كانو يقرأون التواراه (أى العهد القديم وذلك بإطلاق الجزء على الكل) باللغة العبرية ويترجمونها إلى اللغة العربية أمام من اتبع الإسلام . وتشير دائرة المعارف اليهودية[1] إلا ان القصص الخاصة بالكتاب المقدس

---

١ ــ Vol. 4. Col. 863

الموجودة فى القرآن والقصص التى اصطلح على تسميتها اسرائيليات فى « الحديث » ترجح احتمال وجود تراجم شفوية فى ذلك الوقت .

على هذا يخلص معظم الدارسين إلى انه لم تكن هناك ترجمة كاملة باللغة العربية للكتاب المقدس حتى وفاة النبى محمد ﷺ فى ٦٣٢ م.

أما بعد أن وقعت المناطق المسيحية فى غرب آسيا بما فيها الأقليات اليهودية تحت الحكم الاسلامى فى القرن السابع فان ازدياد حركة تعريب ونشر الاسلام فى المنطقة خلقت حاجة ماسة من أجل وجود نسخة عربية للكتاب المقدس سواء لاتباع الديانة اليهودية الذين لا يستطيعون قراءة كتابهم فى لغته الاصلية أو من أجل المسلمين الذين كانوا مدفوعين لقرأته بدوافع حب الاستطلاع أو الجدل والمناظرة .

وهناك رواية تقول : إن حنين بن اسحاق Hunayn Ibn Ishaq (٨٠٠ ــ ٨٧٣ م) المترجم المسيحى المشهور قام بترجمة نسخة كاملة للكتاب المقدس الى اللغة العربية ومن أكثر الاحتمالات انه ترجمها عن السبعينية ، إلا أن عمل حنين هذا لم يتبق شيء منه .

أما الترجمة المشهورة للعهد القديم من اللغة العبرية إلى اللغة العربية فهى تلك التى قام بها سعديا بن يوسف الفيومى (٨٨٢ ــ ٩٤٢ م) ومن المحتمل انها كتبت بحروف عربية[1] وكان سعديا يهدف من ذلك إلى تسهيل استخدامها من قبل غير اليهود أو اليهود الذين لا يستطيعون قراءة الحروف العبرية .

ولما كان هدف سعديا بهذه الترجمة هو توفير ترجمة مقبولة عقليا وسهلة فى القراءة ولم يكن يهدف إلى وجود ترجمة حرفية للعهد القديم فقد عمد فى ترجمته للتخلص من كل ما يتعلق بالتجسيد أو أى مناقشة تدور حوله ، كما أنه أتبع التراكيب العربية لا العبرية فى صياغته للترجمة ، وأضاف كلمات فى الأماكن التى أحس أن السياق يتطلبها ، واضطر فى المقابل لحذف بعض الكلمات التى شعر أنها لا تتمشى مع اللغة العربية بالإضافة لهذا قدم لنا أسماء عربية للأماكن والاشخاص عندما شعر أنها قد تلقى أضواء تجعل من النص أكثر وضوحاً . هذا ولم تحفظ هذه النسخ ولم يعثر عليها حتى الأن إلا أن باحثى مجموعات الجينيزا قدموا لنا

١ ــ على عكس ما كان متبعا فى معظم الكتابات النثرية التى كانت تكتب بلغة عربية وحروف عبرية إلا أن هذا لم يكن بالشيء الشاذ حيث إن هناك امثلة من نصوص مكتوبة بحروف عربية عثر عليها فى مخطوطات جنيزا القاهرة .

فى السنوات العشر الأخيرة قطع معقولة تشتمل على تعليقات لسعديا تدور حول نصوص العهد القديم غير انها لا تحتوى على ترجمة للنصوص نفسها .

وكان لهذا العمل الذى قام به سعديا تأثير كبير على كثير من النسخ العربية التى ظهرت فيما بعد مثل نسخة البودليان الشهيرة (رقم ٢٠٦) كما يظهر تأثير سعديا أيضاً على تلك الترجمة التى قام بها أحد يهود افريقيا للتوراه .

وبعد سعديا قام يهودا بن اسحاق بن غيات بترجمة سفر الجامعة إلى العربية . ومن بين القراءين [1] يافث بن ايلى هاليفى Japheth b. Eli- Halevi (القرن العاشر) الذى قام بعمل ترجمة كاملة للكتاب المقدس إلى العربية وذودها بتعليقات مطولة .

وهناك أيضاً أبو الفرج مزقان بن اسد واسمه Joshua b. Judah فى القرن الحادى عشر الذى نسبت اليه ايضاً ترجمة عربية تشتمل على الأقل اسفار موسى الخمسة .

أما الترجمة العربية السامرية (تنسب لأبناء السامرة فى فلسطين) التى قام بها أبو سعيد (القرن الثالث عشر) فيبدو أيضا انها تدين بالكثير لنسخة سعديا بالرغم من أن كاتبها قد استفاد استفادة لا شك فيها من التقاليد والشروح السائدة فى المجتمع السامرى . هذا وفى العصر الحديث فإن حزقيال بن شيم توف داود Ezekiel ben Shemtov David قام بنشر ترجمة عربية للكتاب المقدس وذلك فى عام ١٨٩٥ م .

وتوجد بالإضافة إلى هذا ترجمات مسيحية كثيرة ومختلفة قام بها أعضاء الكنائس الشرقية فى مختلف العصور ففى عام ٩٤٦ م قام اسحاق بن فالاسكويز Ishaq b. Vàlasquez أحد مسيحى قرطبة بترجمة الأناجيل معتمداً على نسخة لاتينية وفى القرن الثالث عشر ظهرت ترجمة اخرى للأناجيل فى الاسكندرية أما الإرساليات الحديثة التى كانت تهدف إلى الوصول إلى المجموعات المتحدثة بالعربية فقد قامت أيضا بتقديم عديد من الترجمات وتعد أشهر الترجمات المعروفه فى الغرب تلك الموجودة فى الكتاب المقدس المتعدد اللغات سواء المنشور فى باريس أو لندن .

---

١ ــ فرقة من الفرق اليهودية قامت بزعامة عنان بن داود (٧١٥ ــ ٨١١م) لا تعترف الا بالعهد القديم كدستور لها انظر عبد المجيد ، بحر ، المرجع السابق ، ص ١٤٧ وما بعدها

١٠ ــ النسخة الفارسية العبرية : Judeo Persian

وجدت أول ترجمة فارسية للتواراة بقرون غير معروفة قبل ظهور محمد ﷺ . وفى الواقع فان هناك بعض الكتابات التى تعود إلى العصر الساسانى تحتوى على بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس والتى تدل على وجود نسخة بهلوية تعود لذلك العصر . إلا أن هذا الدليل بالإضافة إلى الإشارة إلى قراءة كتاب « استير » فى لهجة ميديا وعيلام لا يعطينا دليل قوى لوجود ترجمة كاملة أو غير كاملة فى هذه اللهجات .

وفقاً لهذا فان أقدم نص مترجم هو نص التوراة الذى يعود إلى عام ١٣١٩ م والمكتوب بلغة فارسية بحروف عبرية Judeo Persian كما توجد أيضا مخطوطات للتوراة والمزامير وعدد من القطع خاصة بكتب الأبوكريفا تعود كلها إلى القرن السادس عشر الميلادى .

أما أقدم النصوص المطبوعة فهو التوراة التى قام بها يعقوب بن يوسف تافوس Jacob b. Joseph Tavus والتى اعتمدت على نسخة ترجع للقرن الثالث عشر ، وقد ظهرت هذه التوراة فى نسخة متعددة اللغات فى القسطنطينية ترجع لعام ١٥٤٦م . وظهرت فى حروف عبرية . بالإضافة إلى هذا فإن هناك بعض الترجمات الحديثة لأسفار مثل المزامير والامثال ويعقوب قام بنشرها كل من Benjamin Kohen , b. Okharian Jew. فى عام ١٨٨٣م وكذلك ترجمة التوراة التى قام بها Simeon Hakham فى خمسة اجزاء فى (١٩٠١ ــ ١٩٠٢ م) .

١١ ــ النسخة التتارية العبرية : Judeo Tatar

بدأت أصول هذه النسخ تظهر بين القراءين فى اقليم كريما Crimea فى روسيا ، وتوجد مخطوطات لهذه النسخ فى مجموعة فيركوفيتش Firkovich فى مكتبة لينجراد وغيرها . بالإضافة إلى هذا توجد قطع من الكتاب المقدس باللغة التتارية فى كتاب بنيامين موسافيا Benjamin Mussafia (١٨١٣ م) الذى يحتوى أيضاً على ترجمة لبعض الكلمات إلى اللغة التركية قام بها يوسف سليمان Joseph Solomon .

وهناك أيضاً توراه عبرية أعدت خصيصاً للقرائين المقيمين فى تركيا وكريما Crimea فى روسيا وهى ترجمة باللغة التتارية المكتوبة بحروف عبرية وقد نشرت فى القسطنطينية عام ١٨٣٦ م. كما تم طباعة كتاب مقدس كامل باللغة التتارية وجاء فى أربعة أجزاء ونشر فى عام ٤٢ ــ ١٨٤١ م.

١٢ ـــ النسخ الرومانسية [1] اليهودية : Judeo Romance

تعد ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الرومانسية قديمة قدم هذه اللغات نفسها ، ويمكن الوقوف على هذا فى ايطاليا حيث عاش اليهود هناك بلا انقطاع منذ العصر الرومانى . وفى القرون الوسطى كان هناك ترجمات كاملة للكتاب المقدس باللغات الرومانسية ، وفيما يبدو أنها كانت تعود لأصل واحد وهو نسخة تقليدية للكتاب المقدس مكتوبة بلغة لاتينية ضعيفة هى التى كان يستخدمها يهود الامبراطورية الرومانية فى المعابد من أجل الأغراض الدينية والدراسية . ومنذ القرن الخامس عشر الميلادى فصاعدا فان نسخ اللغات الرومانسية للكتاب المقدس وكذلك كتب الصلوات حفظت لنا فى مخطوطات وفى قواميس مكتوبة بخط اليد وفى قاموس خاص بالكتاب المقدس باللغة العبرية والايطالية والعربية والذى تم طبعه للمرة الأولى فى عام ١٤٨٨م .

بالإضافة توجد أيضا تراجم لبعض أسفار الكتاب المقدس باحدى اللغات الرومانسية بحروف عبرية تعود إلى القرن الرابع عشر واخرى بلغة ايطالية عبرية ايضاً وبالرغم من ضياع النسخة الفرنسية القديمة إلا أنه يمكن التعرف على وجودها من خلال ستة مسردات بها شروح ومعجمين كاملين للعهد القديم باللغة الفرنسية المكتوبة بحروف فرنسية .

١٣ ـــ النسخة الأسبانية العبرية (اللادينو) : Ladino Judeo Spanish

تعد التراجم الأسبانية اليهودية للكتاب المقدس المؤرخة من القرن الثالث عشر إلى الخامس عشر من بين أقدم النسخ القشتالية [2] للكتاب المقدس وقد حفظت منها ثلاث مخطوطات فى مكتبة الإسكوريال فى مدريد وهى مكتوبة بحروف لاتينية .

وبعد خروج اليهود من أسبانيا تم طباعة النسخ المكتوبة بلغة اللادينو بحروف عبرية وذلك من أجل تسهيل استخدامها لليهود الشرقيين فى الشتات .

فضلاً عن هذه النسخ فان هناك نسخ اسبانية مسيحية تشتمل على المزامير (القسطنطينية ١٥٤٠م) والتواراه بلغات متعددة (١٥٤٦م) والأنبياء (طبعة سالوتيكا ١٥٧٢م) هذا وقد ظهرت فيما بعد النسخ الأسبانية اليهودية Judeo Spanish والتى قام بها كل من

---

١ ـــ اللغات الرومانسية هى اللغات الناشئة عن اللغات اللاتينية .

٢ ـــ لغة أسبانيا الرسمية والأدبية المبنية على لهجة قشتالة .

منسى بن اسرائيل Menasseh ben Israel (عام ١٦٢٧م) ، وابراهيم بن اسحاق آسا Abraham b. Assa الذى أصبحت ترجمته الكاملة للكتاب المقدس (عام ١٧٣٩ — ١٧٤٥م) هى النسخة المعترف بها والشائعة داخل المجتمعات اليهودية فى الشرق .

١٤ — النسخة الألمانية اليهودية « البيدش) Yiddish (Judeo - German - Judeo - Deutsch):

نشأت أقدم نسخ الكتاب المقدس بلغة البيدش مع النشاط الأكاديمى لرجال الدين الألمان الذين أخرجوا لنا فى القرن الثالث عشر مسردات بشروح للكلمات الموجودة فى نصوص الكتاب المقدس .

ومنذ القرن الرابع عشر كانت هناك تراجم نثرية أعدت خصيصاً لغير المتعلمين أو للنساء فى البيوت حيث إن اللغة العبرية كانت قد بدأت فى الإندثار على نطاق واسع .

وهناك أيضاً ترجمة شعرية (مسجوعة) للكتاب المقدس بلغة البيدش كانت قد ظهرت أيضاً فى القرون الوسطى تعود إلى تأثير ظهور نسخ شعرية للكتاب المقدس باللغة الألمانية منذ القرن التاسع .

وقد وجدت أيضا ترجمة (مسجوعة) للمعنى فقط بلغة البيدش وكانت قد انتشرت انتشاراً واسعاً فى القرن الرابع عشر وظل هذا النوع من الترجمة يظهر حتى القرن الخامس عشر لبعض اسفار الكتاب المقدس إلا أنها فقدت ولم يتبق منها إلا قطع بسيطة .

ومنذ القرن السادس عشر توقفت تقريباً التراجم بلغة البيدش إلا أن قام ميندل ليفن Mendel Lefin وهو أحد الأساقفة البولنديين فى القرن التاسع عشر باصدار نسخة لسفر الأمثال بلغة البيدش (١٨١٧ م) .

ومع انحسار لغة البيدش بين يهود ألمانيا منذ بداية القرن التاسع عشر اقتصر إستخدام هذه التراجم على يهود شرق أوروبا .

وفى القرن العشرين قام شاعران من شعراء البيدش باصدار طبعات ممتازة من الناحية اللغوية والشعرية وهما I. Lperetz (اللفائف الخمسة ١٩٢٥م) و Yehoash الكتاب المقدس بلغة البيدش عام ١٩١٠م وتعد الأخيرة أحد الأعمال الممتازة فى حقل لغة البيدش لدرجة أن أصبحت هى الكتاب المعترف لمتحدثى هذه اللغة . وفى عام ١٩٢٩م قام أيضاً يهودا ليب Yehuda Leib Avida بترجمة سفر الجامعة إلى البيدش .

١٤ ـــ النسخ الإنجليزية : English Versions

ظهرت أول نسخة انجليزية كاملة للكتاب المقدس فى عام ١٣٨٢م بالرغم من دخول المسيحية لإنجلترا قبل هذا التاريخ بأكثر من ألف عام . ومن الممكن افتراض أن الإرساليات الأولى كانت تعتمد على تراجم المعنى و لم تكن هناك حاجة إلى وجود ترجمة حرفية . بالإضافة لهذا يمكن القول أن اختلاط اللغات فى الجزر البريطانية كان حاجزاً ضد وجود ترجمة مبكرة للكتاب المقدس وكانت المحاولات الأولى لهذه الترجمة قد ظهرت فى :

نسخ الأنجلو ساكسون : Anglo - Sakson

فى الواقع أنه لم توجد تراجم كاملة مبكرة فى لغة الأنجلو ساكسون ولكن كانت عبارة عن نسخ شعرية لقصص العهد القديم التى نسبها بيد Bede إلى كادمن Caedman المتوفى (عام ٦٨٠م) وفى القرن الثامن بدأت تظهر نسخ للمزامير وبعض الأسفار الأخرى ، ثم بدأ بيد Bede فى ترجمة انجيل يوحنا ، وتتابعت بعد ذلك ظهور التراجم لأجزاء متفرقة من الكتاب .

نسخة وايكليف : Wyclif

تعد نسخة Wyclif الكاملة للكتاب المقدس التى ظهرت عام ١٣٨٢ م هى أول نسخة فى اللغة الإنجليزية . وقد ظلت هذه النسخة مستخدمة لمدة مائة وخمسون عاماً . إلا أنها بلا شك لم تكن على مستوى ممتاز بل كانت تحوى بعض نقاط الضعف وذلك لاعتمادها على النسخة اللاتينية (الفولجيتا) فقد مع إهمال استشارة النسخ القديمة الأخرى . هذا إلى جانب أن لغتها كانت لغة مهجورة تعتمد على الأساليب القديمة التى كانت قد تغيرت تماما . كما أن ترجمة العهد القديم كانت ترجمة حرفية صرفة . وعندما اخترعت الطباعة لم يفكر أحد فى نشر هذه النسخة مطبوعة حيث إن الوقت كان فى حاجة إلى ترجمة أخرى أفضل .

نسخة تيندل : Tyndale

ولد تيندل فى عام ١٤٨٢م وتعلم فى اكسفورد فى وقت كانت اللغة العبرية واليونانية بدأت تُدَّرس فى جامعات أوربا وبعد أن أنهى دراسته وأصبح قسيساً فكر فى ضرورة إيجاد ترجمة حديثة للكتاب المقدس .

وقد انتهى تيندل فى البداية من ترجمة العهد الجديد فى عام ١٥٢٥م وظهرت منه طبعات من قطع الربع وأخرى من قطع الثمن فى كولون Cologne ثم شحنها إلى لندن فى صناديق

على أنها بضائع تجارية .. وعندما وصلت إلى لندن لاقت رواجاً كبيراً بين الناس إلا أن معارضيها كانوا من الكثرة مما جعل رئيس الأساقفة ورهام Warham يأمر بحرقها . وفيما يبدو أن المعارضة كانت شديدة للغاية لدرجة أنه لم يتبق من قطع الربع إلا أجزاء قليلة فى المتحف البريطانى ونسختان من قطع الثمن فى الكلية المعمدانية فى بريستول بإنجلترا والأخرى فى كنيسة سانت باول فى لندن .

وفى عام ١٥٣٠م بدأ تيندل فى ترجمة العهد القديم وقام بنشر التوراه وقد احتوت على تعليقات وملاحظات هامشية ثم توقف بعدها لمراجعة نسخ العهد الجديد ، والرد على بعض نقاط النقد التى وجهت اليه ولم يتقدم أكثر من هذا فى عمله حيث حكم عليه بالموت شنقاً وأحرقت جثته فى عام ١٥٣٦م . وتعد نسخة تيندل احدى النسخ الممتازة حيث إنه كان يجيد سبع لغات وخاصة اليونانية وكان أسلوبه مؤثراً ومقنعاً وظلت نسخته نموذجاً تحتذى لفترة طويلة سواء من ناحية المحتوى أو الاسلوب ، ويقال إن حوالى ٨٠٪ من نسخة الملك جيمس المشهورة مأخوذه عن نسخة تيندل .

نسخة كوفيردال : Coverdale

ولد فى عام ١٤٨٨م وكان قد أطلع على نسخة تيندل فى همبورج وكان مشغولاً بوضع ترجمة للكتاب المقدس وقد ساعده كل من الملك هنرى الثامن Henry وتوماس كروmويل Thomas Cromwell وقد تمت طباعتها فى زيورخ عام ١٥٣٥م وقد أهديت إلى الملك هنرى الثامن .

وفيما يبدو أنه اعتمد على النسخة اللاتينية « Vulgate » من أجل ترجمة العهد القديم نظراً لأنه كان لا يعرف اللغة العبرية ولم يكن قد حصل على نسخة تيندل للترجمة العبرية . وكان أيضاً متأثرا بالترجمة الألمانية التى أعجب بها أعجاباً شديداً . وقد إمتازت نسخته بجمال الاسلوب بالإضافة إلى أنه أعاد صياغة بعض المصطلحات الكنسية التى كانت موضع النقد فى نسخة تيندل وتعتبر نسخته مرآة عكست شخصيته المهذبه المحبوبة .

نسخة توماس ماثيو (متى) : Thomas Matthew

تعد نسخة توماس متى ما هى إلا مراجعة لنسخة تيندل وقد طبعت فى أوروبا فى Antwerp عام ١٥٣٧م .

نسخة كرمويل كوفيردال : Cromwell Coverdale

لم يقتنع رجال الكنيسة بترجمة متى لأنهم لاحظوا فيها آثار تيندل ، وامّا من أجل هوامشها الساخرة . وقد بدأ كروميل العمل بسماح من الملك الفرنسى فرنسيس الاول Francis 1 وذلك بناءاً على طلب من الملك هنرى الثامن Henry وظهرت النسخة فى ربيع ١٥٣٥م وكان يطلق عليها نسخة (الكتاب المقدس الأعظم) .

نسخة تافيرنر : TAVERNER

فى الوقت الذى اكتملت فيه نسخة كروميل كانت هناك نسخة اخرى فى طريقها إلى المطبعة وهى من عمل ريتشارد تافيرنر احد خريجى جامعة اكسفورد وهو دارس مجيد لليونانية وقد تبعت ترجمته ترجمة متى مع تغييرات بسيطة نتيجة للمقارنات التى عقدها تافرنر مع الفولجيتا . أما نص العهد الجديد فقد أظهر معرفته التامة باليونانية وكانت لترجمته أثر كبير على غيرها من التراجم الأخرى التى جاءت بعدها .

نسخة جنيف : Geneva Bible

اضطر هنرى الثامن فى عام ١٥٤٣م إلى مصادرة كل تراجم الكتاب المقدس فيما عدا نسخة « الكتاب المقدس الأعظم » وقد حرم على الشعب حتى اقتناء اية نسخة أو قراءة الكتاب خارج الكنيسة وإلا تعرضوا للسجن . وبعد وفاته واعتلاء ادوارد السادس Edward (١٥٤٧ — ١٥٥٣م) العرش اراد أن يعيد الكتاب إلى ايد أفراد الشعب ولكن فترة حكمة كانت قصيرة وجاءت بعده مارى تيودور Mary Tudor عام ١٥٥٣م . وكانت مارى تتبع مذهب الرومان الكاثوليك وقد أدى تعصبها الشديد لهذا المذهب إلى اعدام حوإلى ثلاثة مائة مصلح دينى من دارسى الكتاب المقدس إلا أن كوفيردال تمكن من الهرب إلى جنيف وكانت هناك عدة شخصيات تستعد لإصدار نسخة جديدة وبتعاونه معهم ظهرت هذه النسخة مكتملة فى عام ١٥٦٠م .

ونسخة جنيف هى مراجعة لنسخة « الكتاب المقدس الأعظم » وقد ظهرت فيها اسهامات تيندل وخاصة فى العهد الجديد . أما العهد القديم فقد اعتمد على النسخة العبرية واللاتينية . وقد اهديت النسخة إلى الملكة اليزابيث Elizabeth ذات الميول البروتستانتيه التى اعتلت العرش عام ١٥٥٨م ولكنها لم تسمح أو تمنع هذه النسخة التى تمتعت بشعبية كبيرة .

نسخة الاساقفة : The Bishop's Bible

ظلت نسخة « جنيف » هى نسخة الشعب بينما نسخة « الكتاب المقدس الاعظم » هى نسخة الكنيسة الخاصة ، حينئذ قرر كبير الأساقفة باركر Parker اعداد نسخة لتحل محل النسختين السابقتين وذلك بمراجعة الكتاب المقدس وقد بدأ باركر عمله عام ١٥٦٤م حيث قام بإرسال أجزاء من الكتاب المقدس لعدد من الدارسين لمراجعتها وطلب من كل من يقوم بمراجعة جزء معين أن يوقع باسمه تحته . وكان عمله يتركز أساساً على رئاسة التحرير والمراجعة النهائية حتى ظهرت هذه النسخة فى عام ١٥٦٨م .

أما بالنسبة للعهد القديم فقد اعتمد أساساً على ما جاء فى نسخة الكتاب الأعظم مع بعض التعديلات الطفيفة . وأما العهد الجديد فقد اقتبست فيه بعض الملاحظات الهامشية من نسخة جنيف . وقد طلب باركر من الملكة اليزابيث الاعتراف بهذه النسخة ولكن هذا لم يتم دون أسباب معروفة — ولكن فى عام ١٥٧٧م أصبحت هذه النسخة هى النسخة الرسمية التى تقرأ فى الكنيسة .

نسخة دووى : Douay (Douai)

هى نسخة قدمتها الكنيسة الرومانية وقد اعتمدت على النسخة اللاتينية (الفولجيتا) وكان أول من بدأ العمل فى هذه النسخة الين Allen وهو أحد الباحثين من جامعة اكسفورد وذلك بطلب من الملكة مارى Mary . وقد أكمل بعده هذا العمل جيرجورى مارتن Gregory Martin وقد بدأ العمل فى كلية Douay الإنجليزية إلا أن بعض الاضطرابات السياسية ادت إلى نقل الكلية إلى رايمس Rheims حيث اكتمل هناك العهد الجديد وفى عام ١٥٩٣م عادت الكلية إلى دووى حيث اكتمل العهد القديم الذى تأخر قليلاً بسبب بعض المعوقات المالية . وكان ذلك فى عام ١٦٠٩ — ١٦١٠م لذا نجد أن نسخة العهد الجديد تسمى نسخة رايمس فى حين أنه يطلق على العهد القديم نسخة دووى . وبالرغم من اعتماد هذه النسخة على الفولجيتا اللاتينية إلا أننا نجد فيها بعض الإشارات البسيطة إلى النسخة اليونانية والعبرية وقد اتسمت هذه النسخة بالترجمة الحرفية الشديدة مما أدى إلى غموض بعض المعانى .

نسخة الملك جيمس : King James

كان لنجاح نسخة الكتاب المقدس الخاصة بالأساقفة أثره مما شجع الملك جيمس الرابع James ١٦٠٤م على الدعوة من أجل اعداد ترجمة انجليزية حديثة والتى أصبحت بعد طبعها

فى عام ١٦١١م هى الترجمة المعتمدة دون اعلان صريح بذلك أى انها أصبحت هى النسخة المصرح بقراءتها فى الكنيسة .
وقد قام بالترجمة فريق مكون من أربعة وخمسين باحثاً فى كل من ويستمينيستر Westminster واكسفورد Oxford وكمبردج Cambridge وقد ضم هذا الفريق خيرة المستشرقين كما ضم خبراء فى اللغات الشرقية وخاصة السريانية والعربية .

وقد اعتمد المترجمون على عدة نسخ منها : النسخة اللاتينية المنقولة عن العبرية التى قام بها اليهودى ايمانويل تريميليوسImmanuel Tremellius ١٥٧٩م الذى استقر فى انجلترا وكان يدرس فى كمبردج . وكذلك نسخة الأساقفة ونسخة تيندل والنسخة اللاتينية (الفولجيتا) بالإضافة إلى نسخة رايمس ونسخة لوثر الألمانية .

وقد ظلت هذه النسخة هى النسخة الرسمية بين العالم المتحدث بالانجليزية لأكثر من مائتين وخمسين عاما ، وما زالت حتى الآن هى النسخة المفضلة والأكثر استخداماً . وتعد بأسلوبها ولغتها أحد الجواهر الغالية فى ميدان النثر الانجليزى كما فاقت كل من نسخ الأساقفة وجنيف .

وبعد صدورها فى عام ١٦١١م تم مراجعتها عدة مرات وكان أولها عام ١٦١٥م حيث تم تصحيح مئات من الأخطاء الهجائية وفى عام ١٦٢٩م حذفت فيها كتب الأبوكريفا وظهرت نسخة أخرى فى عام ١٦٣٨م وعام ١٦٥٤م . وفى عام ١٧٦٢م قام د . باريس Dr. Paris باصدار طبعة جديدة زودها بـ ٣٨٣ ملاحظة هامشية وبعض التغييرات الأخرى . وفى عام ١٧٦٩م ظهرت أيضاً طبعة اكسفورد لهذه النسخة التى قام بها د . بلاينى Dr. Blayney وقد احتوت هذه النسخة على ستة وسبعين تصحيحاً خاصة بالموازين والمقاييس والعملات المالية . وقد ظهرت هذه التغييرات والتصحيحات تتوالى لكنها لم تتعد شرح بعض الكلمات والمصطلحات أو من أجل تحديث الهجاء ولكنها لم تمس النص نفسه .

النسخ الأخرى ١٦١١ ــ ١٩٧٠م

ظهرت على مر التاريخ عديد من النسخ غير الرسمية عن طريق بعض الفرق والمجموعات الدينية وقد حاول فيها الباحثون الوصول إلى ترجمة أكثر دقة وأحياناً أخرى تكون الترجمة من أجل تحسين وتحديث اللغة الأدبية الإنجليزية المستخدمة ، ومنها على سبيل المثال نسخة

هارود Harwood عام ١٧٦٨م . وهناك ايضا نسخة ماك D. Mace ١٧٢٩م التى حاول كتابتها بلهجة عامية .

أما النسخة المنقحة English Revised Version (E R V) فقد هدفت إلى تحديث لغة القرن السابع عشر بما يتلائم مع أحدث ما وصلت اليه الدراسات اللغوية وغيرها فى القرن التاسع عشر . وبينما ظهر العهد الجديد عام ١٨٨١م صدر العهد القديم فى عام ١٨٨٥م .

النسخة الامريكية : American Standard Version (A S V)

ظهرت هذه النسخة ـــ بالتعاون مع النسخة المنقحة ـــ فى عام ١٩٠١م . وقد اعتبرت كل من النسختان السالفتان مجالاً جيداً للبحث والتعليم ولكنهما لم تستخدما استخداما واسع النطاق فى العبادة .

ثم ظهرت فيما بعد عديد من النسخ منها على سبيل المثال نسخ :

موفات Mofatt فى عام ١٩١٣م وتم مراجعتها فى عام ١٩٣٥م . ونسخة E. J. Good Speed للعهد الجديد فقط وذلك عام ١٩٢٣م .

نسخة J. W. Powos Smith وآخرين للعهد القديم ١٩٢٧م ونسخة J. B. Philliys للعهد الجديد ١٩٥٨م .

وهناك ايضا نسخ كاثوليكية أهمها نسخة Ronal A. Knox ١٩٤٤م ـــ ١٩٤٩م ونسخة The Bible in Basic English ١٩٤١ ـــ ١٩٤٩م التى قدمها S. H. Hoke .

أما النسخة المسماه Revised Standard Version (R S V)

وهى التى ظهرت عام ١٩٤٦م ـــ ١٩٥٢م فقد اعتبرت مرحلة جديدة فى تاريخ النسخ حيث اشترك فيها للمرة الأولى فريق من المترجمين المنتمى إلى المجتمعات الأمريكية الكاثوليكية بالإشتراك مع بعض الأساتذة اليهود . وقد اعتمدت هذه الترجمة على النص العبرى الأصلى غير المشكل وليس النص الماسورى بالإضافة إلى دقائق البحر الميت .

بالإضافة إلى هذا ظهرت أيضا فى الولايات المتحدة نسخة من الكتاب المقدس الكاثوليكى وهى المسماه بنسخة Confraternty وقد ظهرت فيها اسماء الاعلام فى شكلها العبرى بدلا من الهجاء اللاتينى .

وكان من نتاج القرن العشرين ايضا النسخة المسماه Anchor فى عام ١٩٦٤م وقد قام بصنعها كل من D . N . Freedman و W . F . ALbright .

كذلك الطبعة الفرنسية Bible de Jerusalem ١٩٦٦م ، ونسخة الكتاب المقدس الإنجليزى الجديد The New English Bible الذى تكفلت به الكنائس غير الكاثوليكية فى بريطانيا فظهر العهد الجديد عام ١٩٦١م كما ظهر العهد القديم طبعه G . R. Driver عام ١٩٧٠م .

النسخ اليهودية الانجليزية : Anglo Jewish Versions

مع بداية القرن الثامن عشر قام اليهود المستوطنون فى أمريكا وانجلترا بترجمة النسخ المكتوبة باللغة الاسبانية وبلغة الييدش . وبعد أن اصبحت نسخة الملك جيمس (K J V) هى النسخة المتداولة بما فيها من ميول مسيحية وخاصة فيما يتعلق بالانبياء ، بدأت طبعات ومجهودات خاصة من قبل اليهود فى الظهور .

كان أول هذه النسخ هى نسخة ليفى Levi David عام ١٧٨٧م . وكانت التوراة قد ظهرت من قبل عام ١٧٨٥م على يد A . Alexander .

وفى الولايات المتحدة نشر Isaccleeser التوراة فى خمسة أجزاء فى عام ١٨٤٥م ثم تبعها بنشر الكتاب المقدس كاملاً عام ١٨٥٣م .

ثم جاءت النسخة التى قامت بنشرها الجمعية اليهودية الأمريكية The Jewish Publication Society of America . وذلك فى عام ١٩١٧م وقد استفادت هذه النسخة من كل الدراسات اليهودية التى قامت فى القرن التاسع عشر بالإضافة إلى التعليقات الربانية الأخرى .

كما قام ايضاً فريق من يهود امريكا برئاسة H . M . Orlinsky بإصدار النسخة اليهودية الجديدة The New Jewish Version وقد استفادت هذه النسخة من الأبحاث غير اليهودية التى قامت على الكتاب المقدس ولكنها ظلت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنص الماسورى كما انها ضمت بين هوامشها بعض الملاحظات المأخوذة من النسخ والمخطوطات اليهودية القديمة . وقد ظهرت التوراة عام ١٩٦٢م ولاقت كثير من الانتقادات من قبل الدوائر اليهودية المحافظة .

وظهرت أيضاً طبعتان حديثتان للتوراة : الأولى قام بنشرها J . H . Hertz عام ١٩٢٩م — ١٩٣٦م والثانية قام بنشرها I . Levis Hirsch عام ١٩٥٨م — ١٩٦٢م .

١٥ ـــ النسخ الألمانية : German

النسخ الالمانية قبل لوثر

كانت نسخة الأسقف يولفيلاس Ulfilas من النسخ الأولى التى ظهرت فى المانيا وكانت باللغة القوطية ويقال انه هو مخترع أبجديتها ـــ حسب تقاليد الكنيسة البيزنطية ـــ غير أنه لم يتبق من هذه النسخة سوى قطع صغيرة . بالإضافة إلى نسخة يولفيلاس وجدت قطع صغيرة من سفر التكوين تشتمل على قصص دينية من آدم إلى تحطيم سدوم ترجع إلى اللغة الساكسونية القديمة .

وفى بداية القرن الحادى عشر الميلادى قام القسيس سان جالين St. Gallen بترجمة المزامير ونشيد الانشاد وكتاب أيوب كما قام وليم William من بلدة ايبرسبرج Ebersberg بوضع تعليقات على سفر نشيد الإنشاد فى عام ١٠٦٥م .
ثم توالت المحاولات من قبل مترجمين معروفين وغير معروفين فى القرون التالية وهى محاولات محفوظة الآن فى أكثر من مائتى مخطوطة ترجع معظمها إلى القرن الخامس عشر .

أما أول نسخة مطبوعة وصلتنا باللغة الألمانية فكانت نسخة جوهان مينتل Johann Mentel وذلك فى ستراسبورج Strasbourg عام ١٤٦٦م ومن المحتمل انها كتبت قبل هذا التاريخ بقرن وكانت مؤسسة على نسخة الفولجيتا . وفى عام ١٤٧٧م ظهرت نسخة اخرى باللغة الألمانية إلا أن لغتها لم تكن جيدة .

نسخة لوثر Luther

أما الكتاب المقدس الألمانى الكلاسيكى فهو من عمل مارتن لوثر الذى حرص على اخراجه فى لغة المانية ادبية ممتازة ، لدرجة ان اصبحت هذه النسخة هى الأساس التى قامت عليه النسخ الألمانية التالية لها وكثير من النسخ الأوروبية أيضاً .

هذا وكان لوثر قد انتهى من المسودة الأولى للعهد الجديد فى ثلاثة أشهر من بدء العمل ثم طبعت وتم نشرها بعد ثلاثة أشهر أخرى وكان ذلك فى ٢١ سبتبمر عام ١٥٢٢م وظهر الكتاب كاملاً بعد أن قام هانس لوفت Hans Lufft بنشره عام ١٥٣٤م . ولم تمتاز نسخة لوثر فقط بإسلوبها المتميز الراق والمفردات المتدفقة الجزلة ، بل كان لها شأن كبير أيضاً فى التـأثير على الأدب الألمانى الحديث

ولم يكتف لوثر بهذه المكانة التى احتلتها نسخته بل اخذ يضيف اليها وينقدها ويراجعها حتى ظهرت احدى عشرة نسخة محققة اخرى فى فترة حياته . وكان لوثر قد اعتمد فى ترجمته على نسخ عبرية أصلية إلى جانب النسخ اليونانية .

وكما قيل فقد كانت هذه النسخة هى الأساس التى قامت عليه عدة نسخ أوروبية مثل النسخة السويدية ١٥٤١م والدنماركية ١٥٥٠م ، والايسلانديه ١٥٨٤م والسلافونية ١٥٨٤م .

ثم تتابعت النسخ الألمانية فيما بعد سواء القائمة على نسخة لوثر أو غيرها منها على سبيل المثال نسخة زيورخ Zurich المكتوبة بلهجة زيورخ الالمانية عام ١٥٢٧م ــ ١٢٥٩م وغيرها وخاصة فى القرن الثامن عشر حيث ظهرت عدة نسخ .

النسخ الكاثوليكية : تعد أول نسخة كاثوليكية باللغة الألمانية هى نسخة جوهان دايتنبرجر Johann Dietenberger عام ١٥٣٤م التى قامت على نسخة لوثر وهناك نسخة قام بها أحد خصوم لوثر يسمى جوهان ايك Johann Eek عام ١٥٣٧م والتى تأسست على الفولجيتا اللاتينية .

هذا بالإضافة إلى غيرها من النسخ التى كان أخرها نسخة بارتش Parsch عام ١٩٥٢م .

إلى جانب هذه المجهودات شارك ايضا اليهود فى اصدار نسخ ألمانية من وقت لاخر فكان أول من قام بترجمة الكتاب المقدس إلى الألمانية موسى ميندلسون Moses Mendelssohn بمساعدة بعض رفاقه وقد ظهرت ترجمة بحروف عبرية تحت عنوان Netivot ha-Shalom كما ظهرت مع النسخة العبرية بعض التعليقات التى سميت Beter Be'ur « إيضاحات » ولكن هذه النسخة قوبلت بهجوم عنيف .

ثم تتابعت مجهودات اليهود فى هذا المجال فكانت الترجمة الثانية المشهورة هى ترجمة يوسف جولسون Josef Johlson عام ١٨٣١ ــ ١٨٣٦م وقد امتلئت هذه النسخة بكثير من الملاحظات النقدية .

ولم يتوقف العمل ايضا بعد ذلك فظهرت نسخ مختلفة لعديد من الأسفار منفصلة .

١٦ ــ النسخ الهولندية : Dutch

وجدت عدة نسخ لبعض اسفار الكتاب المقدس أما الكتاب كاملاً باستثناء المزامير ــ فقد

نشر فى عام ١٤٧٧م فى Delft وكانت هذه النسخة ما هى إلا ترجمة للفولجتيا .
أما النسخة الهولندية للمزامير فقد قام بها مترجم آخر وأعيد طبعها عدة مرات منذ عام ١٤٨٠م ثم ظهرت ترجمة للعهد القديم مؤسسة على نسخة لوثر وكتاب Delft السالف الذكر وكان ذلك عام ١٥٢٥م .

أما النسخة الهولندية الكاثوليكية فقد ظهرت عام ١٥٤٨م على يد Claes Nicholas Van Winghe وظلت مستخدمة حتى القرن التاسع عشر .

ومن ناحية أخرى فقد تأسست النسخة الهولندية البروتستانتيه ثم ظهر فيما بعد عدة نسخ أهمها :

نسخ : A. Van den Schuur , H. Van Rhijn وذلك عام ١٧٣٢م .

و I . H. Van Hamelsveld عام ١٨٠٢م ــ ١٨٠٣م وهناك أيضاً نسخة J . H . Van den Palm فى جزئين عام ١٨١٨ ــ ١٨١٩م وكذلك نسخة W. H. Kosters بمساعدة I . Hooy Kaas و A. Kuenem و H. Oort وهى عبارة عن ترجمة وتعليق ونشرت عام ١٨٩٩م ــ ١٩٠١م .

وظهر العهد القديم التابع للكنيسة البروتستانتية عام ١٩٥١م وقد شارك أيضاً اليهود الهولنديون بترجمة مختارات من المزامير قام بها ليفى M . Levie فى عام ١٩٦٦م وأما أحدث ترجمة للتوراة فقد ظهرت عام ١٩٧٠م على يد I. Dasberg

١٧ ــ النسخ الدانمركية : Danish

تعد ترجمة التوراة التى قام بها Hans Tausen عام ١٥٣٥م جزءاً من الكتاب الكامل باللغة الدانمركية : أما الطبعة الكاملة المسماة بالكتاب المسيحى الثالث Christian Bible والتى ظهرت عام ١٥٥٠م فهى أقدم النسخ الموجودة الآن .

وقد كتبت هذه النسخة السابقة بلغة أدبية واسلوب بليغ وكان لها تأثير على اللغة الدانمركية وقد روجعت هذه النسخة عام ١٥٨٨ ــ ١٥٨٩م ثم روجعت مرة اخرى عام ١٦٣٢م ــ ١٦٣٣م .

ثم ظهرت بعد ذلك الحاجة لنسخة تعتمد على اللغات الأصلية لذا قام الأسقف H. P. Resen بإخراج طبعة للكتاب المقدس أكثر دقة من الناحية اللغوية وتم مراجعتها فيما بعد

على يد Hans Savning عام ١٦٤٧م ، حتى أصبحت هى النسخة الدانمركية المعترف بها .

وتتابعت بعد ذلك النسخ سواء لبعض أسفار الكتاب أو للكتاب كاملاً تحت رعاية يهود من الدانمرك منها ترجمة التوراة لرئيس الربانيين A. A. Wolf عام ١٨٩١م ونشرت مع النص العبرى . وهناك نسخة اخرى تمت مراجعتها وطبعها على يد السلطات التعليمية اليهودية فى الدانمراك وذلك عام ١٨٩٤م . كما قام أيضاً رئيس الربانيين Friediger بنشر سفر استير مع ترجمة دانمراكية وذلك عام ١٩٢٤م .

١٨ ــ النسخ النرويجية : Norwegian

ظلت نسخة Stjorn الخاصة بايسلاندا هى النسخة المتداولة فى النرويج ، ثم قام هانس سافينج Hans Saving فى عام ١٦٤٧م بمراجعة نسخة من النسخ الدانمركية وأضاف إليها بعض التعديلات وظلت هلى النسخة النرويجية المعترف بها حتى القرن التاسع عشر .

أما الترجمة الدانمركية النرويجية فقد ظهرت عام ١٨١٩م وقد إشترك فيها كثير من الدارسين ورجال الدين والمستشرقين وتعد هذه النسخة قريبة جداً من اللغة الدانمركية . أما النسخة النرويجية الصرفة فقد ظهرت عام ١٩٢١م وتم مراجعتها عام ١٩٣٨م وهى نسخة بروتستانتية . وقد ظهرت أيضاً نسخة نرويجية كاثوليكية مؤسسة على الفولجيتا عام ١٩٠٢م وروجعت ونشرت مرة اخرى عا ١٩٣٨م .

١٩ ــ النسخ الايسلاندية : Icelandic

بالرغم من عدم وجود ترجمة ايسلاندية للكتاب المقدس فى القرون الوسطى فإن الـ Stjorn (المرشد) الذى كان عبارة عن ترجمة بالمعنى لقصص العهد القديم التاريخية إلى جانب بعض الكتب الدينية الأخرى ظلت هى المستخدمة لفترات طويلة هناك (وقد أعيد طبع المرشد عام ١٩٥٦م) . ثم قام الأسقف Gudbrandur Thorlaksson بترجمة كاملة للكتاب ظهرت فى Holum عام ١٥٨٤م وكانت على غرار النسخة الدانمركية عام ١٥٥٠م كما تأسست على ترجمة لوثر وكان لها تأثيراً ادبياً كبيرا .

ثم تأسست لجنة برئاسة عالم اللغة S. Egilsson اخذت على عاتقها القيام بمراجعة كاملة شاملة للكتاب الايسلاندى وقد بدأت اللجنة عملها عام ١٨٤١م . ثم أكمل هذه العمل Haraldur Nidss بالاشتراك مع بعض الدارسين حتى ظهر عام ١٩١٢م .

٢٠ ــ النسخ السويدية Swedish

لم توجد نسخ كاملة باللغة السويدية للكتاب المقدس فى القرون الوسطى بالرغم من وجود بعض الأسفار المتفرقة التى ترجمت فى القرن الرابع عشر والخامس عشر حتى ظهرت النسخة المسماه Gustav Vasa Bible عام ١٥١٤م وأشرف عليها رئيس الأساقفة Laurentius Petri وظلت هذه النسخة مستخدمة لوقت طويل . أما النسخة المعتمدة التى استخدمت لفترات أطول فهى النسخة المسماه بنسخة تشارلس الثانى عشر Charles Bible عام ١٧٠٢م ــ ١٧٠٣م . وكانت قد تأسست على نسخة لوثر الألمانية .

ثم ظهرت عدة نسخ اخرى على يد بعض الدارسين وتعد اكثرها روعة هى نسخة H. M. Melin . أما النسخة السويدية الكاثولكية فقد ظهرت عام ١٨٩٥م وكانت مؤسسة على نسخة الفولجيتا .

٢١ ــ النسخ الفنلندية : Finnish

فى عام ١٥٥١م قام الأسقف Michael Agriede بمراجعة نسخة لوثر للمزامير . أما الترجمة الكاملة باللغة الفنلندية المعتمدة على النصوص الأصلية فلم تظهر إلا فى عام ١٦٤٢م وقد أدخلت عليها عدة تعديلات فيما بعد .

٢٢ ــ النسخ الإيطالية : Italian

أقدم نسخة ايطالية حفظت لنا عبارة عن مخطوطة ظهرت فى شمال ايطاليا فى القرن الثالث عشر . وظهرت بعد ذلك نسختان اخرتان مؤسستان على الفولجيتا وقد تم طباعتهما فى فينيسيا عام ١٤٧١م .

وتتابعت بعد ذلك النسخ وأثناء القرن السادس والسابع عشر ظهرت الترجمة الايطالية اليهودية للكتاب المقدس وذلك عام ١٥١٧م كما ظهرت نسخة كاملة للكتاب على يد لوزاتو Luzatto وحوارية عام ٧٥ ــ ١٨٦٦م وتم مراجعتها عام ١٩٦٠م .

٢٣ ــ النسخ الأسبانية : Spanish

تمت ترجمة الكتاب المقدس للغة الأسبانية فى القرن الثالث عشر وظهرت مجهودات الأسبان اليهود فى النسخة التى أرخت عام ١٢٥٠م . وكان الحكيم الفونسو Alfonso the Wise

(الفونسو العاشر حاكم كاستيل وليون CASTLE و LEON) قد شجع على ترجمة الكتاب للغة الأسبانية ولم يحفظ لنا من هذه النسخة الا أجزاء بسيطة .
إلا أن هناك نسخ محفوظة ترجع إلى القرن الرابع عشر مؤسس معظمها على الفولجيتا أو على النص العبرى الاصلى أهمها نسخة Moses Arragle عام ١٤٢٢م — ١٤٣٣م .

وفيما بين القرنين السادس والثامن عشر ظهرت أيضاً عدة تراجم لبعض أسفار الكتاب .
أما نسخة فيرارا Abraham Ferara لعام ١٥٥٣م التى تأسست على نسخة Arragle فقد حظيت بصيت واسع فى أسبانيا المسيحية .

وفى العصور الحديثة تم إخراج ترجمتين حديثين للكتاب المقدس باللغة الأسبانية النسخة الأولى هى نسخة E. Nacar Fuster , A. D. Colunga لعام ١٩٤٤م — ١٩٥٩م . والثانية هى نسخة J. M. Bover و F. Cantera وقد ظهرت فى جزئين عام ١٩٤٧م .

٢٤ — النسخ البرتغالية : Portuguese

تعد النسخة البروتستانتية للعهد القديم لـ joao ferreira d'almeida والتى ظهرت فى جزئين عام ١٧٤٨م — ١٧٥٣م من أوائل النسخ البرتغالية .
أما الكتاب المقدس الكاثوليكى المؤسس على الفولجيتا الذى قام به Antonio Pereira de figueiredo فقد ظهر فى ٢٣ جزءاً عام ١٧٧٨م — ١٧٩٥م .
أما الطبعة الجديدة فقد قام بها M. Soares عام ١٩٢٧م — ١٩٣٠م كما ظهرت ايضا نسخة برازيلية برتغالية على يد estudos biblicos عام ١٩٥٥م .

٢٥ — النسخ الكتالانية : Catalan

(الكتالان هى لغة أهل كتالونيا وهى تنتمى إلى لهجة البروفينشال أكثر من انتمائها إلى الفرنسية الأسبانية) .
ظهرت أول نسخة للكتاب المقدس باللغة الكتالانية على أساس نسخة باللغة الفرنسية بناء على طلب الفونسو الثالث Alfonso حاكم اقليم aragon . وقد استغرق اعدادها الأعوام من ١٢٨١م — ١٢٩١م ثم أخذت تظهر نسخ أخرى لبعض أسفار الكتاب المقدس باللغة الكتالانية مؤسسة على نسخة الفولجيتا والنسخة الفرنسية ونسخ البروفينسال .

وفى القرن السادس عشر ترجمت ايضا بعض أسفار العهد القديم من النسخة العبرية الأصلية .
وفى عام ١٨٣٢م قام برات J. M. Prat وهو أحد الدارسين البروتستانت بإصدار نسخة كاملة للكتاب المقدس باللغة الكتالانية .

وفى القرن العشرين ظهرت عدة نسخ كاثوليكية من بينها نسخة Clascar عام ١٩١٥م ونسخة القسيس Montsenat عام ١٩٢٦م ثم ظهرت عام ١٩٢٨م ـــ ١٩٤٨م نسخة Catalan Biblical Foundation .

٢٦ ـــ النسخ الفرنسية والبروفينسال : French and Provencal

ترجع أقدم مخطوطات أسفار الكتاب المقدس باللغة الفرنسية إلى القرن الثانى عشر وتشمل هذه الأسفار ترجمة للمزامير ترجع إلى عام ١١٠٠م . وأسفار الملوك وصموئيل وسفر الرؤى وخمسة فصول من انجيل جون . وحوالى عام ١١٧٠ م قام بيتر والدو Peter Waldo وبعض رفاقه بترجمة الأناجيل إلى العامية الفرنسية .

وفيم بين ١٢٢٥م ـــ ١٢٢٦م ظهرت أول نسخة باللغة الفرنسية قام بها مجموعة من المترجمين فى جامعة باريس واستخدموا لها عدة مخطوطات لاتينية .

وفى أعوام ١٢٩١م ـــ ١٢٩٥م قام Cuyard Des Maulines بعمل نسخة أخرى . أما النسخة التى تعد من أوائل النسخ الكاملة فقد جمعت فى باريس عام ١٤٨٧م بأمر من شارل الثامن Charles ، وكانت هذه النسخة تسمى La Grande Bible ، وقد ظهر منها اثنتى عشرة نسخة ما بين ١٤٨٧م ـــ ١٤٥٤٥م .

وفى القرن السادس عشر كانت ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها Jacques Lefèure d'Etaple وصدرت عام ١٥٢٨م وقد امتازت بحذف كثير من الكلمات والحواشى الزائدة .

كما شهد القرن نفسه أيضاً نسخة Pierre Rovert Olive'tan عام ١٥٣٥م المؤسسة على نصوص عبرية ويونانية ، وكذلك نسخة Sebastian Caslellio التى كتبت باسلوب خاص للمحافظة على المعنى العبرى .

وفى القرن السابع عشر ظهرت الترجمة البروتستانتية التى قام بها G. Diodati فى جنيف عام ١٦٤٤م وكذلك نسخة Louis Isaac Le Maishre المعروف باسم De Sacy ولم تكن هذه النسخة أحسن من غيرها لكونها ترجمة تفسيرية محملة أكثر مما يجب بالتعليقات والملاحظات والهوامش .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع بدأ الدارسون يكرسون جهودهم من اجل الكتاب المقدس فظهرت طبعات لبعض أسفار الكتاب المقدس منها نسخة Ernest Renan لسفر « أيوب » عام ١٨٥٩م ونسخة « نشيد الإنشاد » عام ١٨٦٢م ونسخة « الجامعة » عام ١٨٨٢م .

أما النسخة الكاثوليكية التى قام بها J. J. B, Genoude Jean Baptiste Glaire, Bourasse وغيرهم فقد ظهرت أيضا فى نفس القرن وامتازت بالدقة والأناقة . وبعد فترة حلت محلها نسخ اخرى منها نسخة Bible de Maredsous التى ظهرت عام ١٩٤٩م ونسخة J. T. Crampon Bible التى ظهرت عام ١٨٩٤م ثم عام ١٩٤٠م ثم عام ١٩٦٠م أما النسخة Le Sainte Bible de Jerusalem فقد ظهرت فى ثلاثة وأربعين مجلدا فى الاعوام ١٩٤٨م — ١٩٥٢م ثما عادت للظهور فى مجلد واحد سنة ١٩٥٦م .
وما زالت هذه النسخ السالفة الذكر محشوة بالملاحظات والارشادات الزائدة التى من السهل فهمها من النص نفسه .

وفى القرن العشرين قام البروتستانت ايضا بمراجعة عدة نسخ واصدار نسخ اخرى بهدف الدقة واظهار النص الأصلى فى صورة افضل وتعتبر نسخة Bible de Centenaire التى اصدرتها جمعية الكتاب المقدس الفرنسى عام ١٩١٦م — ١٩٤٧م — ١٩٥٠م أفضل نسخ الكنيسية البروتستانتية .

وكان القرن التاسع عشر قد شهد ايضاً ظهور نسخ نقدية للكتاب المقدس منها نسخة E. Reuss التى ظهرت فى جزئين عام (١٨٧٤م — ١٨٨١م) وكذلك نسخة P. Giguest عام ١٨٧٢م المؤسسة على النسخة السبعينية . أما الاكثرهم حداثة فهى نسخة E. Dhorme وظهرت أيضاً فى جزئية عام ١٩٥٦م — ١٩٥٩م .

أما التراجم الفرنسية اليهودية فقد ظهرت فى نهاية القرن الثامن عشر وقد تأسست على النص العبرى الأصلى والكتب الدينية اليهودية ومن أهم هذه النسخ تلك التى طبعت تحت اشراف Zadoc Kahan وتسمى Le Bible du Rabbinat Francais وظهرت فى جزئين عام ١٨٩٩م — ١٩٠٦م — ١٩٦٦م . وهى أقرب النسخ إلى النص الماسورى والتقاليد الماسورية والتفسيرات الربانية . كما ظهرت بعد ذلك ايضا نسخ اخرى لبعض أسفار الكتاب المقدس .

البروفينسال (لغات رومانية كانت لغة كتابه وحديث فى جنوب فرنسا وما زالت موجودة فى أماكن قليلة) .

عملت حركات الاصلاح فى جنوب فرنسا على تشجيع ترجمة الكتاب المقدس منذ القرن الثانى عشر وكان هذا الموقف مؤيداً أيضا لموقف الكنيسة فى روما التى كانت تطالب بترجمة الكتاب إلى اللهجات المختلفة لهذا ظهرت تراجم لسفر المزامير واجزاء من التوراة بلهجة البروفينسال وكان ذلك فى القرن الرابع عشر أما القرن الخامس عشر فقد شهد ترجمة لبعض الكتب التاريخية للعهد القديم .

ونتيجة لحركة Felibrige من أجل إحياء ثقافة البروفينسال فى منتصف القرن التاسع عشر قام Frédéric Mistral باصدار ترجمة لسفر التكوين عام ١٩٠٦م . أما الولدينسيس The Waldenses (هم طائفة مسيحية ظهرت عام ١١٧٠م فى جنوب فرنسا بقيادة Pierre Waldo تاجر ليون Lyuons والتى انضمت إلى حركة الإصلاح فى القرن السادس عشر) فهم الذين اشتهروا بنشاط كبير فى ترجمة الكتاب المقدس منذ القرن الرابع عشر وقد تركوا لنا ترجمة لأسفار الأمثال ــ نشيد الانشاد ــ الجامعة ــ وأجزاء من التكوين وايوب .

٢٧ ــ النسخ الرومانشية : Romansh

كانت اللهجات اللاتينية الجديدة المعروفة بالرومانش Romansh ، واللادينو Ladino والفريوليان Friulian وغيرها والتى كانت منتشرة كلهجة حديثة فى النمسا وشمال ايطاليا وسويسرا قد سمحت بوجود ترجمات للكتاب المقدس منذ القرن السادس عشر .

وقد قام Dorte و Vulpi عام ١٦١٧م باعداد نسخة باللهجة الرومانسية للكتاب كاملا . وهناك نسخة اخرى قام بها دارس متأخر عام ١٧١٩م .

٢٨ ــ النسخ الرومانية : Rumenian

من بين الوثائق المبكرة التى حفظت فى اللغة الرومانية (لغة أبناء رومانيا) مخطوطتان للمزامير : الأولى هى Psaltirea Seheiana ١٤٨٢م والثانية Psaltirea Voroneteanà ١٥٨٠م .

وبعد اختراع الطباعة ظهرت نسخ مختلفةللمزامير : الاولى عام ١٥٧٠م ــ ١٥٨٠م على يد Coresi ثم ظهرت نسخ اخرى عام ١٦٧٣م ــ ١٦٩٤م . وبعدها ظهرت نسخ للانبياء

عام ١٦٧٣م . وتلا ذلك ظهور نسخة الكتاب المقدس الكاملة باللغة الرومانية عام ١٦٨٨م فى بوخارست والمسماه Biblia Lui Serban وقد روجعت عام ١٧٩٥م . وكان لهذه النسخة تأثير كبير على اللغة الرومانية كما أثرت أيضا على التراجم الاخيرة للكتاب المقد،س وتتابعت بعد ذلك النسخ منها على سبيل المثال نسخة Samuil Micu عام ١٧٩٥م ثم النسخة الارتوذوكسية عام ١٩٣٨م التى قام بها Vasile Radu, Gala Galaction .

أما النسخة البروتستانتية التى ظهرت فى القرن العشرين فقد طبعت بحروف لاتينية وسيريليه (نسبة إلى القديس سيريل الذى يقال انه اخترع أبجدية سلافيه منسوبة اليه) وقد قامت جمعية الكتاب المقدس الانجليزية بطبعها ونشرها . وهناك أيضاً نسختان رومانيتان حديثتان للتوارة خصصتا للقراء اليهود هما تلك الخاصة بـ A. Gold والأخرى الخاصة بـ Moscovic .

٢٩ ــ النسخ الهنغارية : Hungarian

ترجع أول ترجمة للكتاب المقدس باللغة الهنغارية إلى القرن الخامس عشر وذلك فى مخطوطات فييننا Vienna Codex التى احتوت أسفار (روث ــ استير ــ الأنبياء الصغار) ومخطوطات Apor التى تضمنت المزامير ثم مخطوطات Dobrente التى اشتملت على ترجمة لأسفار نشيد الانشاد وايوب . أما ترجمة الكاثوليك الأولى للتوراة فقد حفظتها لنا مخطوطات Jordenszky (١٥١٦م ــ ١٥١٩م) وعلى عكس الكاثوليك الذين أعطوا ولاءهم للفولجيتا فقد اعتمد البروتستانت على النص العبرى للعهد القديم .

وتعد نسخة Gàspàs Kàrolyi ١٥٩٠م أول نسخة كاملة معتمدة للكتاب المقدس باللغة الهنغارية وهى التى قام بمراجعتها Albert Szenczi Molnàr عام ١٦٠٨م . وقد أصبحت هى النسخة الرسمية للكنيسة الهنغارية البروتستانية وكانت قد تأسست على إحدى النسخ الحديثة التى ترجع إلى جمعية الكتاب المقدس بلندن .

ومن الممكن القول ان الباعث الاجتماعى هو المحرك للتراجم التى قامت فى القرنين الخامس والسادس عشر . أما فى القرن السابع عشر فقد كان الباعث الدينى هو الذى حرك الترجمة وكان نتاج ذلك القرن النسخة البروتستانية المسماه Psalterium Ungaricump وقام بها A. Molnàr عام ١٦٠٨م وتعد هذه النسخة هى الترجمة الهنغارية الاولى لسفر المزامير إلى ابيات

شعرية وقد ظهر منها اكثر من مائة طبعة وما زالت موجودة حتى الآن . وقد امتازت باسلوبها الجميل ومطابقتها مطابقة جيدة للنص الاصلى .

أما النسخة الكاثوليكية الهنغارية الاولى فقد قام بها Jesuit Gyorgy Kàldi وكان ذلك فى فييننا عام ١٦٢٦م .

وعند نهاية القرن السابع عشر ظهرت نسخة بروتستانتية اخرى على يد Gyorgy Csipkès عام ١٦٧٥م ونشرت فى ليون ١٧١٩م .

ثم تلتها نسخة بروتستانتية اخرى عام ١٨٧٠م على يد Komory Kerènye التى قامت على النص اللاتينى عام ١٩٤١م ونسخة Istvan Bernàth عام ١٩٦٢م .

ولأن يهود هنغاريا كانوا يستخدمون اللغة الالمانية ولغة البيدش فانهم لم يعيروا اللغة الهنغارية اهتماماً كبيرا ولذا تأخرت مساهماتهم في هذا المجال حتى ظهرت نسخة الجمعية الادبية الهنغارية اليهودية (IMIT) فى أربعة اجزاء عام ١٨٩٨م ـــ ١٩٠٧م ثم ظهرت بعد ذلك عدة نسخ لبعض اسفار الكتاب مثل المزامير واسفار التوارة .

٣٠ ـــ النسخ السلافونية : Slavonic

تعود أول نسخة للكتاب باللغة السلافونية إلى القساوسة التبشيريين Methodius و Cyril وذلك فى القرن التاسع وكان القس Cyril الذى اخترع الابجدية السلافونية قد استعار بعض الحروف العبرية من أجل ابجديته . وفقاً لهذا يمكن الافتراض انه كان على دراية باللغة العبرية والنص الأصلى للعهد القديم .

وحوالى منتصف القرن التاسع ظهرت ترجمة باللغة المورافية القديمة Old Moravian لسفر المزامير وبعض أجزاء من التوراة (وهى الخاصة بالطقوس الدينية) وأيوب والأنبياء وكان ذلك بمساعدة القس Cyril ثم ترجمت بعد ذلك إلى اللغة البلغارية القديمة أيضاً Old Bulgarian وحيث انه لا اللغة ولا النصوص المترجم اليها قد حفظت لنا فمن الممكن القول انها قد كتبت بلغة مورافية بلغارية .

هذا وقد وصلت النصوص الدينية والطقسية البلغارية القديمة إلى الروس السلافون فى النصف الثانى من القرن التاسع .

وقد بقيت لنا بالإضافة إلى هذا قطعة من مخطوطة للكتاب المقدس ـــ فى كنيسة سلافونية ـــ

يعود تاريخها إلى ١٤٩٩م وقد سميت باسم رئيس قساوسة Novgorod المسمى Gennadi وقد روجعت هذه المخطوطة وظهرت عام ١٥١٨م و ١٦٦٣م و ١٧١٥م .

٣١ ــ النسخ التشيكية والسلوفاكية : Czech And Slovak

ترجع التراجم الأولى لبعض اسفار الكتاب المقدس إلى اللغة التشيكية إلى القرن الثالث عشر . أما الترجمة الاولى للكتاب كاملاً فقد ظهرت فى القرن الخامس عشر .

وفى بداية القرن الخامس عشر أيضاً قام John Huss بمراجعة وتحديث نسخة تشيكية قديمة . وكانت أول نسخة تشيكية مطبوعة مؤسسة على الفولجيتا قد ظهرت عام ١٤٧٥م ــ أما نسخة Jan Blahoslav المسماه Kralice Bible ١٥٧٩م ــ ١٥٩٣م فقد تأسست على النص العبرى والنصوص اللاتينية وتعد إحدى النصوص القيمة فى اللغة التشيكية .

وتوجد هناك ايضا ترجمة تشيكية كاثوليكية للكتاب قام بطبعها كل من Prochaska , Durich عام ١٧٧٨م بناء على رغبة الامبراطورة Maria Theresa . هذا إلى جانب نسخ تشيكية اخرى من بينها النسخة اليسوعية Wenceslas Bible ١٦٧٧م ١٧١٥م وكذلك نسخة Sykora التى قام hejel بمراجعتها عام ١٩٤٧م ونسخة ,Josef Heger و Col عام ١٩٢٥م ــ ١٩٤٨م وقد عرفت الاخيرة باسلوبها المتميز .

أما الكتاب المقدس الاول باللغة السلوفاكية الذى قام به Palkovic (١٨٢٩م ــ ١٨٣٢م) فقد حذا حذو النسخ الكاثوليكية الاخرى المؤسسة على الفولجيتا .

وتعد أيضاً نسخة J. Rohacek البروتستانتيه الكاملة للكتاب المقدس ليست إلا ترجمة سلوفاكية .

٣٢ ــ النسخ الصربية والكرواتيه : Serbian and Croatian

(الصربية لغة صربيا والولايات اليوغسلافية المتاخمة لها ــ والكرواتيه لغة هى لغة كرواتيا فى الشمال الغربى من يوغسلافيا) .

ظلت اللغة الادبية الصربية حتى عام ١٨٧٤م هى اللغة السلافونية وظلت بالتالى الكنيسة السلافونية مسيطرة على الكنيسة الصربية الاتوذوكسيه . وفقاً لهذا فان أول نسخة كاملة للعهد القديم تلك التى قام بها المصلح Primoz Trubar بلغة سلافونية وذلك فى وقت متأخر من القرن السادس عشر وكانت أول نسخة باللغة الكرواتيه قد ظهرت عام ١٥٦٣م . بالاضافة

توجد نسختان تعودان إلى القرن التاسع عشر قام باعداد الاولى Matia Petar Katancic فى كرواتيا عام ١٨٣١م والثانية G. Danicic فى صربا ١٨٦٥م أما النسخة الحديثة فهى نسخة Vlasic التى تعود إلى عام ١٩٢٣م ـــ ١٩٢٥م .

وتعود أقدم نسخة بروتستانتية لجزء من العهدالقديم فى لهجة جنوب لوسانيا للغة الوند (الوندهم شعب سلافى مقيم فى المانيا الشرقية) إلى عام ١٧٥٣م وهى ترجمة للمزامير قام بها Pastor Wille أما النسخة الكاملة للكتاب فقد ظهرت عام ١٧٩٦م على يد Johann Gottlieb Fritz .

كما ان هناك نسخاً لبعض أسفار العهد القديم مثل (المزامير والجامعة والأمثال) فى لهجة شمال لوساتا الوندية . وهناك أيضاً نسخة كاملة قام بها كل من Johann Mattaeus Jock و Johann Boehmer عام ١٧٢٧م ـــ ١٧٢٨م وقد كتبت لها مقدمة باللغة الألمانية . أما الونديون الكاثوليك فليس لديهم نسخة مطبوعة للكتاب المقدس فيما عدا نسخة للمزامير ترجمها عن العبرية Johann Lar عام ١٨٧٢م .

٣٣ ـــ النسخ البلغارية

ظلت النسخة المكتوبة با ة سلافونية قديمة هى النسخة المستخدمة بين البلغاريين لفترة طويلة . أما أول نسخة للعهد الجديد باللغة البلغارية الحديثة فهى التى نشرت عام ١٨٤٠م . وكانت النسخة البلغارية الحديثة للعهد القديم قد تبعتها ونشرت عام ١٨٦٠م ـــ ١٨٦٤م على يد P. Rslaveykov كما ظهرت فيما بعد النسخة الارثوذوكسية التى قام بها Synod عام ١٩٢٥م .

٣٤ ـــ النسخ البولندية : Polish

من المعتقد ان الترجمة البولندية للكتاب المقدس حتى القرن الثالث عشر كانت مكتوبة بحروف سيريلية بولندية وليست بحروف لاتينية .
ومع نهاية القرن الثالث ظهرت نسخة بولندية مكتوبة بحروف لاتينية .

أما تلك النسخ المعروفة بنسخة الملكة مرجريت Margarete ونسخة الملكة صوفيا Sophia

فقد كتبت نصوصها بلغة بولندية سقيمة وأسست على نماذج تشيكية .

إلى جانب ذلك توجد تراجم اخرى للمزامير ترجع للقرن الرابع عشر وهى نسخة Florian ونسخة تعود للقرن الخامس عشر وهى نسخة Pulway للمزامير .

ومع بداية حركة الإصلاح فى بولندا أثناء القرن السادس عشر ظهرت عدة نسخ مطبوعة كان أشهرها نسخة S. Budny التى تبعت بالنسخة الكلاسيكية الكاثوليكية لـ J. Wujek عام ١٥٩٩م التى استخدمها أيضاً البروتستانت وقورنت بنسخة سان جيمى الانجليزية . وقد ساهمت نسخة Wujek فى تطوير اللغة البولندية الادبية .

أما النسخة البروتستانتية فهى نسخة Gandnsk لعام ١٦٣٩م وقد اعيد طبعها عام ١٩٤٤م وكما يحدث دائما فقد حظى سفر « المزامير » بعدة طبعات منذ القرن السادس عشر وما بعده .

أما النسخ الحديثة التى ترجع إلى القرن العشرين فهى نسخة Poznan ١٩٢٦م ــ ١٩٣٢م والنسخة المسماه بنسخة Cracow الجديدة التى قام بطبعها عام ١٩٣٥م كل من S. Styus و J. Rostworowski . وفى عام ١٩٦٥م كانت هناك طبعة حديثة فى طور الاعداد وقد سميت Tyniec Bible .

وهنا أيضا شارك اليهود بترجمة بعض النسخ من أهمها نسخة J. Cylkow لعام ١٨٨٣م ــ ١٩١٤م ، ونسخة F. Aszkenazy عام ١٩٢٧م ــ ١٩٣٠م ونسخة J. Mieses عام ١٩٣١م ونسخة S. Spitzer عام ١٩٣٧م .

٣٥ ــ النسخ الروسية والأوكرانية : Russian and Ukrainian

وفقاً لافتراض Golubinski فان البلغار ــ فى العصر قبل المنغولى للكتاب المقدس السلافونى فى روسيا ــ كانوا قد أقروا استخدام نصوصاً كاملة ومعقدة لكل من العهدين الجديد والقديم وكان ذلك قبل عام ١٢٤٠م .

وفى القرن الخامس عشر كان لطائفة Judaizing اثر كبير فى خلق باعث قوى من أجل إيجاد نسخة للكتاب باللغ الروسية وكان هذا هو ايضا الدافع الذى حرك كبير الاساقفة Gennadi لمراجعة نص السبعينية مع نسخة Judaizers (التابعة للكنيسة السلافونية) وكان

الانجاز الكبير الذى قام به Gennadi هو إخراج نسخة كاملة للكتاب المقدس ليس لها صلة بالطقوس الدينية الارثوذوكسية .

وفى القرن السادس عشر ارتدت النسخة المسماة Bible of the Moscow Metropolitan Makari إلى الطقوس الاولى والاوامر والارشادات الموجودة فى الكتب الدينية .

وقد ظهرت أول نسخة باللغة الروسية للمزامير عام ١٤٦٤م ــ ١٤٦٨م أما أول نسخة أوكرانية كاملة والتى اشرف على إخراجها Constantine أمير Ostrog فقد ظهرت عام ١٥٨١م م واتبعت نصوص Gennadi وفى عام ١٦٦٣م ظهرت نسخة موسكو الروسية وكانت أكثر تهذيباً من نسخ Ostrog وبعد هذا بدأت محاولة قام بها Avro Ami Firsov فى عام ١٦٨٣م لاخراج سفر المزامير بلغة روسية حديثة وفى عام ١٧١٤م قام Peter باخراج نسخة مقارنة مع السبعينية ظهرت نصوصها المراجعة فى عام ١٧٥١م ، وقام Valaam Lyascherski بطبعها . وكانت كل كتب العهد القديم فى هذه النسخة قد قامت على اساس السبعينية ، حتى الكتب التى كان قد تم طبعها من قبل وقامت على اساس الفولجيتا أعيد مراجعتها على اساس السبعينية أيضاً .

أما المجهودات التى قامت فى القرن التاسع عشر من أجل ترجمة الكتاب المقدس فقد كانت بالتعاون مع نشاط جمعية الكتاب المقدس الروسية . وفى منتصف القرن قام Pavski الروسى اليهودى بترجمة عدة كتب الروسية لكنها منعت من الاستخدام . وفى عام ١٨٦٨م بدأت ترجمة كاملة للكتاب المقدس تأخذ طريقها على يد Daniel A. Chwolson . وتعد النسخة المسماه Synodal Bible لعام ١٨٧٥م من اكثر النسخ دقة لأسلوبها الجيد ولغتها الروسية الممتازة وقد ترجمت فيها الكتب القانونية من النص العبرى وغير القانونية من النسخ اللاتينية واليونانية .

أما أول نسخة اوكرانية مطبوعة فتلك التى تمت فى Ostrg عام ١٥٨١م . وهناك نسخة للمزامير ظهرت فى Vilna عام ١٥٢٦م ونسخة اخرى كاملة الكتاب طبعت فى Pochayev عام ١٧٩٨م وفى Przemysl عام ١٨٥٩م .

وفى القرن العشرين نجد نسخة كل من P. Kulish و I. S. levytski و J. Puluj التى ظهرت عام ١٩٠٣م وهناك نسخة ارثوذوكسية ثانية لـ John Ohienko ١٩٦٢م وثالثة كاثوليكية قام بها Ivan Khomenko عام ١٩٦٣م وقد ترجمت جميعها من النص العبرى والسبعينية .

أما الكتاب البروتستانتى الروسى فقد طبع فى لندن عام ١٨٧٥م ولكنه منع من دخول روسيا ، ثم اعيد طبعة بعد ذلك وسمح بدخوله .

وقد كانت هناك جهود يهودية من أجل ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الروسية من بين هذه المجهودات نسخ Leon Mandelstamm للتوراه فى برلين عام ١٨٦٢م وظهرت الطبعة الثانية عام ١٨٧٢م مرفق بها المزامير . وقام أيضاً Pumpyasnski بترجمة المزامير عام ١٨٧٢م التى تبعها ايضاً بترجمة الامثال عام ١٨٩١م . ثم قامت جمعية التنوير ليهود روسيا Society for the Enlightenment of the Jews in Russia بنشر نسخة للتوراة عام ١٨٧٥م وكان J. Herstein قد قام باعدادها بمساعدة الشاعر العبرى J. L. Gordon . وفى عام ١٨٩٩م ظهرت نسخة اخرى للتوراة على يد Joshua Steinberg وفى عام ١٩٠٦م قام ايضا بنشر ترجمة ليسوع والقضاه واشعياء .

٣٦ ــ النسخ العربية الحديثة : Arabic

ظلت نسخ الكتاب المقدس البروتستانتينية والكاثوليكية باللغة العربية حتى النصف الثانى من القرن التاسع عشر مؤسسة على نسخة (الفاتيكان لعام ١٦١٧م) . Congregatin of Propagation of the Faith . وفى عام ١٨٦٤م قامت الارساليات البروتستانتينية الامريكية فى بيروت بنشر نسخة فى لغة عربية حديثة . وكان Eli Smith هو الذى بدأ العمل فى هذه النسخة السالفة التى اكتملت على يد C. V. A van Dyck بمساعدة بعض الدارسين العرب وخاصة الشيخ ناصف اليازجى . وقد اعيد طبع هذه النسخة عام ١٨٦٩م واصبحت تعرف بنسخة اكسفورد للكتاب المقدس Oxford Arabic Bible .

ثم قام رهبان الدومينيكان فى الموصل بنشر نسخة للكتاب ظهرت عام ١٨٧٤م ــ ١٨٧٨م فى أربعة اجزاء وكانت قد تأسست على نسخة C. J. David .

وفى نفس الفترة ١٨٧٤م ــ ١٨٨٠م قام اليسوعيون فى بيروت بنشر ترجمة بلغة عربية فصحى فى ثلاثة اجزاء . وهذه هى النسخ التى يعتمد عليها الكتاب المقدس العربى المتداول بين المسيحيين .

٣٧ ــ اللغة اليونانية الحديثة : Modern Greek

من المحتمل ان تكون اقدم ترجمة لبعض اسفار العهد القديم بلغة يونانية حديثة هى نسخة

احد الدارسين اليهود غير المعروفين فى القرن الرابع عشر . وكانت هناك ايضا نسختان مبكرتان لسفر يونس . أما أول نسخة مطبوعة فقد تمت فى القسطنطينية عام ١٥٤٧م وكانت عبارة عن التوراة مكتوبة بلغة يونانية على الجانب الايسر مع ترجمة باللغة الاسبانية على الجانب الايمن وكتب ترجوم اونكيلوس من فوق بينما تفسير راش من اسفل . ثم قام موسى بن الياس Moses b. Elias Pobian بنشر سفر ايوب ١٥٧٦م .

كما ظهرت أيضا نسخة يونانية مسيحية لسفر المزامير مؤسسة على السبعينية عام ١٥٤٣م . وكانت اول نسخة كاملة تظهر للكتاب المقدس بلغة يونانية حديثة هى النسخة البروتستاتنتينية لعام ١٨٤٠م . ثم ظهرت نسخ اخرى سواء للأناجيل منفصلة أو لبعض اسفار العهد القديم خاصة « المزامير » اما احدث نسخة فهى تلك التى كان يتم اعدادها فى اثينا عام ١٩٦٠م .

٣٨ ــ نسخ بلغات اخرى :

☐ نسخة البروتستانت الباسكيين Pasque (هم شعب مجهول الأصل يقطن مناطق البرانس البيرنية الغربية فى فرنسا واسبانيا) التى ظهرت ١٨٥٩م ــ ١٨٦٥م واسست على الفولجيتا ونشرت فى لندن .

☐ نسخة الكتاب المقدس اللتوانى Lithuanian ظهرت عام ١٩٢٢م ــ ١٩٣٦م .

☐ النسخ السلتيه Celtic (اللغات السليته هى مجموعة من اللغات الهندية الاوروبية وتشمل الايرلندية والاسكتلندية والويلزية ولا تزال حية حتى اليوم فى ايرلنده والشمال الغربى من اسكتلندا وويلز الخ ..) بدأت محاولات الترجمة إلى هذه اللغات فى العصور الوسطى وكانت أبكرها ترجمة جزئية للكتاب إلى لغة ويلز عام ١٣٤٦م ــ أما الكتاب كاملا بلغة ويلز فقد قام به William Morgan وغيره عام ١٥٨٨م . وقد ظل هو المستخدم منذ ذلك الحين فيما عدا بعض التصحيحات والتعديلات الطفيفة التى ادخلت عليه فى القرن العشرين . وقد قام ايضا فى ويلز مشروع كامل من اجل الكتاب المقدس بمعاونة كل الطوائف عام ١٩٢٦م واستمر حتى بعد الحرب العالمية الثانية .

أما الكتاب الأيرلندى الأول المؤسس على النسخة الأنجليزية الرسمية فقام به الأسقف Wiliam Bedell مع غيره عام ١٦٨٥ . ثم ظهرت نسخة بروتستانتينية جديدة عام ١٨١٧ وهناك

نسخة كاثوليكية ايرلندية للاسفار الخمسة مؤسسة على الفولجيتا صدرت عام ١٨٦١م مع حواشى باللغة الانجليزية .

☐ وهناك ايضا نسختان للكتاب المقدس بلغة بريتون Breton (مقاطعة فى شمال غرب فرنسا تعود لغتها إلى احدى اللغات السلتية) وهما نسخة Le Gonidec الكاثوليكية عام ١٨٦٦م ونسخة Le Coat البروتستانتينية عام ١٨٨٩م .

☐ وهناك ايضا نسخة باللغة السنسكريتية Sanskrit ترجع لعام ١٨٢٢م .

☐ ونسخة باللغة الصينية Chinese صدرت عام ١٨٢٣م .

☐ والنسخة البرميسه Burmese التى صدرت عام ١٨٣٤م بالإضافة إلى عديد من اللهجات الهندية .

☐ أما النسخة اليابانية البروتستانتينية الاولى فظهرت عام ١٨٨٧م ، وصدرت الكاثوليكية عام ١٩٥٩م . بالإضافة إلى ذلك هناك نسخة بروتستانتينية اخرى لاحد الدارسين اليابانيين قد ظهرت عام ١٩٥٥م وظهرت بعدها النسخة الكاثوليكية اليابانية عام ١٩٦٤م .

☐ وفى شمال امريكا نشر لنا John Eliot نسخة للكتاب المقدس عام ١٦٦٣م خاصة بالهنود فى مقاطعة Massachusetts وحوالى عام ١٨٣٠م ترجمت اجزاء من الكتاب المقدس وطبعت بلغة يونانية ولغة الشيروك Cherokee (هى قبائل الهنود الامريكان فى مقاطعة Cherokee التى تقع فى شمال امريكا ومركزهم الان فى اوكلاهوما Oklahoma) الخاصة بالقبائل الخمس المتحضرة وقد كان Cherokee وهو أحد الدارسين الهنود الامريكيين هو الذى اخترع ابجدية هذه اللغة .

☐ أما النسخ المالطية Maltese فهى نسخة M. A. Camillan للمزامير المؤسسة على النص العبرى وظهرت عام ١٨٤٥م ، وكذا نسخة Totlor للمزامير ونشيد الانشاد عام ١٨٤٦م — ونسخة C. Cortis لسفر روث عام ١٩٢٤م ، أما نسخة P. P. Saydon فهى النسخة الكاملة للكتاب المقدس المسماه Katba Mkaddsa bil Molti وقد ظهرت عام ١٩٢٩م — ١٩٥٩م .

بالإضافة إلى ما سبق هناك مئات النسخ المترجمة الأخرى للكتاب المقدس أو لبعض اسفاره بمختلف اللغات واللهجات قامت بها الارساليات البروتستانتينية وجمعية الكتاب المقدس البريطانى واللغات الأجنبية اثناء القرن التاسع عشر والعشرين . وتدلنا الاحصائيات الاخيرة

لعام ١٩٨٧م التى نشرها اتحاد دور الكتاب المقدس ان عدد هذه اللغات التى تم طبع الكتاب فيها وصل إلى ١٨٤٨م لغة ولهجة وقد جاءت على النحو التالى [١] :

في أفريقيا : طبع الكتاب المقدس فى ٥٣٣ لغة ولهجة
في آسيا : طبع الكتاب المقدس فى ٤٥٥ لغة ولهجة
في استراليا : طبع الكتاب المقدس فى ٢٨٠ لغة ولهجة
في أوروبا : طبع الكتاب المقدس فى ١٨٥ لغة ولهجة
أمريكا الشمالية : طبع الكتاب المقدس فى ٧٠ لغة ولهجة
امريكا الجنوبية : طبع الكتاب المقدس فى ٣٢٥ لغة ولهجة
الأجمالى : ١٤٤٨ لغة ولهجة

وفيما يلى قائمة مرتبة ترتيباً أبجدياً لـ ١٣٩٩ لغة ولهجةالتى تم ترجمة الكتاب المقدس إليها [٢]

Alphabetical list of 1399 languages Which at least one Book of the Bible has been printed

Abbé
Abenaqui
Abkhazian
Abor Miri
Acawaio
Achi: Cubulco
Achi: Rabinal
Acholi
Acholi-Lango Union (Lwo)
Adangme
Adjukru
Adzera
Aekyom
Afrikaans
Agni
Agta
Aguacateco
Aguaruna
Ainu
Akha
Akunakuna
Aladian
Alangan
Albanian: Calabrian
Albanian: Gheg
Albanian: Gheg, Scutari
Albanian: Sicilian
Albanian: Tosk
Aleut: Kodiak
Aleut: Unalaska
Alur
Amahuaca
Amele
Amharic
Anis
Amuesha
Amuzgo
Anal
Aneityum
Angal Heneng
Angas
Anglo-Saxon
Aniwa
Anuak
Apache: Western
Apinayé
Arabic
Arabic: Algerian
Arabic: Chad
Arabic: Egyptian
Arabic: Judaeo-Tunisian
Arabic: North African
Arabic: Palestinian
Arabic: Sudan
Arabic: Tunisian
Aramaic
Aranda
Arapahoe
Arawak
Armenian: Ancient
Armenian: Modern, Eastern

١ — أنظر نشرة الكتاب المقدس فى العالم التى تصدر عن دار الكتاب المقدس — القاهرة — العدد ١٢ ، ١٩٨٧ .
٢ — أنظر كتاب The Thousand Languages

61 Armenian: Modern, Western
62 Asmat
63 Assamese
64 ChAsu
65 Atche
66 Atsi
67 Auca
68 Avikam
69 Awa
70 Awabakal
71 Awadhi
72 Aymara
73 Ayoré
74 Azerbaijani
75 Aztec: Classical
76 Aztec: Guerrero
77 Aztec: Huasteca
78 Aztec: Istmo
79 Aztec: Michoacán
80 Aztec: Puebla, North
81 Aztec: Puebla, Sierra
82 Aztec: Tetelcingo
83 Azumeina

84 Bachama
85 Badaga
86 Bafia
87 Bagheli
88 Bahnar
89 Balangao
90 Balinese
91 Balochi
92 Balti
93 Bambara
94 Bambatana
95 Bamiléké
96 Bamu
97 Bamun
98 Bandi
99 Bandjoun
100 Banuia
101 Banu
102 Baoulé
103 Bari
104 Bari: Kakwa, Congo
105 Bari: Kakwa, Sudan
106 Bariba
107 Bashkir
108 Basque: Biscayan
109 Basque: Guipuzcoa
110 Basque: Labourdin
111 Basque: Marquina
112 Basque: Navarre, Eastern Low
113 Basque: Navarre, Southern High
114 Basque: Navarre, Spanish
115 Basque: Souletin
116 Bassa: Cameroun
117 Bassa: Komo
118 Bassa: Liberia
119 Batak: Angkola
120 Batak: Karo
121 Batak: Simalungun
122 Batak: Toba
123 Batu
124 Bauré
125 Bawm
126 Baya: Gbéa
127 Baya: Kalla
128 Baya: Mbéré
129 Beaver
130 ChiBemba
131 EBembe
132 EkiBena
133 Benga
134 Bengali
135 Bengali: Musalmani
136 Beti
137 Bhatneri
138 Bhili: Central
139 Bhili: Dehwali
140 Bhili: Valvi
141 Bicol
142 Biete
143 Bihari: Bhojpuri
144 Bihari: Kortha
145 Bihari: Magahi
146 Bihari: Nagpuria
147 Bilaan: Koronadal
148 Bilaan: Sarangani
149 Binandere
150 Binandere: Notu
151 Binukid
152 Binumarien
153 KiBira
154 Bisaya
155 Bislama
156 Blackfoot
157 LoBobangi
158 Bobo: Black
159 Bogos
160 Bolaang-Mongondo
161 Boleki
162 Bolia
163 Bolinao
164 KiBondei
165 Boomu
166 Bora
167 Boran
168 Boro
169 Brahui
170 Braj Bhasha
171 Breton: Léon
172 Breton: Treguier
173 Breton: Vannes
174 Bribri
175 Brü
176 LiBua
177 Bube
178 Bugis
179 Bugotu
180 Bulgarian
181 Buli
182 Bullom
183 Bulu
184 Bungili
185 Bunun
186 Bura
187 Burmese
188 Burum
189 Bwaidoga
190 Bwamu
191 Byelorussian

192 Cakchiquel
193 Cambodian
194 Campa
195 Candoshi
196 Capanahua
197 Carib: Garífuna
198 Cashibo
199 Catalán
200 Cayapa
201 Cebuano
202 Chacobo
203 KiChaga: Kirwa
204 KiChaga: Machame
205 KiChaga: Mochi
206 Chakma
207 Chambiali
208 Chamorro
209 ChiChanga
210 Chatino: Yaitepec
211 Chawi
212 Chayahuita
213 Cheremiss: High
214 Cheremiss: Low
215 Cherokee
216 Cheyenne
217 Chhattisgarhi
218 Chichimeca
219 Chimane
220 Chin: Ashö
221 Chin: Falam
222 Chin: Haka
223 Chin: Khumi
224 Chin: Khumi, Awa
225 Chin: Ngawn
226 Chin: Tiddim
227 Chin: Zotung
228 Chinanteco: Lalana
229 Chinanteco: Ojitlán
230 Chinanteco: Palantla
231 Chinanteco: Quiotepec
232 Chinanteco: Usila
233 Chinese: High Wenli
234 Chinese: Easy Wenli
235 Chinese: Kuoyü
236 Chinese: Canton
237 Chinese: Chihli

238 Chinese: Foochow
239 Chinese: Hainan
240 Chinese: Hakka
241 Chinese: Hakka of Wukingfu
242 Chinese: Hangchow
243 Chinese: Hankow
244 Chinese: Hinghua
245 Chinese: Kiaotung
246 Chinese: Kienning
247 Chinese: Kienyang
248 Chinese: Kinhwa
249 Chinese: Nanking
250 Chinese: Ningpo
251 Chinese: Sankiang
252 Chinese: Shanghai
253 Chinese: Shantung
254 Chinese: Shaowu
255 Chinese: Soochow
256 Chinese: Swatow
257 Chinese: Taichow
258 Chinese: Tingchow
259 Chinese: Wenchow
260 Chinook
261 Chipaya
262 Chipewyan
263 YiChira
264 Chirripó: Turrialbá
265 Choctaw
266 Chokwe
267 Chol: Tila
268 Chol: Tumbalá
269 Chontal: Oaxaca
270 Chontal: Oaxaca, Sierra
271 Chontal: Tabasco
272 ShiChopi
273 Chru
274 Chuj: San Mateo Ixtatán
275 Chuj: San Sebastian Coatán
276 Chung-chia
277 Chuvash
278 Cocama
279 Cocamilla
280 Cofán
281 Colorado
282 Comanche
283 Combe
284 Conob
285 Coptic: Bohairic
286 Coptic: Sahidic
287 Cornish
288 Cree: Coastal
289 Cree: Eastern
290 Cree: Moose
291 Cree: Western
292 Cree: Western, York
293 Cubeo
294 Cuicateco: Papalo
295 Cuicateco: Tepeuxila
296 Cuicateco: Teutila
297 Culina

298 Cuna
299 Curipaco
300 Cuyono
301 Czech

302 KiDabida
303 Dagbane
304 Dakhini
305 Dakkarkari
306 Dakota
307 Danish
308 Daphla: Aka Lel
309 Dayak: Land
310 Dayak: Maanjan
311 Dayak: Ngaju
312 Dayak: Sea
313 Delaware
314 Dibabawon
315 Dida
316 Dieri
317 Dimasa
318 Dinka: Bor
319 Dinka: Ciec
320 Dinka: Kyec
321 Dinka: Padang
322 Diola
323 Dobu
324 Dominican Creole
325 Duala
326 Duke of York Island
327 Dumagat: Casiguran
328 Dumagat: Umirey
329 Duna
330 Dusun: Bundu
331 Dusun: Ranau
332 Dusun: Rungus
333 Dutch
334 Dutch: Creole
335 Dutch: Gröningen
336 Dyerma

337 Ebrie
338 Edo
339 Efik
340 Egede
341 Eggon
342 Enga
343 Engennie
344 English
345 English: Cornwall
346 English: Cumberland
347 English: Cumberland, Central
348 English: Devonshire
349 English: Devonshire, Eastern
350 English: Dorset
351 English: Durham
352 English: Lancashire, Bolton
353 English: Lancashire, North
354 English: Lancashire, Radcliffe
355 English: Norfolk

356 English: Northumberland
357 English: Northumberland, Newc
358 English: Northumberland, Tynes
359 English: Scottish Lowland
360 English: Somerset
361 English: Sussex
362 English: Westmorland
363 English: Wiltshire, North
364 English: Yorkshire, Craven
365 English: Yorkshire, North
366 English: Yorkshire, Sheffield
367 English: Yorkshire, West
368 Epi: Baki
369 Epi: Bieria
370 Epi: Lewo
371 Epi: Tasiko
372 Eromanga
373 Ese'Ejja
374 Eskimo: Eastern Arctic, Baffin
375 Eskimo: Greenland
376 Eskimo: Kuskokwim

Eskimo: Labrador
Eskimo: Western Arctic, Copper
Eskimo: Western Arctic, Inupiat
Eskimo: Western Arctic, Macken
Esperanto
Estonian: Setu
Estonian: Tallinn
Estonian: Tartu
Ethiopic
Ewe

Fang: Gabon
Fang: Ogowé
Fanté
Faroe
Fasu
Fijian
Finnish
Foe
Fon
Fore: Pamusa
Formosan
Frankish
French
French: Amiens Picard
French: Bourgogne
French: Franche-Comté
French: Guernsey Norman
French: Saintonge
French: Toulouse
French: Vaudois, Ancient
French: Vaudois, Modern
French: Walloon
Frioulan
Frisian
Frisian: Northern
Fula: Futa-Jalon
Fula: Macina

Fulani
IkiFuliro
Futuna

Ga
Gadsup
Gaelic
Gagauzi
Gahuku
Galician
Galla: Central
Galla: Eastern Shoa
Galla: Northern
Galla: Southern
Galla: Southern Shoa
Ganawuri
LuGanda
Gangte
Garhwali: Sirnagaria
Garhwali: Tehri
Garo: Abeng
Garo: Achik
Gawigl
Gbari: Gyengyen
Gbari: Yamma of Gayegi
Gbari: Yamma of Paiko
Gbeapo
Gela
Georgian
German
German: Bern
German: Erzgebirgisch
German: Low
German: Low, East Friesland
447 German: Pennsylvania
448 German: Transylvania
449 Gilbertese
450 Gio
451 KiGiryama
452 LuGisu
453 Gitksian
454 Glavda
455 Gofa
456 ChiGogo
457 Gogodala
458 Gondi: Adilabad
459 Gondi: Betul
460 Gondi: Chhindwara
461 Gondi: Koi
462 Gondi: Mandla
463 Gonja
464 Gothic
465 Goulei
466 Gourma
467 Gouro
468 Graged
469 Grebo
470 Greek: Ancient
471 Greek: Modern
472 Gũ
473 Guajibo
474 Guajira
475 Guanana
476 Guaraní
477 Guaraní: Izoceño
478 Guarayo
479 Guayabero
480 Guaymí: Eastern
481 Gudeilla
482 Guerze
483 Gugu-Yalanji
484 Guhu-Samane
485 Gujarati
486 Gujarati: Parsi
[illegible]87 Gunwingga
[illegible]8 Gupapuyŋu
Gurenne

49[illegible] GiHa
491 [illegible]abbé
492 [illegible]ida
493 H[illegible]ian Creole
494 Ha[illegible]
495 LuH[illegible]ga
495A LuHanga-LuNyore Union
496 KiHangaza
497 Hanunoo
498 Harauti
499 Hausa
500 Hawaiian
501 RuHaya
502 Hebrew
503 Otyil Ierero
504 Hiligaynon
505 Hindi
506 Hindustani
507 Hixkaryana
508 Hkün
509 Hmar
510 Ho
511 KiHolo
512 Hopi
513 Houailou
514 Hre
515 Huambisa
516 Huasteco
517 Huave
518 Huichol
519 Huitoto: Muinani
520 Huitoto: Murui
521 Hula
522 Huli
523 KiHunde
524 KiHungana
525 Hungarian

526 Iai
527 Iatmul
528 Ibanag
529 Ibo: Isuama
530 Ibo: Lower
531 Ibo: Ungwana
532 Ibo: Upper
533 Icelandic
534 Idoma: Central
535 Idoma: North, Agatu
536 Idoma: North, Arago
537 Ifugao: Banaue
538 Ifugao: Batad
539 Ifugao: Kiangan
540 Igala
541 Igbira
542 Ignaciano
543 Igorot: Bontoc
544 Igorot: Bontoc, Western
545 Ijo: Lower
546 Ijo: Upper
547 Chi-Ila
548 KinIlamba
549 Ilocano
550 Ilongot
551 Indo-Portuguese
552 Indonesian
553 Inibaloi
554 Iquito
555 Iraqw
556 Iraya
557 Iregwe
558 Irish
559 Iroquois
560 Isneg
561 Isoko
562 Isubu
563 Italian
564 Italian: Bergamasco
565 Italian: Bolognese
566 Italian: Calabrian
567 Italian: Corsican
568 Italian: Genoese
569 Italian: Milanese
570 Italian: Neopolitan
571 Italian: Piedmontese
572 Italian: Romagnuolo
573 Italian: Roman
574 Italian: Sicilian
575 Italian: Venetian
576 Itonama-Saramo
577 Ivatan
578 Ixil

579 Jaba
580 Jabim
581 Jagatai
582 Jaipuri
583 Japanese
584 Japanese: Luchu
585 Jarawa
586 Jaunsari

587 Javanese
588 EciJita
589 Jivaro
590 Jorai

591 Jukun: Donga
592 Jukun: Kona
593 Jukun: Wukari

594 Kabba-Laka
595 Kabré
596 Kabyle: Greater
597 Kabyle: Lesser
598 Kachchhi
599 Kachin: Jinghpaw
600 Kado
601 ChiKaguru
602 Kaili
603 Kaingang
604 Kairi
605 Kalagan
606 SeKalaña
607 KiKalanga
608 IKalebwe
609 Kamano-Kafe
610 KiKamba
611 Kambera
612 Kamberri
613 Kanakura
614 Kanauji
615 Kanauri
616 Kanite
617 Kankanaey
618 Kannada
619 Kanuri
620 KiKaonde
621 Kapau
622 Kapauku
623 Kara: Falasha
624 Karaite
625 Karajá
626 ChiKaranga
627 Karelian
628 Karen: Bghai
629 Karen: Pwo
630 Karen: Sgaw
631 Karimojong
632 Karré
633 Kasem
634 Kashgar
635 Kashmiri
636 Kâte
637 Kayan
638 Kazakh
639 Keapara
640 Keh-deo
641 Kekchi
642 OKela
643 DiKele
644 DiKele: Ongom
645 LoKele
646 Kenya: Badang
647 Keres
648 KiKerewe
649 Kerewo
650 Kewa: Eastern
651 Kharia
652 Khasi
653 Khmü
654 Khondi: Kui
655 Khondi: Kuvi
656 KiKikuyu
657 Kim
658 KiKinga
659 Kipsigis
659A Kipsigis-Nandi Union (Kalenjin)
660 Kirghiz
661 Kiriwina
662 EkiKisii
663 Kissi
664 Kiwai
665 Koho
666 Kom
667 KiKongo: Cataract
668 KiKongo: Fioti
669 KiKongo: Kituba
670 KiKongo: San Salvador
671 OluKonjo
672 Konkani: Goanese
673 Kono
674 Kopu
675 Korean
676 IKota
677 Koulango
678 Kpelle
679 Kru
680 Kuanua
681 Kuba Inkongo
682 Kulawi
683 Kului
684 Kuman
685 Kumaoni
686 Kumuk
687 Kunama
688 Kunini
689 Kuranko
690 Kurdish: Kermanshahi
691 Kurdish: Kurmanji
692 Kurdish: Mukri
693 Kurku
694 Kurukh
695 Kusaie
696 Kusal
697 Kutchin
698 Kuy
699 Kwagutl
700 Kwambi
701 SiKwangeli
702 OchiKyanyama
703 KiKwese
704 Kyaka

705 Lacandón: Lacanja
706 Ladakhi
707 Lahnda
708 Lahnda: Hindko
709 Lahu
710 Lahuli: Bunan
711 Lahuli: Manchad
712 Lahuli: Tinan
713 Laka
714 Lakher
715 IchiLamba
716 Lambadi
717 Lango
718 Lao
719 Lapp: Finnish
720 Lapp: Norwegian
721 Lapp: Russian
722 Lapp: Swedish
723 Latgalian
724 Latin
725 Latvian
726 Lavua
727 KiLega
728 ELeku
729 Lele
730 Lendu
731 Lengua
732 Lepcha
733 Lifu
734 Limba
735 Lisu: Eastern
736 Lisu: Hwa
737 Lithuanian
738 Lithuanian: Samogit
739 Livonian: Eastern
740 Livonian: Western
741 Lobiri
742 Logo
743 Loloda
744 Loma
745 ILomwe
746 Lonwolwol
747 Lotuho
748 SiLozi
749 Lü
750 KiLuba
751 TshiLuba
752 ChiLuchazi
753 Lugbara
754 ChiLuimbi
755 ILumbu
756 ChiLunda: Ndembu
757 Luo
758 Lushai
759 ChiLuvale

760 Maasai
761 Maban
762 Mabuiag
763 Mabuiag: Saibai
764 Macassar
765 Macedonian: Bulgarian

766 Machiguenga
767 Madi
768 Madurese
769 Maghi
770 Maguindanao
771 Mailu
772 KiMakua
773 Makuchi
774 Malagasy
775 Malagasy: Tsimihety
776 Malay
777 Malay: Baba
778 Malay: Low
779 Malayalam
780 Malekula: Ahamb
781 Malekula: Aulua
782 Malekula: Kuliviu
783 Malekula: Meaun
784 Malekula: Orierh
785 Malekula: Pangkumu
786 Malekula: Sinesip
787 Malekula: Uripiv
788 Maliseet
789 Malo
790 Maltese
791 Malto
792 Malvi
793 Mam: Huehuetenango
794 Mam: Ostuncalco
795 Mamanwa
796 IchiMambwe
796A IchiMambwe-Lungu Union
797 Mampruli
Managalasi
Manchu
ChiManda
Mandinka
Maninka
Manipuri
Mano
Manobo: Agusan
Manobo: Bukidnon, Western
Manobo: Cotabato
Manobo: Ilianen
Manobo: Kidapawan
Manobo: Sarangani
Mansaka
Manus Island
Manx
Maori
Mapuche
Maquiritare
Maranao
Marathi
Maré
Margi
Marovo
Marquesas
Marshallese
Maru
Marwari
Marwari: Bikaneri
Marwari: Mewari
Masana
Masarete
Mashi
Massachusetts
Mataco
Matakam
Mauritius Creole
Mawkem
Maxakali
Maya
Maya-Mopán
Mayo
Mazahua
Mazateco: Huautla de Jiménez
Mazateco: Jalapa de Diaz
Mbai: Doba
Mbai: Moissala
GiMbala
Mboum
ChiMbunda
GiMbunda
UMbundu (of Benguella)
KiMbundu (of Laonde)
Mehri
Melpa
Mende
Mentawei
Meo: Striped
Meo: White
Mer
KiMeru
Miao: Chuan
Miao: He
Miao: Hwa
Micmac
Mikir
Mina
Miskito
Mixe: Camotlán
Mixe: Coatlán
Mixe: Istmo
Mixe: Tlahuitoltepec
870 Mixe: Tontontepec
871 Mixteco: Acatlán
872 Mixteco: Guerrero
873 Mixteco: Ocotepec
874 Mixteco: Peñoles
875 Mixteco: Pinotepa Nacional
876 Mixteco: San Esteban Atatlahuca
877 Mixteco: San Miguel el Grande
878 Moba
879 Mohawk
880 Momvu
881 Mon
882 LoMongo
883 Mongolian: Buriat
884 Mongolian: Kalmuk
885 Mongolian: Khalka
886 Mongolian: Literary
887 Mordvin: Ersa
888 Mordvin: Moksha
889 Moré
890 Mori
891 Mortlock
892 Moru
893 Mota
894 Motu
895 Motu: Police
896 Mousgoum
897 Movima
898 ChiMpoto
899 Mro
900 Mukawa
901 Mukuni
902 Mumuye
903 Mundang
904 Mundari
905 Munduruku
906 Mungaka
907 Murut
908 Muskogee
909 Mwala: Fiu
910 Mwala: Kwara'ae
911 Mwala: Lau
912 Mwala: Malu
913 Mwala: Saa
914 OMyènè: Galwa
915 OMyènè: Mpongwe

916 Naga: Angami
917 Naga: Ao
918 Naga: Chang
919 Naga: Konyak
920 Naga: Lotha
921 Naga: Mao
922 Naga: Mzieme
923 Naga: Nruanghmei
924 Naga: Phom
925 Naga: Rengma
926 Naga: Rengma, Southern
927 Naga: Sangtam
928 Naga: Sema
929 Naga: Tangkhul
930 Naga: Zeme
931 Na-Hsi
932 Nama
933 ChiNambya
934 IchiNamwanga
935 Nandi
936 EkiNandi
937 Nanjeri
938 Nauru
939 Navajo
940 ChiNdau
941 IchiNdebele
942 OchiNdonga

943 Neo-Melanesian
944 Nepali
945 Newari
946 Nez Percés
947 BaNgala
948 LiNgala: Upper Congo
949 Ngambai
950 LoNgandu
951 Ngbaka
952 LiNgombe
953 KiNgoni
954 Nguna: Efate
955 Nguna: Tongoa
956 KiNgwana: Ituri
957 KiNgwana: Lualaba
957A KiNgwana: Union
958 MoNgwande
959 Nias
960 Nicobarese: Car
961 Nicobarese: Nancowry
962 Niué
963 Njadu
964 OlunyaNkore
964A OlunyaNkore-Kiga Union
965 ShiNkoya
966 LoNkundu
967 BaNkutu
968 Nogai
969 BaNo'o
970 Norwegian
971 Norwegian: Nynorsk
972 Nosu
973 ChiNsenga
974 LoNtumba
975 Nuba: Heiban
976 Nuba: Krongo
977 Nuba: Moro
978 Nuba: Nirere
979 Nuba: Otoro
980 Nubian: Fiadidja
981 Nubian: Kumuzi
982 Nuer: Eastern
983 Nuer: Western
984 Nukuoro
985 Numfoor: Biak
986 Nunggubuyu
987 Nupe
988 KiNyakyusa-Ngonde
989 KiNyamwezi
990 ChiNyanja: Eastern
991 ChiNyanja: Southern
992 ChiNyanja: Western
992A ChiNyanja: Union
993 Nyemba
994 Nyengato
995 ShiNyiha
996 KiNyika: Rabai
997 KiNyika: Ribé
998 Nyimang
999 LuNyore
1000 LuNyoro
1001 ChiNyungwi
1002 YiNzebi

1003 Ocaina
1004 Ogoni
1005 Ojibwa
1006 Økebu
1007 Omo
1008 Opa: Nduindui
1016 Otom[illegible]
1017 Otomí: Sier[illegible]
1018 Otomí: Tenango
1019 Ottawa

1020 Pa'O
1021 Paama
1022 Paite
1023 Paiwan
1024 Palau
1025 Palawano
1026 Pali
1027 Palityan
1028 Palpa
1029 Pamona
1030 Pampango
1031 Pana
1032 Panaieti
1033 Pangasinan
1034 Panjabi
1035 Panjabi: Dogri
1036 Panjabi: Persian
1037 Papago
1038 Papiamento
1039 Pashto
1040 Patamuna
1041 Patpatar
1042 Penan
1043 GiPende
1044 IPere
1045 Perm
1046 Pero
1047 Persian
1048 Petats
1049 Piapoco
1050 Piaroa
1051 Pidgin English of Cameroun
1052 Pilapila
1053 Piro
1054 Piro: Manchineri
1055 Pitjantjatjara
1056 Pocomam: Oriental
1057 Pocomchi
1058 KiPokomo
1059 Pokot
1060 Polish
1061 Polish: Masurich
1062 Ponape
1063 Ponerihouen
1064 Popoloca
1065 Popoluca: Sayula
1066 Popoluca: Sierra
1067 Portuguese
1068 LiPoto
1069 Pottawotomi
1070 YiPounou
1071 Provençal: Ancient
1072 Provençal: Auvergne
1073 Provençal: Grasse
1074 Provençal: Languedoc
1075 Provençal: Marseilles
1076 Puinave
1077 Puriskad
1078 ShiPuthsu
1079 Putu

1081 Quechua: Ayacucho
1082 Quechua: Bolivia
1083 Quechua: Cuzco
1084 Quechua: Ecuador, Highland
1085 Quechua: Ecuador, Oriente
1086 Quechua: Huanuco
1087 Quechua: Junín
1088 Quiché

1089 Rabha
1090 Radé
1091 Raga
1092 LuRagoli
[illegible] Rarotonga
Rawang
[illegible]Remi
[illegible] [illegible]el
1097 [illegible]g
1098 Riang Lang
1099 Romansch: Lower Engadine
1100 Romansch: Upper Engadine
1101 Romansch: Oberland
1102 Romany: Bulgaria, Central
1103 Romany: Bulgaria, Southeast
1104 Romany: Germany, North
1105 Romany: Germany, South
1106 Romany: Italy
1107 Romany: Latvia
1108 Romany: Moravia
1109 Romany: Spain
1110 Romany: Yugoslavia
1111 ShiRonga
1112 Roro
1113 Roti
1114 Rotuma
1115 Roviana
1116 IkinyaRuanda
1117 Rukuba
1118 Rumanian
1119 Rumanian: Macedonian
1120 KiRundi
1121 Russian
1122 URuund

1123 KiSagalla
1124 KiSakata
1125 TshiSalampasu
1126 Salt-Yui
1127 Samal of Sulu
1128 Samareño
1129 Samaritan
1130 Sambal
1131 Sambal: Botolan
1132 Samoan
1133 San Cristoval: Anganiwei
1134 San Cristoval: Arosi
1135 San Cristoval: Tawarafa
1136 San Cristoval: Wango
1137 KiSanga
1138 Sangir: Great
1139 Sangir: Siau
1140 Sango
1141 YiSangou
1142 Sanskrit
1143 Santali
1144 Santo: Bay
1145 Santo: Hog Harbor
1146 Santo: Nogugu
1147 Santo: Tangoa
1148 Santo: Tasiriki
1149 Sar
1150 Sardinian: Cagliaritan
1151 Sardinian: Logudorese
1152 Sardinian: Sassarese
1153 Sardinian: Tempiese
1154 Sasak
1155 Sataré
1156 Sediq
1157 ChiSena
1158 Senadi
1159 Seneca
1160 KeSengele
1161 ChiSenji
1162 Senoi
1163 Serbo-Croatian
1164 Seri
1165 KiShamba
1166 KiShambala
1167 Shan
1168 Shan: Yunnanese
1169 Shawnee
1170 Shilha: Central
1171 Shilha: Northern
1172 Shilha: Southern
1173 Shilluk
1174 Shina: Gurezi
1175 Shipibo
1176 ChiShona
1177 ChiShona: Manyika
1177A ChiShona: Union
1178 Siane: Komugu
1179 Sidamo
1180 Simte

1181 Sinasina
1182 Sindhi
1183 Singpho
1184 Sinhala
1185 Siona
1186 Sirionó
1187 Siwai
1188 Slave
1189 Slavonic
1190 Slovak
1191 Slovenian
1192 Slovenian: Hungarian
1193 HeSo
1194 OluSoga
1195 Sokotri
1196 Somali
1197 Somali: Ogaden-Harti
1198 KiSonge
1199 Songo
1200 Sonrhai
1201 Sora
1202 Soso
1203 SeSotho
1204 SeSotho: Northern
1205 Spanish
1206 Spanish: Asturias
1207 Spanish: Judaeo
1208 Sranan
1209 Suau
1210 Subanen: Margosatubig
1211 Suki
1212 KiSukuma
1213 Sundanese
1214 Sura
1215 KiSwahili: Central
1216 KiSwahili: Southern
1216A KiSwahili: Union
1217 Swedish
1218 Syriac: Ancient
1219 Syriac: Modern
Syriac: Modern Elkoosh

Tagabawa
Tagabili
Tagal
Tagalog
Tagbanwa: Aborlan
Tahitian
Tairora
Taiwanese
Tai Ya
Tamahaq: Aïr
Tamahaq: Hoggar
Tamahaq: Timbuktu
Tamil
Tangale
Tanna: Kwamera
Tanna: Lenakel
Tanna: Weasisi
Tarahumara

Tarascan
Tatar: Kazan
Tau Sug
Tavara
KiTaveta
Tayal
Tchien
KiTeke
Telefol
Telugu
Temne
Teop
Tepehua
Tepehuan: Northern
Tera
Terena
Teso
OTetela
Thado
Thai
Thai: Northern, Yuan
KiTharaka
Tho
Tibetan
Ticuna
Tigré
Tigrinya
Timorese
Tinguian
Tiruray
Tiv
Tlapaneco
Toaripi
Toba: Chaco, Sur
Toba: Pilagá
Toda
Tojolabal
Toma
Tombula
ChiTonga: Malawi
ChiTonga: Zambezi
ChiTonga: Union
GiTonga: Inhambane
1281 Tongan
1282 Tontemboan
1283 Toradja: South
1284 Torres Island
1285 Totonac
1286 Totonac: Northern
1287 Trinitario
1288 Trique
1289 Trukese
1290 Tsamba
1291 GheTsogo
1292 ShiTsonga
1293 XiTswa
1294 SeTswana: Central
1295 SeTswana: Rolong
1296 SeTswana: Tlapi
1297 Tubetube
1298 Tucano

1299 Tula
1300 Tulu
1301 ChiTumbuka
1302 Tupi: Guajajara
1303 Turkish
1304 Twi: Akuapem
1305 Twi: Asante
1306 Tzeltal: Bachajón
1307 Tzeltal: Oxchuc
1308 Tzotzil: Chamula
1309 Tzotzil: Chenalhó
1310 Tzotzil: Huixtán
1311 Tzotzil: Larráinzar
1312 Tzotzil: Zinacantán
1313 Tzutujil

1314 Ubir
1315 Udin
1316 Uduk
1317 Ukrainian
1318 Ulawa
1319 Umon
1320 Urdu
1321 Urhobo
1322 Usipi
1323 Uvea
1324 Uzbek

1325 Vaiphei
1326 Valiente
1327 Vaturanga
1328 Vella Lavella: Bilua
1329 SeVenda
1330 Vietnamese
1331 Vogul
1332 Volapük
1333 Votiak

1334 Wa
1335 Wahgi
1336 Waiwai
1337 Waja
1338 Walamo
1339 Wali
1340 Warao
1341 Washkuk
1342 Wedau
1343 Welsh
1344 Wend: Lower
1345 Wend: Upper
1346 Weri: Sim
1347 Wewjewa
1348 Windessi
1349 Winnebago
1350 Witu
1351 IchiWiza
1352 IchiWiza-Lala Union
1353 Wolof: Gambia
1354 Wolof: Senegal
1355 Wongo
1356 Worora
1357 Wurkum

1358 IsiXhosa

1359 Yagua
1360 Yahgan
1361 I-Yaka
1362 KiYaka
1363 Yakan
1364 Yakouba
1365 Yakut
1366 Yalunka
1367 Yanomanö
1368 Chi-Yao
1369 Yao of Thailand
1370 Yaqui
1371 Yergoum
1372 Yiddish
1373 Yongkom
1374 Yoruba
1375 Yuracaré

1376 IsiZanaki
1377 Zande
1378 Zangskari
1379 Zapoteco: Choapán
1380 Zapoteco: Etla
1381 Zapoteco: Istmo
1382 Zapoteco: Miahuatlán
1383 Zapoteco: Mitla
1384 Zapoteco: Ocotlán
1385 Zapoteco: Rincón
1386 Zapoteco: Sierra Juárez
1387 Zapoteco: Villa Alta
1388 KiZaramo
1389 KiZigula
1390 Zimakani
1391 Zimshian
1392 KiZinza
1393 Ziryen
1394 Zomi
1395 Zoque: Copainalá
1396 Zoque: Francisco Léon
1397 Zoque: Ostuacán
1398 IsiZulu
1399 Zuni

المراجـع العربيـة

● الدكتور / ابراهيم نصحى . تاريخ مصر فى عصر البطالمة الطبعة الثانية .الجزء الثانى . القاهرة ١٩٦٠
● الدكتور / حسن ظاظا « الفكر الدينى الاسرائيلى . أطواره ومذاهبه » القاهرة ١٩٧١ .
● الدكتور / على عبد الواحد وافى « اليهودية واليهود » القاهرة . بدون تاريخ .
● الدكتور / محمد بحر عبد المجيد « اليهودية » القاهرة ١٩٧٨ .
● محمد عزة دروزه . تاريخ بنى اسرائيل من اسفارهم بيروت ١٩٦٩ .
● الدكتور / مصطفى كمال عبد العليم « اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان » القاهرة ١٩٦٨ .
● ويل ديورانت « قصة الحضارة » ترجمة محمد بدران الجزء الثالث المجلد الثالث القاهرة ١٩ ٥
● الدكتور / محمد على الخولى معجم علم اللغة النظرى . انكليزى . عربى . لبنان ١٩٨٢ .

المراجع الأجنبيـة

— ALEXANDER ROBERTSAND James Donaldson, Editors — « Ante - Nincene Fathers » Translation Of « The Writings of The Fathers down to A. D. 325. Michigan, 19

— ANDERSON, H. T, « Apocalyptic Literature » in Peake's Commeutany of The Old Testament, New York., 1952

— ASHTOR ELIYAHU, — « The Jews of Moslem Spain » Philadelphia, 1973.

— BAMBERGER, B. J — « The Story of Judaism » New York, 1957.

— BARKER, E, — « From Alexander to Constantine » Oxford, 1956.

— PEVAN. E,— « A History of Egypt Under The Ptolemaic Dynasty. London, 1927.

— BLACK, MATHEW, — « An Aramaic Approach to the Gospel and Acts. (2 edition) 1954.

— BOX, G. H, — « Judaism in the Greek Period, Oxford, 1953.

— BRUCE, M. METZGER, — « An Introduction to The Apocrypha » New York, 1957.

— CHARLES, R. H, « The Apocryphal and Pseude Pigrapher of the Old Tes tament in English, » Oxford, 1963.

— DAVIES, W. D, « The Jewish State In The Hellenistic World » in, Peak's Commentary of The Bible, England 1972.

— Driver, G. R. Aramaic Documents of The Fifth Century B. C, Oxford, 1924.

— ENCYCLOPEDIA Britanica,- London, 1898 - 1899.

— ENCYCLOPEDIA Judaica,- Jerusalem, 1971. CEJ

— GRAYZEL, SOLOMON, « A History of the Jews New York, 1986.

— GROSS, F. L. « Oxford Dictionary of the Church » London, 1960.

— JAMES MONTAGUE RHODES, — « Apocryphal New Tes tament. » Oxford, 1924.

— KAHLE, P. E, « The Cairo Geniza, » London 1947.

— KAUTZSCH, E, EDITOR, « Gesenius Hebrew Grammar » Oxford, 1976.

— NEWPORT, KENNETH, « Semihc Influnce On The Use of Some Prepositions In the Tran Lators. Technical Papers, Vol. 37. No 3. Puplishecl by The United Bible Societies, London, 1986.

— OESTERLEY, W. O, — « Egypt and Isreal » in Legacy Of Egypt., Oxford, 1943.

— SWETE, H. B. « An Introduction to the Old Testament In Greek », Cambridge 1900.

— THE CAMBRIDGE « History of the Bible, Cambridge University Press, 1970.

— THE JEWISH ENCYCLOPEDIA, New York, London, 1964.

— THE INTERPRETER'S Dictionary of the Bible « An Illustrated Encyclopedia » New York, Abingdon Press, 1962.

— THE NEW ENGLISH BIBLE. The Apocryph, Oxford University Press, Cambridge University Press, 1970.

— THE RANDOM HOUSE Dictionary of the English Lancuage, New York, 1973.

— TOV, EMANUEL, « The Text Gritical Use Of The Septuagint An Biblical Research », Jerusalem Biblical Studies, Jerusalem, 1981.

— TURNER, N. « The Language of the New Testament » in Peak's Commentary on the Bible, London, 1972.

— VERMES GEZA, « The Dead Sea scroll, Qumran in Perspective, London, 1977.

— WUTHWEIN, ERNEST, « The Text of the Old Testament » Translated by, Enrolled F. Rhodesy, London, 1980.

فهرست

صفحة

رقم الايداع بدار الكتب ٨٥٩٨ / ٨٨

رقم الايداع الدولى ٤ / ٣٧ / ٢٣٨ / ٩٧٧